

# الثقافة

مجلة شهرية تنموية ثقافية  
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

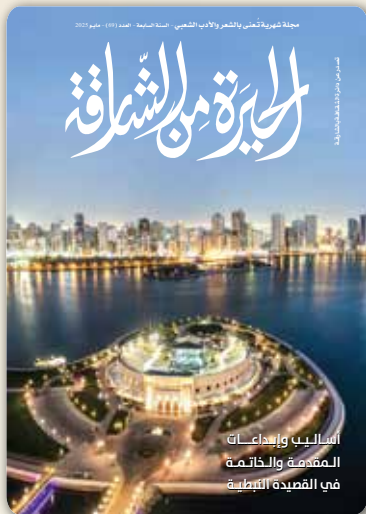
**حدائق الشرقية..  
من أجل مدن خضراء  
ورفاهٍ اجتماعي**







# مجلات دائرة الثقافة عدد مايو 2025 م



ص.ب: 5119 اشارة - الإمارات العربية المتحدة  
الهاتف: +971 6 5123333 البراق: +971 6 5123303  
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae  
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae  
sharjahculture

## مدن خضراء

تركز الخطة التنموية والتطويرية التي رسمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للمنطقة الشرقية على جعل مدنها مدناً خضراء تلبي احتياجات السكان وتواكب النمو السكاني المستمر، وذلك بتوفير مساحاتٍ طبيعيةٍ تحتوي على الأشجار والنباتات والمسطحات الخضراء، وتأتي الحدائق العامة في صدارة تلك الخطة، إدراكاً من حكومة الشارقة لأهميتها في تعزيز الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التوازن البيئي، حيث تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الترابط الاجتماعي بين السكان، كما تلعب دوراً مهماً في تنقية الهواء، وتوفير أماكن ترفيهية تلائم مختلف الفئات العمرية، مما يعزز مستوى الرفاهية في الإمارة.

وقد أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة عبر مسيرتها الممتدة على ربع قرن عشرات الحدائق في مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن، وذلك بالتعاون مع البلديات في هذه المدن، ونرصد في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» تلك الحدائق، وذلك بالتزامن مع احتفال دائرة الأشغال العامة بعيدها الفضي «اليوبيل الفضي»، الذي صادف أبريل المنصرم، مستحضرة ربع قرن من الإنجاز، ومواكبة خطط الإمارة للتنمية والتطوير.

ومن اللقاءات المجتمعية نقرأ في هذا العدد في باب «درب القمة» حواراً مع الدكتورة أسماء محمد خميس الدرمني، التي شغلت مناصب عديدة في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية منها مديرة فرع كلباء، وحالياً تشغل منصب نائبة المدير العام لشؤون الأفرع، وفي «ملاح أصيلة» نتعرف على محمد عبدالرحمن الطنجي، الذي نشأ في مدينة دبا الحصن وقضى طفولته بين أمواج البحر والبساتين الخضراء في حديث عن ذكرياته في هذه المدينة، كما نحاو الأستاذة أمانة أحمد محمد يوسف الجوهري في باب «مربي أجيال»، والتي عملت على مدى أكثر من ثلاثة عقود، ووضعت بصمتها الخاصة في مجال رياض الأطفال في خورفكان، وفي «اشتغال» تحدثنا الفنانة التشكيلية عائشة عبدالله أحمد حريب الشحي، ابنة مدينة خورفكان بروح مبدعة تنبض بالفن الجميل والهادف.

ومن الاستطلاعات والتقارير نرصد في باب «على الرحب» خضرة المدن أيضاً من خلال جولة في خورفكان، التي تحمل تاريخاً ممتداً من خضرة تضيء سحراً خاصاً على بساتينها وميادينها وساحاتها وجبالها ومعالمها السياحية، إضافة إلى تقرير في «تحت الضوء» عن مركز الشارقة للاتصال بخورفكان، ودوره كمنصة موحدة للبيانات والخدمات الحكومية.

ومن اللقاءات الشبابية والرياضية، نقرأ في باب «ميدان» لقاءً مع حمد عادل خميس الكندي، أحد أبطال رياضة التايكواندو في الدولة، وفي باب «مسار» نتعرف على مريم الأنصاري وشغفها بإدارة المكتبات والرسم، وفي باب «على الدرب» تبرز ملك محمد عمران ذات الـ15 ربيعاً من مدينة كلباء، بتميزها في هوايات عديدة، إضافة إلى مقالات تراثية شيقة، حيث نقرأ عن بيوت الجبال ومواضيع أخرى متنوعة.

# الثقافية

## شهرية تنمية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (68) - مايو 2025



صورة الغلاف:  
حدائق المنطقة الشرقية



محمد الطنجي: كنا نساfer  
ونحن صغار لنعمل ونبعث  
بالنقود لأهلنا



د. أسماء الدركي: تأهيل  
ذوي الإعاقة يتطلب مزجاً  
بين المهنية والإنسانية

67 مليون درهم لملاك الأراضي المتأثرة  
بالمشاريع في كلباء

مهرجان الربيع في المنطقة الشرقية..  
فسحة تنبض بالحياة والطموح

### عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 الشارقة

هاتف: +97165123333، براق: +97165123303

alsharqiya@sdc.gov.ae

### وكيل التوزيع:

شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

رئيس دائرة الثقافة  
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير  
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير  
محمد بابا حامد

هيئة التحرير  
مجتبى عبدالرحمن  
مصطفى الحفناوي  
عبد الحكيم محمود  
أمين الشحات  
محمد ولحبيب

التدقيق  
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج  
محمد باعشن

المحتوى البصري  
فواز سلامة

التصوير  
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد  
معتصم التيجاني

التوزيع  
محمد حسنين





## 06 حدائق الشرقية.. من أجل مدن خضراء ورفاه اجتماعي



76

حمد الكندي..  
بطل ومدرب في رياضة  
التايكواندو



48

خورفكان.. تاريخ  
ممتد من الخصرة



62

أمنة الجوهرى: سعت  
إلى تهيئة مناخ يحفز الأطفال  
على التعلم والاكتشاف

80 مريم الأنصاري.. مسار بين إدارة  
المكاتب وهواية الرسم

72 عائشة الشحي.. لوحات فنية  
بأبعاد إنسانية وثقافية

86 السفن الشراعية في خورفكان..  
تاريخ من شبكات الربط التجاري البحري

40 مركز الشارقة للاتصال.. منصة موحدة  
للبيانات والخدمات الحكومية





# حدائق الشرقية.. من أجل مدن خضراء ورفاهٍ اجتماعي







## الشرقية - مجتبي عبدالرحمن

تركز الخطة التنموية والتطويرية التي رسمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للمنطقة الشرقية على جعل مدنها مدناً خضراء تلبي احتياجات السكان وتواكب النمو السكاني المستمر، وذلك بتوفير مساحاتٍ طبيعيةٍ تحتوي على الأشجار والنباتات والمساحات الخضراء، وتأتي الحقائق العامة في صدارة تلك الخطة، إدراكاً من حكومة الشارقة لأهميتها في تعزيز الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التوازن البيئي، حيث تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الترابط الاجتماعي بين السكان، كما تلعب دوراً مهماً في تنقية الهواء، وتوفير أماكن ترفيهية تلائم مختلف الفئات العمرية، مما يعزز مستوى الرفاهية في الإمارة.



## أنجزتها «أشغال الشارقة» عبر مسيرتها الممتدة على ربع قرن في مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن بالتعاون مع البلديات

### مسيرة ممتدة

وفي تعليقه على منجزات الدائرة خلال 25 عاماً قال المهندس عبدالله الطنجي، مدير إدارة الأفرع بالدائرة: «لقد كانت مسيرة دائرة الأشغال العامة في الشارقة حافلة بالإنجازات النوعية التي أسهمت في تطوير البنية التحتية، ودعمت مسيرة التنمية الشاملة في الإمارة، وخلال هذه السنوات، حرصت الدائرة على ترسيخ أعلى معايير الجودة والابتكار في مشاريعها، وتعزيز كفاءتها المؤسسية وخدماتها المجتمعية، بالشراكة مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة، وتأتي المشاريع التي أنجزتها الدائرة خلال مسيرتها الناجحة ضمن رؤية الإمارة لتحقيق الاستدامة البيئية، وتعزيز المساحات الخضراء بما يتماشى مع توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، وهذه الإنجازات تعكس التزام الشارقة بتوفير بيئة متوازنة تجمع بين الحدائق والطبيعة، لتظل الإمارة وجهة مثالية للحياة والعمل، حيث توفر بيئة عمرانية متكاملة تعزز رفاهية الحياة».

وأضاف الطنجي قائلاً: «إضافة إلى الحدائق العامة تمثل حدائق الأحياء السكنية ذات المسطحات الخضراء في المنطقة

وقد أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة عبر مسيرتها الممتدة على ربع قرن عشرات الحدائق في مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن، وذلك بالتعاون مع البلديات في هذه المدن، ونرصد في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» تلك الحدائق، وذلك بالتزامن مع احتفال دائرة الأشغال العامة بعيدها الفضي «اليوبيل الفضي»، الذي صادف أبريل المنصرم، مستحضرة ربع قرن من الإنجاز ومواكبة خطط الإمارة للتنمية والتطوير.

سعت دائرة الأشغال العامة بالشارقة خلال مسيرتها إلى تنفيذ الأعمال والمشاريع التي تعهد إليها بها الحكومة وفق أعلى المعايير العالمية المتبعة، وبأحدث التقنيات، وهي تضطلع منذ تأسيسها في عام 2000 بالمهام المتعلقة بالإعمار المدني للإمارة، عن طريق دراسة وتصميم وتنفيذ وصيانة مشروعات المباني الحكومية، وللدائرة فروع في كل مناطق الإمارة بما فيها المنطقة الشرقية التي توجد فيها ثلاثة فروع في خورفكان وكلباء ودبا الحصن، تعمل على تنفيذ خطط الدائرة في هذه المدن، وقد أنجزت الدائرة عدداً كبيراً من الحدائق العامة في المنطقة الشرقية أسهم في تحسين الحياة فيها.





ومبنى للخدمات، ومنطقة ألعاب للأطفال، وملعب بادل للتنس وممرات انترولوك وأعمدة إنارة، وكراسي ديكورية ومصلى للرجال وآخر للنساء.

وكان من آخر ما أنجز من حدائق خورفكان حديقة المديفي في فبراير 2022، التي تمتد على مساحة 4400 متر مربع، وتضم كافة المرافق الخدمية، وركناً مخصصاً لألعاب الأطفال مع أرضيات مطاطية، وجلسات للزوار مع مظلات حديثة مضيئة في فترة المساء، وملعب عشبي لكرة القدم، كما تضم الحديقة ممرات ومماشي لممارسة رياضة الجري والمشى.

وفي يونيو 2023 أنجزت الدائرة أعمالاً تطويرية في حديقة اللؤلؤية العامة بخورفكان، وضمت الأعمال تجهيز الحديقة بالشكل الذي يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع في بيئة راقية وخدمات عصرية ومكان مؤهل لتقديم أفضل الخدمات، وتضمنت الأعمال استبدال السور الشبكي لملاعب كرة القدم الرئيسي بارتفاع 6 أمتار وبطول 320 متراً، وتوريد وتركيب 4 أعمدة إنارة جديدة للملاعب مزودة بـ50 كشافاً للإنارة، كذلك تم استبدال العشب الطبيعي بعشب صناعي أوروبي الصنع، إلى جانب صيانة سور الحديقة الخارجي بالكامل بطول 600 متر، واستبدال البوابات بعدد 4 بوابات، واستبدال 41 كشافاً للإضاءة، وغيرها من الأعمال التطويرية.

وفي ديسمبر 2024 أنجزت الدائرة حديقة النحوة بمدينة خورفكان، الممتدة على مساحة تزيد عن 10 آلاف متر مربع، والتي تضم ساحة رئيسية تضم بحيرة دائرية تمتد حتى حدود

الشرقية متنفساً لقاطنيها، وملتقى ترفيهياً لأبناء وأهالي الحي، إذ تلبي احتياجات أبناء الإمارة، وتمثل هذه الحدائق قبلة محببة تجمع السكان وتوطد العلاقات، وتعزز التلاحم بين الجيران بعضهم بعضاً، كما أن قربها من الأحياء السكنية يجعلها مكاناً للاستمتاع خارج جدران المنزل للقاء الأصدقاء والجيران وتبادل الأحاديث الشيقة وترك العنان للأبناء لممارسة هواياتهم في اللعب والجري».

### حدائق خورفكان

وأنجزت دائرة الأشغال العامة في مدينة خورفكان على مدى السنوات الماضية 14 حديقة عامة وهي: حديقة حيواوة 1 بمساحة 3422 متراً مربعاً، وحيواوة 2؛ 1200 متر مربع، وحديقة حطين بمساحة 1438 متراً مربعاً، وحديقة اليرموك-شرق 1017 متراً مربعاً، وحديقة القادسية 3147 متراً مربعاً، وحديقة المطلاع 39.496 م2، وحديقة عائشة داوود بالمديفي 246,28 متراً مربعاً، وحديقة المصلى 2,334 م2، وميدان خورفكان في الجرادية 73,482 م2، وحديقة شيص 505 م2، وحديقة اللؤلؤية للسيدات 2,195 م2 وحديقة الزبارة العامة 16,755 م2، وحديقة اللؤلؤية 1860 م2، وحديقة النحوة 10,647 م2، وحديقة المديفي «الشوح» 4,600 م2، وحديقة اليرموك 3,773 م2، وحديقة أحياء الحراي 1740 م2، وقد تضمن تنفيذ أغلب هذه الحدائق عدة أعمال تجهيزية منها تنفيذ أسوار ديكورية ومماشي مطاطية لممارسة رياضة المشي، ومسارات للدراجات، مع بوابات وغرفة حارس ودورات مياه للرجال والنساء، ومنطقة ألعاب مغطاة،

## أنجزت في خورفكان 14 حديقة عامة وفي كلباء 8 حدائق عامة وفي دبا الحصن 4 حدائق







## إنجاز

وسور الحديقة بالكامل، مع إضافة مباني خدمات جديدة، وصيانة عدد من المرافق الخدمية القائمة، وتبلغ مساحة الحديقة نحو 46 ألف متر مربع، وتوفر بما تضمه من أشجار ووسائل الراحة اللازمة أجواء من الترفيه والمتعة والتسليّة والفائدة لأهالي المنطقة.

### حدائق كلباء

وفي مدينة كلباء أنجزت الدائرة 8 حدائق، منها حديقة الساف بمساحة 35.667 متراً مربعاً، وحديقة البراحة بمساحة 65,700 متر مربع، وحديقة المفرق بمساحة 9.371 متراً مربعاً، وحديقة مجمع الساف بمساحة 14.520 متراً مربعاً، وحديقة الغيل النسائية 20,320 متراً مربعاً، وحديقة السدره، وحديقة الطريف، وحديقة سهيلة، وتشتمل مشاريع حدائق كلباء المنفذة على عدة

الجبل مع شلال صغير ونافورة وسطية، ومنطقة ألعاب جديدة للأطفال بمساحة 213 متراً مربعاً، مزودة بأحدث وسائل الترفيه والسلامة، ومبنى متعدد الأغراض، وقد تم تركيب معدات رياضية خارجية لتشجيع الأنشطة البدنية، إضافة إلى إنشاء جلسات ومساحات مظلة تزيد عن 40 منطقة، ومسارات مشي بمساحة 2813 متراً مربعاً، كما تم تحسين البنية التحتية بتوفير مواقف سيارات، وزراعة محيط الحديقة بأشجار ونباتات جديدة، وتضم الحديقة قاعة كبيرة تتفرع إلى عدة أقسام، أبرزها مقهى وصالة متعددة الأغراض، وجلسات خارجية مظلة، ومرافق خدمية، كما أنجزت الدائرة في ذات الشهر أعمال صيانة وتطوير في حديقة عائشة بن داوود الواقعة في حي المديفي بمدينة خورفكان، وتضمنت الأعمال إضافة منطقتين مظلتين لألعاب الأطفال، وإنجاز بعض الأعمال الإنشائية، وصيانة المسجد

## تم تجهيزها بأسوار ديكورية ومماشي مطاوية ومسارات للدراجات ومناطق ألعاب وممرات ومباني للخدمات ومصليات ومرافق خدمية





أعمال تجهيزية؛ منها تنفيذ أسوار ديكورية ومماشٍ مطاطية لممارسة رياضة المشي، ومسارات للدراجات مع بوابات وغرفة حارس ودورات مياه للرجال والنساء، ومنطقة ألعاب مغطاة، ومبنى للخدمات ومنطقة ألعاب للأطفال، وملعب بادل للتنس وممرات انترلوك وأعمدة إنارة، وكراسي ديكورية، ومصلى للرجال وآخر للنساء.

ومن آخر الحدائق التي أنجزتها الدائرة في كلباء حديقة مجمع الساف في مايو 2023 وشملت الأعمال الإنشائية وتنفيذ المماشي المطاطية للحديقة العامة في مجمع الساف السكني بكلباء، التي تمتد على مساحة كلية تبلغ حوالي عشرة آلاف متراً مربعاً، وتضم الحديقة منطقتي ألعاب مخصصتين للأطفال بمساحة 1115 متراً مربعاً، الأولى بأرضية مطاطية، والأخرى بأرضية رملية لتناسب كافة الأذواق، إضافة إلى 43 جلسة خارجية للعائلات مع ممشى مطاطي بطول 312 متراً وعرض 3 أمتار، ونافورة ماء وسطية وملعب كرة قدم مسور، وممرات مرصوفة على مساحة 4 آلاف متر مربع، وأشاد الأهالي بالمشروع الجديد والتطور الكبير الذي يشهده الحي، مثمّنين غالباً الجهود الكبرى التي يقوم بها صاحب السمو حاكم الشارقة من خلال توفير المشاريع التنموية، وتوفير كل سبل الراحة للمواطنين، ووضع الخطط التطويرية المستقبلية التي تجعل من الشارقة مدينة الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وفي يوليو 2022 أنجزت الدائرة حديقة الغيل للنساء في كلباء، التي تمتد على مساحة تزيد على 20 ألف متر مربع، وتضم ممشى مطاطياً بطول 540 متراً وعرض ثلاثة أمتار، ومرافق خدمية عامة، ومصلى، وكافتيريا، ونظراً لكون الحديقة مخصصة للنساء وأطفالهن فقد تم تخصيص منطقة واسعة لألعاب الأطفال وتجهيزها بأرضية مطاطية، ورفدها بمجموعة من الأدوات والمعدات الرياضية المتنوعة التي تناسب الأطفال وكذلك ذوي الإعاقة وكبار السن، مع إنشاء جلسات مخصصة للأسر والعائلات، ونافورة ماء، وممرات مرصوفة على مساحة 4 آلاف متر مربع.

### حدائق دبا الحصن

أما في مدينة دبا الحصن فقد نفذت دائرة الأشغال العامة 4 حدائق، وهي: الحديقة العامة في مدينة دبا الحصن 40,000 م<sup>2</sup> وهي من الحدائق المميزة الموجودة في المدينة، وتمتاز بمساحة شاسعة ومساحات خضراء، وتخدم كافة أهالي المنطقة وتتضمن ممشى مطاطياً، وصالة مغلقة متعددة الاستخدام، ومنطقة ألعاب رملية، ومنطقة بأرضيات مطاطية بالإضافة إلى ألعاب للأطفال، كما تم إنشاء ملاعب رياضية منها ملعب كرة قدم بأرضية عشب صناعي وملعب متعدد الاستخدام مغطى بأرضيات مطاطية، وتم تجهيزهما بكافة ملحقاتهما التي تخدم ممارسي الرياضة من مرئادي الحديقة، والحديقة الرملية في جزيرة دبا الحصن 22,000 م<sup>2</sup>، وحديقة

تأتي هذه  
المشاريع ضمن  
رؤية الإمارة  
لتحقيق الاستدامة  
البيئية وتعزيز  
المساحات  
الخضراء والمناطق  
الطبيعية وسط  
الأحياء



وممرات انترلوك، وأعمدة إنارة وكراسي ديكورية، ومصلى للرجال وآخر للنساء.

ومن آخر الحدائق التي أنجزت في دبا الحصن في فبراير 2019 أنجزت الدائرة حديقتي الأحياء السكنية، بالحي الغربي، وحي المهلب، بمدينة دبا الحصن بتكلفة 2.2 مليون درهم، وذلك بعد تنفيذ الأعمال الإنشائية كافة فيهما، وتضمنت الأعمال في الحديقتين رصف الممرات الداخلية بـ «الإنترلوك» على طول 250 متراً، إلى جانب توريد وتركيب ألعاب بأرضيات مطاطية على مساحة 250 متراً مربعاً تناسب الأطفال وذوي الإعاقة، بالإضافة إلى أجهزة رياضية لكبار السن، كما تم توريد 17 عمود إنارة ديكورياً موفراً للطاقة، بالإضافة إلى أسوار ديكورية وبوابات خارجية، وتبلغ مساحة حديقة حي المهلب 459 متراً مربعاً، فيما تبلغ مساحة حديقة الحي الغربي 960 متراً مربعاً.

كما أنجزت الدائرة مشروع استبدال أعمدة الإنارة في الحديقة العامة بمدينة دبا الحصن في أغسطس 2024، حيث تم تركيب أعمدة إنارة جديدة من نوع موفر للطاقة، وبلغ إجمالي عدد الأعمدة الجديدة في الحديقة 90 عموداً، وتساهم هذه الأعمدة في تحسين الإضاءة وزيادة الأمان في الحديقة، التي تعتبر واحدة من أهم المعالم السياحية والترفيهية في مدينة دبا الحصن.

وفي ديسمبر 2024 أنجزت الدائرة أعمال تأهيل وتوسعة في حديقة حي الدوب في مدينة دبا الحصن، وتضمن مشروع تأهيل الحديقة زراعة المسطحات الخضراء، وإضافة الأشجار المزهرة التي توفر الظل، وتضفي جمالاً طبيعياً يساعد على الاسترخاء والهدوء النفسي، كما تمت إضافة مجموعة من المرافق الحديثة مثل مسارات المشي، وألعاب الأطفال، ومقاعد الاستراحة، لجعل الحديقة ملائمة لجميع الفئات العمرية، وتم تنفيذ المشروع وفقاً لمجموعة من المعايير التي تضمن الاستدامة البيئية والاجتماعية.



### المهندس عبدالله الطنجي: تمثل حدائق الأحياء السكنية ذات المسطحات الخضراء في المنطقة الشرقية متنفساً وملتقى ترفيهياً لأبناء وأهالي الحي

حي المهلب 490م2، وحديقة الحي الغربي 960م2، وحديقة حي الدوب 1093.32م2، وحديقة الخروس 25,500م2، وحديقة الأحياء 400م2، وتحتوي مشاريع هذه الحدائق في الغالب على عدة أعمال تجهيزية منها تنفيذ أسوار ديكورية ومماش مطاطية لممارسة رياضة المشي، ومسارات للدراجات مع بوابات وغرفة حارس ودورات مياه للرجال والنساء، ومنطقة ألعاب مغطاة ومبنى للخدمات، ومنطقة ألعاب للأطفال وملعب بادل للتنس





## خضرة بجانب البيت

الحدائق التي تنتشر بوتيرة متسارعة في مدن المنطقة الشرقية، لم تعد مجرد أماكن للترفيه، بل أصبحت معالم لهوية حضارية، ورسائل خضراء تُزرع للمستقبل، فكل شجرة، وكل مشي، كل عمود إنارة يعمل بالطاقة الشمسية، لم يعد تفصيلاً عابراً، بل جزءاً من مشهد يعيد فيه التخطيط العمراني بناء العلاقة بين الإنسان والمكان، على أساس من الخضرة اليبانة التي تثبت أريج النباتات والزهور في فضاء الروح قبل المكان، وتسري إلى النفس فتهدبها وتريحها.

في مدينة كلباء، تتألق حديقتا الغيل والطريف كمساحات خضراء حديثة أضافتها دائرة الأشغال العامة إلى نسيج المدينة، حديقة الطريف تتسم بطابع عائلي عصري، تحفها ألعاب وممرات للمشبي في بيئة جذابة وآمنة، أما حديقة الغيل، المخصصة للنساء، فتمثل واحة للخصوصية والراحة، بما تضمه من مرافق متكاملة، وتصميم يوازن بين الجمال والهدوء، في تناغم مثالي مع متطلبات الحياة العصرية.

وفي خورفكان، تبرز حديقة المديفي كأحدى أجمل الحدائق العائلية في الإمارة، بتصميمها الحديث ومساحاتها المفتوحة؛ فهي ليست مجرد متنفس للنساء، بل وجهة حضرية تمنح للنساء والأطفال أجواء من الخصوصية، وتم تخطيط الحديقة بعناية لتلائم احتياجات العائلة من استجمام، وممارسة للرياضة، والاستمتاع بلحظات من الصفاء والهدوء.

وما يميز هذه الحدائق هو اهتمامها بجودة الحياة، وحرصها على دمج التكنولوجيا الصديقة للبيئة بجمال الطبيعة واللافت أيضاً في هذه المشاريع أن الحدائق أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج الأحياء، قريبة من السكان، تصل إليهم بدل أن يبحثوا عنها، هذا التوجه، يعكس رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يؤمن بأن الحديقة ليست حاجة كمالية، بل ضرورة لحياة متوازنة، تربط الطبيعة بالعمارة، وتفرد للإنسان مساحات خضراء بجانب بيته؛ لكي يجد فيها الفسحة اللازمة والنزهة المبتغاة.

وما يُدهش حقاً هو أن هذه المشاريع لا تُنفذ على حساب التمدد العمراني، بل تسير معه جنباً إلى جنب، لتُشكّل نموذجاً حضارياً متكاملًا يجمع بين التنمية البيئية والراحة النفسية، فالجمال هنا لم يُترك للمصادفة، بل جاء نتيجة تخطيط ورؤية مدروسة، تصنع من كل حديقة مساحة للتأمل والتواصل الإنساني.

الحديقة ليست مشروعاً تنموياً فحسب، بل رسالة حضارية، ومساحة تُثمر ظلالاً ووعياً بيئياً جديداً، وهو ما نحتاجه جميعاً، في ظل قيادة تضع رفاه الفرد وكرامته في صلب أولوياتها، تتحول الحديقة إلى عنوان للتنمية المستدامة، وشاهد حيّ على أن الجمال، حين يُخطط له بعناية، يصبح قيمة مضافة للمكان، وركناً أصيلاً من معادلة العيش الكريم.



د. أسماء الدرهمكي:  
تأهيل ذوي الإعاقة يتطلب  
مزجاً بين المعايير المهنية  
والإنسانية



## كلباء - مصطفى الحفناوي

في بيئة زراعية ممتلئة بالجمال على أطراف مدينة كلباء، نشأت د. أسماء محمد خميس الدرمكي، وغرست تلك البيئة في نفسها قيم المثابرة والأصالة، وعززت ارتباطها بالأرض والطبيعة، وعلمتها معنى التكافل والتعاون والتعاضد، وقد تحولت كل تلك القيم مع مرور الوقت إلى دافع قوي لها لدراسة علم الاجتماع والتخصص في مجال تأهيل ذوي الإعاقة، وبمثابرتها ورؤيتها المستقبلية نجحت في رسم مسار مهني ملهم عكس تفانيها في خدمة مجتمعها.

التقينا بها في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنعرف أكثر عن تجربتها المهنية اللامعة في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.



بن محمود، وهو أحد مُلاك المزارع في المنطقة، وفيها تعلمتُ الصبر والمثابرة، فمن يزرع يعرف أن كل شيء يحتاج إلى وقت ورعاية لينمو ويزدهر، وهذه القيم انعكست على حياتي المهنية فيما بعد، كذلك عززت نشأتي في مزرعة جدي قيم الأصالة والانتماء من خلال ارتباطي بالأرض والطبيعة، فحتى يومنا

كيف أثرت نشأتك في مدينة كلباء على شخصيتك؟

- لقد نشأتُ في منطقة طريف، وهي منطقة زراعية صغيرة، تقع على أطراف مدينة كلباء، تحفها الجبال، وقد كانت طفولتي مليئة بالتجارب الغنية، حيث قضيتُ معظم أوقاتي في مزرعة جدي خميس

منذ طفولتي كنتُ طالبة مجتهدة أحرص على التفوق ولعل شغفي بعلم الاجتماع بدأ يتبلور منذ تلك السنوات المبكرة

التحقتُ بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية من بوابة التطوع وأهلتنني تلك التجربة للعمل أخصائية اجتماعية



## شغلتُ مناصب عديدة في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية منها مديرة فرع كلباء وحالياً أشغل منصب نائبة المدير العام لشؤون الأفرع

حياة الآخرين، وكنتُ أصغر المتحقات ببرنامج الماجستير، ولكنني خضتُ التجربة بكل حماس، واستطعتُ إنهاء دراستي عام 2014.

ولم يكن طموحي يتوقف عند الدراسة الأكاديمية فقط، بل كنتُ أؤمن بأن الخبرة العملية هي التي تصقل المعرفة الحقيقية، ولهذا قررتُ في عام 2016 التطوع في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ورغم التحديات التي واجهتني، ومنها قطع المسافة يوماً بين مدينة كلباء ومدينة الشارقة، فإن رغبتني في التعلم والتطور جعلتني أتمسك بهذه الفرصة وأجتهد في الاستفادة منها، وخلال ستة أشهر من العمل التطوعي تعلمتُ الكثير عن طبيعة العمل الاجتماعي والخدمي، وكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة باحترافية وإنسانية في آن واحد، وهذه التجربة منحتني فهماً أعمق لدور المؤسسات في دعم وتمكين الأفراد من ذوي الإعاقة، وأسهمت في تأهيلي للعمل كأخصائية اجتماعية في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بعد أن أثبتتُ كفاءتي والتزامي، وكانت هذه الخطوة نقطة تحول رئيسية في مسيرتي المهنية، حيث فتحت لي الأبواب لمزيد من التطور في هذا المجال الإنساني.

### كيف استطعت متابعة دراستك أثناء عملك في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية؟

- لإيماني بأن العلم رحلة لا تتوقف، وأن السعي وراء المعرفة هو مفتاح التطور الشخصي والمهني، وبعد التحاقني بالعمل في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، شعرتُ بأني بحاجة إلى تعميق فهمي لعلم الاجتماع، خصوصاً في مجال تأهيل ذوي الإعاقة، ليس فقط من منظور عملي، بل من زاوية

هذا بمجرد أن أكون بجوار النخلة أشعر براحة وطمأنينة لا توصف، كذلك تأثرتُ في طفولتي كثيراً بالحكايات التراثية التي كان جدي يرويها لنا دائماً، ما عزز لدي حب التاريخ والتراث، كان والدي أيضاً إلى جانب عمله بالعسكرية مهتماً بالزراعة، وكان أول من افتتح مؤسسة زراعية باسم «مؤسسة الدرمني»، لبيع كل ما يخص الزراعة في كلباء.

وما يميز منطقة طريف هو روح التعاون والتكافل بين أهلها، حيث إن الجميع يدعم بعضهم البعض، وهذه الروح المجتمعية كانت بمثابة نواة حبي للعمل في المجال الإنساني وتحديداً تأهيل وتمكين ذوي الإعاقة، فقد تعلمتُ من خلال هذا المجتمع كيف أن التعاون والتكافل يمكن أن يحقق المستحيل، وكيف يمكن لأفراد المجتمع أن يعملوا معاً لدعم بعضهم البعض في مختلف الظروف.

### حدثينا عن مشوارك التعليمي؟

- منذ طفولتي، كنتُ طالبة مجتهدة، أحرص على التفوق في دراستي وأبحث دائماً عن المعرفة والتعلم، ولعل شغفي بعلم الاجتماع بدأ يتبلور منذ تلك السنوات المبكرة، فقد كنتُ أرى كيف تؤثر البيئة المحيطة بالإنسان على شخصيته وسلوكياته، وكيف تلعب العلاقات الاجتماعية دوراً في تشكيل هويته وتوجهاته، هذا الاهتمام العميق قادني إلى دراسة علم الاجتماع في المرحلة الجامعية، حيث تخرجتُ عام 2011، وبعد ذلك حصلتُ على منحة لاستكمال الدراسات العليا، حيث التحقتُ ببرنامج الماجستير، وكان موضوع رسالتي يدور حول تأهيل ذوي الإعاقة، وهو مجال شعرتُ أنه يجمع بين الجانب الإنساني والمهني، ويتيح لي فرصة لإحداث تأثير إيجابي في





بحثية وعلمية تتيح لي تقديم حلول أكثر تأثيراً في هذا المجال، لكن لم يكن هذا التخصص متاحاً في جامعة الشارقة، مما دفعني للبحث عن فرص أخرى، حتى حصلتُ على قبول بمنحة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة محمد الخامس بالرباط، وقد كانت خطوة جريئة، حملت معها تحديات كبيرة، خاصة أنني كنتُ أوازن بين عملي في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ودراستي الأكاديمية، والتنقل المستمر بين الإمارات والمغرب لمتابعة الدكتوراه.

وتمحورت دراستي وأطروحتي حول تأهيل ذوي الإعاقة في المجتمع الإماراتي، وهو موضوع أوّمن بأهميته العميقة، إذ سعيْتُ من خلاله إلى تقديم رؤية شاملة لكيفية تطوير أساليب الدمج والدعم الاجتماعي لهذه الفئة، رغم المشقة التي واجهتها، وكنتُ مدفوعةً بشغفي وإيماني بأن كل خطوة أخطوها في هذا المجال ستحدث فرقاً حقيقياً في حياة الكثيرين، وفي نهاية عام 2019 كان شعور الإنجاز لا يوصف، فقد حصلتُ على درجة الدكتوراه، ليس فقط كنتيجة لجهدي الأكاديمي، ولكن كخلاصة لرحلة تحدٍ وإصرار أكدت لي أن الطموح لا تحده حدود، وأن لكل مجتهد نصيباً من النجاح الذي يسعى إليه.

### حدثينا عن رحلتك في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية؟

- بعد ثلاث سنوات من عملي أخصائية اجتماعية في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، وجدتُ نفسي أمام تحدٍ جديد حين عينت مديرة فرع كلباء، لكنه في الوقت نفسه كان فرصة لإحداث تغيير حقيقي، وكنتُ خلال وظيفتي السابقة «اختصاصية اجتماعية» على احتكاك وتواصل مباشر مع أكثر من 250 طفلاً وعائلاتهم، مما منحني فهماً عميقاً لاحتياجاتهم والتحديات التي يواجهونها، وساعدني ذلك على بناء رؤية واضحة لكيفية تطوير الخدمات المقدمة لهم، وحين توليتُ المنصب كان فرع كلباء يضم 52 طالباً فقط، لكنني كنتُ مؤمنةً بقدره الفريق على التوسع، واستقطاب مزيد من الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم والرعاية، وبفضل الجهود الجماعية والتخطيط الاستراتيجي تمكنا خلال عامين فقط من مضاعفة العدد ليصل إلى 111 طالباً، كما شهد الفرع توسعاً في الفصول وزيادة في عدد الكادر والموظفين، لم يكن هذا النجاح مجرد أرقام، بل كان دليلاً على أن العمل بروح الفريق، والإدارة الواعية، والالتزام برؤية واضحة، يمكن أن يحقق أثراً ملموساً في حياة الأطفال وأسرتهم، ويسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً واحتواءً.

وفي يونيو الماضي، توسعت مسؤولياتي وأصبحتُ نائبة المدير العام لشؤون الأفرع، حيث أصبحتُ مسؤولة عن فروع كلباء وخورفكان والذيد، ودوري الجديد يتجلى في تسهيل العمليات بين الأفرع، وضمان التنسيق الفعال بينها وبين الفرع الرئيس، ما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمنتسبين من ذوي الإعاقة، ورؤيتي المستقبلية هي أن نواصل تحقيق



”  
حصلتُ على  
درجتي الماجستير  
والدكتوراه في علم  
الاجتماع وتخصصتُ  
في مجال تأهيل  
ذوي الإعاقة

## العمل مع ذوي الإعاقة يتطلب حساً إنسانياً ومرونة عالية وقدرة على اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة

تنمية المهارات والعلاج الطبيعي والوظيفي، وهو ما يعكس التزامنا بتوفير بيئة شاملة تلبي احتياجات جميع الطلاب.

### ما هي الخبرات التي ينبغي أن يمتلكها مدير مؤسسة تأهيل ذوي الإعاقة؟

- إدارة المؤسسات المعنية بتأهيل ذوي الإعاقة تتطلب مزيجاً فريداً من المهارات الإنسانية والإدارية، حيث لا يقتصر دور المدير على اتخاذ القرارات فقط، بل يمتد إلى التأثير المباشر في حياة الأفراد الذين يحتاجون إلى الدعم والرعاية، ومن خلال خبرتي أرى أن من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها القائد في هذا المجال سرعة التواصل والاستجابة الفورية لحل المشكلات بكفاءة؛ فالعمل مع ذوي الإعاقة يتطلب مرونة عالية وقدرة على اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة، لأن أي تأخير قد يؤثر على جودة الخدمات المقدمة لهم.

إلى جانب ذلك، لا بد للقائد من امتلاك حس إنساني قوي، بحيث يكون قادراً على التعامل بروح العطاء والتفهم العميق لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، مع الحرص في الوقت ذاته على تطبيق أعلى المعايير المهنية والاحترافية في تقديم الخدمات، كما أن القيادة في هذا المجال تحتاج إلى قدرة على تحفيز الفريق، وبناء بيئة عمل إيجابية، وتعزيز ثقافة التعاون والابتكار لضمان تطوير مستمر للخدمات، فالقائد الناجح هو الذي يستطيع الجمع بين التعاطف والالتزام المهني؛ لتحقيق رؤية واضحة تحدث فرقاً حقيقياً في حياة هذه الفئة المهمة من المجتمع.

### ما أبرز التحديات التي واجهتها خلال رحلتك المهنية؟

- كان أكبر مخاوفني عند تسلمي مسؤولية إدارة فرع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية في مدينة كلباء أنني كنت أصغر موظفة وأصغر مديرة، ومعظم العاملين كانوا من الجيل الذي سبقني ولديهم سنوات طويلة من الخبرة، بالإضافة إلى ذلك كنت لا أزال أعمل على الدكتوراه وأنتقل بين الإمارات والمغرب، مما شكل تحدياً كبيراً بالنسبة لي، ومن أبرز التحديات الأخرى التي واجهتني في العمل؛ التعامل مع رفض أو إنكار بعض الأسر لحالة ذوي الإعاقة، مما كان يعوق قدرتنا على تقديم الدعم الفعال، بالإضافة إلى ذلك كانت لدى بعض الأسر مفاهيم مغلوطة حول قدرات ذوي الإعاقة، مما تطلب مني العمل على توعيتهم وتغيير هذه المفاهيم، كما واجهت مشاعر سلبية من بعض الأسر مثل الحزن أو الخجل أو القلق بسبب وضع أبنائهم، وكان عليّ أن أكون حريصة على دعمهم نفسياً.

النجاحات في مجال تأهيل ودمج ذوي الإعاقة في المجتمع، وتطوير الخدمات المقدمة لهم، وضمان استدامة هذه الجهود من خلال العمل الجماعي المستمر، لضمان حياة كريمة لهذه الفئة.

### كيف تصفين مسيرتك في إدارتك لفرع كلباء؟

- من أبرز الإنجازات التي أفخر بها خلال إدارتي لفرع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بمدينة كلباء هو نجاحنا في دمج 10 طلاب من ذوي الإعاقة في المدارس النظامية، وهو إنجاز يعكس التقدم الكبير الذي حققناه في تقديم الدعم والتوجيه المناسب لهذه الفئة، علماً بأن عملية الدمج تتطلب متابعة مستمرة، حيث نقوم بتوجيه فريق متخصص للبقاء على تواصل دائم مع المعلمين في المدارس، لضمان توفير البيئة التعليمية الداعمة التي تساهم في تحسين تجربة الطلاب، وهناك إنجاز آخر أفخر به هو افتتاح المركز العلاجي المسائي بالفرع، والذي يقدم خدماته للطلاب الذين لا يعانون من إعاقات ذهنية، لكنهم يواجهون تحديات مثل صعوبات التعلم، وفرط الحركة، وتشنت الانتباه، وبعض الإعاقات الحركية، ونظراً لأن هؤلاء الطلاب يقضون صباحهم في المدارس فقد خصصنا لهم فترة مسائية لدعمهم بما يحتاجونه، ويضم المركز حالياً 20 طالباً، ويقدم مجموعة من الخدمات الاستشارية والتقييمية مثل التقييم النفسي والتربوي، وتقييم النطق واللغة، بالإضافة إلى جلسات





## مشاريع وبيئة

لم تكن التطورات الكبيرة الجارية في المشاريع التنموية في مدن المنطقة الشرقية في إمارة الشارقة بمعزل عن التخطيط والقراءة الدقيقة للتأثير البيئي لهذه المشاريع وانعكاسها على البيئة المحلية، فقد جعلت هدفها تعزيز التنمية المستدامة والبيئية في الإمارة معتمدة على التخطيط والتنفيذ الجيدين، ما جعل هذه المشاريع تساهم في الحفاظ على البيئة المحلية وتعزيز السياحة في هذه المدن.

كما استندت هذه المشاريع في التخطيط والتنفيذ إلى الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، مثل المياه والتربة، حفاظاً على التوازن البيئي، وكذلك الحال حماية التنوع البيولوجي المحلي، بالإضافة إلى الحفاظ على جمال المنطقة وتراثها الطبيعي بحيث لا تؤدي المشاريع التنموية إلى تغييرات في المناظر الطبيعية.

وتعمد الجهات المعنية بتخطيط وتنفيذ المشاريع في الإمارة إلى دراسة الآثار البيئية المحتملة لأي مشروع يراد إطلاقه، وذلك بتحليل تأثيرات المشروع على الهواء والمياه والتربة والحيوانات والنباتات، وتقديم حلول للحد من التأثيرات السلبية، وتعزيز الوعي البيئي عبر توفير التدريب والتثقيف حول أهمية الحفاظ على البيئة والتصرف المستدام، وتطبيق تقنيات الاستخدام الفعال للمياه والطاقة والمواد الخام، بالإضافة إلى تعزيز استخدام الطاقة المتجددة، واعتماد التكنولوجيا النظيفة، وتطبيق تقنيات الحد من الانبعاثات، وتحسين إدارة النفايات، كما عملت الجهات المعنية على تشجيع عمليات إعادة التدوير، وإعادة الاستخدام للمواد والموارد، كما عززت التعاون مع الجهات المعنية والمجتمع المحلي والحكومات لتبادل المعرفة والخبرات والموارد، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات إدارية، ومراقبة لضمان الامتثال للمعايير البيئية.

ويشكل مشروع تطوير كورنيش خورفكان مثلاً على دمج الترفيه مع الاستدامة، حيث تم تصميم الكورنيش مع الأخذ في الاعتبار استخدام مواد مستدامة في الإنشاء، وتوفير مساحات خضراء واسعة لتعزيز جودة الهواء، بالإضافة إلى تطبيق أنظمة ري حديثة لترشيد استهلاك المياه، كما يجري التخطيط لدمج مشاريع للطاقة المتجددة في بعض المرافق الخدمية على الكورنيش.

وفي دبا الحصن: يركز مشروع تطوير المنطقة التاريخية في المدينة على الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي للمنطقة، ويتم ترميم المباني التاريخية باستخدام مواد تقليدية صديقة للبيئة، مع إبراز العناصر الطبيعية المحيطة، كما يجري العمل على إنشاء مسارات سياحية بيئية في المناطق الجبلية المحيطة بدبا الحصن، مع التأكيد على توعية الزوار بأهمية الحفاظ على البيئة المحلية، وتجنب أي تأثير سلبي.

ويبرز مشروع محمية أشجار القرم في كلباء كمثال على الحفاظ على التنوع البيولوجي، فلم يقتصر المشروع على حماية أشجار القرم الهامة بيئياً، بل عمل على تطوير المنطقة كوجهة سياحية بيئية مستدامة من خلال توفير مسارات للمشاة، ومرافق للزوار تراعي حساسية النظام البيئي، كما يجري العمل على تطوير الواجهة البحرية في كلباء؛ مع التركيز على استخدام مواد صديقة للبيئة، وتقنيات إضاءة موفرة للطاقة، بالإضافة إلى تخصيص مناطق للحفاظ على الحياة البحرية.

## 67 مليون درهم لملاك الأراضي المتأثرة بالمشاريع في كلباء



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، اعتمدت دائرة التخطيط والمساحة في الشارقة، تعويضات بقيمة 67 مليون درهم لملاك الأراضي السكنية والتجارية المتأثرة بالمشاريع الحكومية في مدينة كلباء.

أعلن عن ذلك محمد النزر، المتحدث الرسمي لدائرة التخطيط والمساحة بالشارقة، خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، ودعا النزر المستفيدين للتوجه إلى فرعها بمدينة كلباء لاستلام وثائق التعويض.

## سلطان: المنزل الحكومي يؤمن للزوجة الاستقرار

سحب المنزل، ومن صلاحياتها حماية الزوجة والأبناء من بطش الرجل إذا سولت له نفسه ذلك، فوضعنا ضمن الشروط ما يمنع أي رجل من ممارسة الظلم على المرأة والأبناء، فجعلناها شريكة في هذا المنزل كي لا يتمكن الرجل من إخراجها منه، فكلمة السكن تعني الاستقرار والسكينة التي أساسها المرأة».

وتابع صاحب السمو حاكم الشارقة: «سبق لنا وواجهنا حالة لامرأة طردها زوجها هي وأبناءها من البيت وطلقها وأخذ المنزل، فأمرت بإعادة المرأة وأبنائها إلى المنزل، ونفذت الأمر شرطة الشارقة، وتم سحب المنزل من الرجل بناء على الشروط التي وقّع عليها عند استلام المنزل، والتي أخلّ بها عندما بطش بزوجه وأبنائه، وبإشراف وحضور أحد عناصر الشرطة؛ أخلّى الرجل المنزل من أغراضه الشخصية، ومن ثم أعادت الشرطة المرأة والأبناء إلى المنزل، وذهب الرجل للسكن في مكان آخر، لأننا لم نكن مطمئنين على المرأة والأبناء معه؛ لأنه كان يتناول أدوية تخرجه عن حالة الاتزان الفكري، وقمت بعد ذلك بمتابعته للتأكد من صلاح أحواله».

وأضاف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «نحن نعطي البيت لعائلة وليس لفرد، ولذلك لا نسلم البيت بمجرد عقد القران، وإنما بالزواج، وذلك لأنه للأسف توجد حالات يفسخ فيها عقد القران قبل الزواج والدخول، ونحن الآن نجري دراسة حول «كثرة الطلاق»، فجميع المجتمعات تواجه مشاكل، ونحن نعمل لإصلاح مشاكل المجتمع «ليس بالشدة» وإنما بـ«الإيمان» فهو نهج إمارة الشارقة، ونحرص كذلك على غرس وتنمية الألفة بين الناس، ونحن ندعو الله أن يحفظ مجتمعاتنا».

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حرص سموه وحكومة الإمارة على استقرار الزوجة وأبنائها وسكينتهم في منزلهم، وحمائيتهم من بطش الزوج إذا سولت له نفسه ذلك، وأوضح سموه أن قوانين واشتراطات استلام المنزل الحكومي تضمن للزوجة والأبناء هذه السكينة، وأن الحكومة تسحب المنزل من أي زوج يخالف هذه الاشتراطات، وشدد سموه على ضرورة تعزيز التراحم والألفة بين الناس، مبيّناً أن الإيمان هو نهج إمارة الشارقة.

وقال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي؛ في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»؛ الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «مسألة تسلط الزوج على الزوجة والأولاد في البيت تنتج عنها أضرار كثيرة، ونحن نعاني منها، لدرجة أنها تصل إلى صدور قرارات شديدة من قبلي، فكما هو معلوم أنه عند تسليم المنزل يوقّع المستلم على أوراق موضّح فيها شروط استلام المنزل، ومنها أنه إذا كانت هناك مخالفة لمنطق الحياة الاجتماعية يُسحب البيت، وكذلك إذا كان صاحب البيت قد اتخذ إجراءات غير قانونية، أو تحايل كذلك يتم سحب البيت. فما بالك عندما يعتدي صاحب البيت على زوجته وأبنائه؟ بالتأكيد يتم سحب البيت».

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة قائلاً: «فهذا هو القانون، وهذه الشروط يطع عليها المستلم ويوقع عليها قبل التسليم، فهذا البيت لا يُعطى جزأاً؛ وإنما له شروط محددة، وللحكومة صلاحية

## 6 مسارات جديدة لمنفذ خطم ملاحه في كلباء

والشاحنات والعمليات الجمركية المرتبطة بها من فحص للبضائع باستخدام أحدث التقنيات، كما تواصل حكومة الشارقة تعزيز المنفذ بالوسائل والآليات والموارد اللازمة لتمكينه من أداء عمله على الوجه الأكمل؛ لتقديم أفضل الخدمات ذات المعايير العالمية في خدمة المتعاملين والزوار.

أعلنت حكومة الشارقة عن إضافة 6 مسارات جديدة لمنفذ خطم ملاحه الحدودي في مدينة كلباء.

ويقوم منفذ خطم ملاحه الحدودي بكلباء بتنظيم الدخول والمغادرة عبر المنفذ، وتقديم الخدمات والتسهيلات للمغادرين والقادمين، ويشهد هذا المنفذ عمليات تطوير مستمرة لتسهيل عبور المركبات



## «الشارقة للعلوم الشرطية» تستهدف الارتقاء بالبرامج التدريبية



المطروحة على جدول الأعمال، كان من أبرزها البرامج التدريبية المنفذة بالتعاون مع عدد من الجهات المحلية والدولية المتخصصة، والتي تهدف إلى تعزيز تبادل الخبرات والارتقاء بمهارات الكوادر الشرطية، وتطوير منظومة التدريب. كما ناقش المجلس تطوير عمليات تسجيل الطلبة في برامج البكالوريوس والدراسات العليا بما يسهم في تسهيل إجراءات القبول ومواكبة التطورات التقنية في هذا المجال. كما اطلع المجلس على مستجدات تنفيذ دورات الطب الطارئ، واعتماد الأكاديمية كمركز إقليمي معتمد لتنفيذ هذه البرامج، بهدف تعزيز جاهزية الكوادر في التعامل مع الحالات الطارئة وفق أفضل المعايير العالمية. وتناول الاجتماع الخطط والمقترحات المقدمة لدعم الكفاءات الوطنية وتأهيلها للقيام بدورها في تعزيز منظومة التعليم الشرطي، والمستجدات المتعلقة بسير العمل في الأكاديمية ومناقشة الخطط المستقبلية لتعزيز جودة التعليم والتدريب.

ترأس سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، اجتماع المجلس الذي عقد في مقر الأكاديمية بالمدينة الجامعية، ورحب سموه في بداية الاجتماع بأعضاء المجلس مؤكداً أهمية مواصلة العمل على تطوير الأكاديمية والارتقاء بمستوى البرامج التدريبية لتأهيل الكوادر الشرطية وفق أعلى المعايير، بما يسهم في تحقيق أهداف الأكاديمية ورؤيتها المستقبلية، ومثمناً حرص أعضاء المجلس والعاملين بالأكاديمية على التطوير المستمر والعمل الدؤوب، وتفانيهم وإخلاصهم في تنفيذ الخطط والمبادرات التي تعزز من مكانة الأكاديمية كمؤسسة رائدة في المجال الشرطي. وناقش المجلس خلال اجتماعه عدداً من الموضوعات الحيوية التي تهدف إلى تطوير الأداء الأكاديمي، وتعزيز من البرامج التدريبية والارتقاء بجودة التعليم والتدريب في الأكاديمية. واستعرض المجلس خلال الاجتماع مجموعة من القضايا

## إلغاء رتبتين في صف الضباط لفتح فرص التدرج والترقية

للتدرج إلى الرتب الأعلى، والوصول إلى رتب الضباط لتقدير جهود العسكريين، مما يُشكل حافزاً ضمن المنظومة العسكرية في الإمارة. وبحسب التعديل تكون الرتب العسكرية لمنتسبي قوة الشرطة والأمن العام والهيئات النظامية في إمارة الشارقة بحسب التسلسل التالي: فبالنسبة للضباط: «ملازم، فملازم أول، ففريق، فراند، فمقدم، ففريق، فعميد، فواء، ففريق، ففريق أول»، أما ضباط الصف: ففتسلسل رتبهم كالاتي: «رقيب، فرقيب أول، فمساعد، فمساعد أول، فمساعد ضابط»، وبخصوص الأفراد: «شرطي مستجد، فشرطي أول، فعريف، فعريف أول».

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة القانون رقم «5» لسنة 2025م بتعديل القانون رقم «1» لسنة 2025م بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن في إمارة الشارقة، كما أصدر سموه القانون رقم «6» لسنة 2025م بتعديل القانون رقم «2» لسنة 2021م بشأن الموارد البشرية للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة. وتضمن تعديل القانونين تحديث الرتب العسكرية لمنتسبي قوة الشرطة والأمن العام والهيئات النظامية في إمارة الشارقة؛ بإلغاء رتبتين عسكريتين في صف الضباط، مما يوفر الفرصة للعسكريين

## المجلس التنفيذي يطلع على نتائج معرض الشارقة العقاري



اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير حول النسخة العاشرة لمعرض الشارقة العقاري «إيكس 2025»، الذي حقق نتائج نوعية بارتراف حجم المعاملات إلى 2505 معاملة مع ارتفاع إجمالي قيمة الصفقات ووصولها إلى 4.4 مليار درهم، وذلك خلال اجتماع عقد في مكتب سمو الحاكم ترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي.

وشهد معرض إيكس مشاركة أكثر من 110 شركة عقارية مشاركة؛ منها المحلية والعالمية، وزيارة أكثر من 15 ألف زائر، وتقديم أكثر من 30 محاضراً لورش وبرامج تدريبية وتنقيفية. وبيّن التقرير الأثر الإيجابي لاعتماد المجلس التنفيذي تخفيض رسوم البيع والشراء على المعاملات في معرض الشارقة العقاري

2025م بنسبة 50 %، مع بيان المقارنات في إحصائيات النتائج المحققة للمعرض خلال السنوات السابقة.

واطلع المجلس على دليل مشاركة حكومة الشارقة في معرض «جيتكس 2025»، التي تهدف إلى عرض الابتكارات التي تدعم التحول الرقمي وتواكب التطورات المستقبلية في مختلف القطاعات، على أن تكون المحاور الرئيسة للمشاريع المشاركة؛ الخدمات الحكومية الرقمية، والبيانات والذكاء الاصطناعي، والبنية التحتية الرقمية والأنظمة الذكية، وأمن المعلومات والأمن السيبراني، والتمكين الرقمي وبناء القدرات الرقمية.

وتأتي مشاركة حكومة الشارقة في «جيتكس 2025» امتداداً للمشاركات السابقة في المعرض، حيث شهد جناح الإمارة في النسخة الأخيرة زيارة أكثر من 28 ألف زائر، وتعزيز التواصل مع أكثر من 250 شركة، وعرض 18 مشروعاً متميزاً للجهات الحكومية، وتوقيع 4 اتفاقيات.

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نقل خدمة النقل الخاص لكبار السن لدائرة الخدمات الاجتماعية في إمارة الشارقة، ونقلها من القيادة العامة لشرطة الشارقة إلى دائرة الخدمات الاجتماعية، وتهدف الخدمة إلى تلبية احتياجات كبار السن بما يتوافق مع توجهات القيادة الرشيدة في الإمارة المراعية للسن لتقديم أفضل الخدمات لكافة فئات المجتمع، على أن تؤول للدائرة كافة الحقوق المادية والمعنوية والالتزامات، وأصول وموجودات خدمة النقل الخاص بكبار السن.

جاء ذلك في اجتماع بمكتب سمو الحاكم عقد برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وناقش جملة من الموضوعات التي تُعنى بتنظيم ومتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية في إمارة الشارقة، والاطلاع على أبرز الخطط التطويرية التي تعزز جودة الخدمات المقدمة على مستوى الإمارة.

واستعرض الاجتماع تقرير إنجازات دائرة التنمية الاقتصادية لعام 2024، حيث سجل التقرير نمواً على مستوى الرخص

## خدمة النقل الخاص لكبار السن توكل لدائرة الخدمات الاجتماعية

الصادرة بنسبة 6% وإجمالي رخص الأعمال والرخص المجددة بنسبة 7%، كما حققت الدائرة نمواً في الإيرادات بنسبة 11% عن العام الماضي. وتناول التقرير تفاصيل الأعمال الصادرة حسب نوع الرخصة، وأهم أنشطة رخص الأعمال الصادرة، بالإضافة إلى مؤشر الرخص الوطنية، ومؤشر رخص التملك الأجنبي، والرقابة والحماية التجارية، ومؤشرات القطاع الصناعي، والتقارير والدراسات الاقتصادية، وتحسين تجربة المتعامل والخدمات الإلكترونية والذكية، والربط بين الجهات ذات الاختصاص، وتدريب الكوادر البشرية.

واطلع المجلس على تقرير فعاليات عيد الاتحاد الـ 53 لدولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة الشارقة، والذي تناول الفعاليات التي أقيمت على مستوى مدن الإمارة، إضافة إلى الهوية البصرية، وتقرير التغطية الإعلامية وقنوات التواصل الاجتماعي والإعلانات الإذاعية والورش التفاعلية للزوار، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأبرز التقرير جهود اللجنة في إبراز تراث وعادات وتقاليده دولة الإمارات العربية المتحدة، مسلطاً الضوء على إمكانيات الشارقة الثقافية والسياحية والترفيهية من خلال الفعاليات المتنوعة.

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نقل خدمة النقل الخاص لكبار السن لدائرة الخدمات الاجتماعية في إمارة الشارقة، ونقلها من القيادة العامة لشرطة الشارقة إلى دائرة الخدمات الاجتماعية، وتهدف الخدمة إلى تلبية احتياجات كبار السن بما يتوافق مع توجهات القيادة الرشيدة في الإمارة المراعية للسن لتقديم أفضل الخدمات لكافة فئات المجتمع، على أن تؤول للدائرة كافة الحقوق المادية والمعنوية والالتزامات، وأصول وموجودات خدمة النقل الخاص بكبار السن.

جاء ذلك في اجتماع بمكتب سمو الحاكم عقد برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وناقش جملة من الموضوعات التي تُعنى بتنظيم ومتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية في إمارة الشارقة، والاطلاع على أبرز الخطط التطويرية التي تعزز جودة الخدمات المقدمة على مستوى الإمارة.

واستعرض الاجتماع تقرير إنجازات دائرة التنمية الاقتصادية لعام 2024، حيث سجل التقرير نمواً على مستوى الرخص



## تعديلات على كادر الدرجات الوظيفية الحكومية

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إجراء تعديلات على كادر الدرجات الوظيفية في حكومة إمارة الشارقة بإضافة درجات وظيفية جديدة، وتعديل مدة البقاء في الدرجة الوظيفية. وبحسب التعديل تم إضافة الدرجتين الخاصة «أ» والخاصة «ب» إلى جدول درجات الوظائف العامة للمواطنين، وإضافة الدرجة الوظيفية الخاصة إلى جدول درجات وظائف المهندسين، وتعديل مدة البقاء في الدرجة الوظيفية إلى 4 سنوات. وتعكس التعديلات الجديدة حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على توفير الحياة الكريمة لأبنائه موظفي وموظفات حكومة الشارقة، وتقدير جهودهم المبذولة في العمل، وتحفيزهم لتقديم المزيد من العطاء، وتعزيز بيئة العمل المتميزة والمحفزة.

## 19 مشروعاً للإنارة في مختلف مناطق الإمارة



بالجرينة والمواقف الخاصة بها، والطرق الداخلية لضاحية السيوح «المرحلة الثانية»، كما تم إنجاز إنارة طرق وجسور قناة اللية، والإنارة الديكوروية الجديدة بواحة النخيل - المجاز، وشارع الذيد «جسر 9 و10»، إضافة إلى إنارة الطرق الداخلية بمدينة التلال، والعديد من الطرق الأخرى.

تواصل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة جهودها في تطوير وتحديث شبكة إنارة الطرق ضمن خطتها الاستراتيجية لتحسين البنية التحتية، وتعزيز كفاءة الإنارة العامة، وخلال عام 2024، نفذت الهيئة أكثر من 19 مشروعاً للإنارة في مختلف مناطق مدينة الشارقة، حيث تم تركيب 4,640 عمود إنارة، وتنفيذ 51,379 عملية صيانة، بالإضافة إلى تركيب كابلات بطول 206,396 متراً، مع استمرار العمل على مشاريع أخرى قيد الإنجاز.

وفي المنطقة الوسطى تم تنفيذ عدد من المشاريع المهمة، أبرزها إنارة المواقف والطرق المؤدية لحصن منطقة فيلي، حيث بلغت نسبة الإنجاز 70 %، إلى جانب إنارة الطريق الخارجية للجسور بطريق الذيد بتصميم ديكوري مميز، وفي المنطقة الشرقية تمت إنارة أنفاق خورفكان التي وصلت نسبة الإنجاز فيها إلى 40 % كما تعمل الهيئة على إنارة الطرق الداخلية لضاحية السيوح- المرحلة الأولى بنسبة إنجاز وصلت 90 %، إضافة إلى إنارة الطريق الخارجية للمكتب الرئيسي لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة بتصميم ديكوري مميز. وشملت هذه المشاريع إنارة الطريق المؤدي إلى حديقة السيدات

## فحص 642 خزاناً بالمباني السكنية والتجارية 2024

الفرق الفنية التابعة للهيئة نفذت جولات تفتيش دورية للتأكد من نظافة وسلامة الخزانات وتمديدات المياه في المباني، وفي حال اكتشاف تلوث بكتيري، يتم تنبيه المالك والمستهلكين بعدم استخدام المياه حفاظاً على الصحة العامة، مع التنسيق لتنظيف الخزانات والتوصيلات الداخلية في اليوم نفسه من خلال شركة معتمدة، وأخذ عينات جديدة بعد التنظيف، وعدم استخدام المياه حتى صدور نتائج الفحوصات التي تؤكد سلامتها. ونوهت الهيئة بأهمية اختيار الشركات المعتمدة لدى الهيئة للقيام بمهام الصيانة والتنظيف والتعقيم، والتي تخضع لتقييم دوري لضمان كفاءتها وتوفير الكوادر المؤهلة لديها، وإجراء الصيانة الدورية للخزانات، ومتابعتها لضمان نظافتها وإغلاقها بإحكام حفاظاً على صحة وسلامة السكان، والتأكد من نظافة المنطقة المحيطة بالخزان، وإحكام غطاء الخزان لمنع دخول الحشرات أو الأتربة، والتأكد من سلامة جدران الخزان من أي تشققات، بالإضافة إلى التنظيف الدوري.



فحصت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة 642 خزاناً في المناطق السكنية والتجارية، إلى جانب 258 عينة من مرافق الوضوء في المساجد، خلال عام 2024، ضمن خطة رقابية شاملة تهدف إلى تعزيز جودة المياه وصحة المتعاملين.

## بحث تطوير المنافذ الحدودية بدبا الحصن



الفاضلة، وتشجير وتجميل مداخل ومخارج المنافذ الحدودية، بالإضافة إلى تعزيز الإنارة فيها، وإجراء بعض التحسينات على الطرق المؤدية إليها، بما يسهم في الارتقاء بتجربة العابرين. وتحظى المنافذ والنقاط الحدودية بدعم مستمر، وتطوير في إجراءات العمل والخدمات المقدمة، بما يسهم في رفع كفاءة عمل المنافذ، وتعزيز الأمن والأمان.

عقد المجلس البلدي لمدينة دبا الحصن اجتماعاً تنسيقياً مع اللجنة التنظيمية للمنافذ والنقاط الحدودية في إمارة الشارقة، وذلك لبحث التسهيلات المقدمة لمستخدمي النقاط الحدودية في دبا الحصن، وخطط التطوير المستقبلية، بهدف تعزيز انسيابية حركة العبور. وتناول الاجتماع عدداً من المحاور الرئيسية، من أبرزها تطوير المنافذ الحدودية من جهة الكورنيش والجهة الغربية للمدينة

## تجديد اعتماد «آيزو» استمرارية الأعمال لبلدية دبا الحصن



اجتازت بلدية مدينة دبا الحصن بنجاح عملية التدقيق الخارجي على نظام استمرارية الأعمال، وفقاً لمتطلبات المواصفة الدولية «آيزو 22301»، حيث أوصت الجهة المُدققة باستمرارية منح الشهادة للبلدية، للمحافظة على كفاءة أنظمتها وقدرتها على مواجهة أي تحديات محتملة، وضمان استمرارية الأعمال، وإدارة الأزمات في جميع الظروف الطارئة. ويأتي هذا الإنجاز تأكيداً على التزام بلدية دبا الحصن بأعلى معايير الجاهزية والاستعداد لضمان استمرارية تقديم خدماتها الحيوية في مختلف الظروف والطوارئ، بما يعزز من كفاءة العمل المؤسسي بما يواكب تطلعاتها نحو التميز والريادة. وأوضحت البلدية أن هذا التجديد للمعيار الدولي الخاص باستمرارية الأعمال والتعافي من الكوارث، جاء بعد قيام خبراء الجهة المانحة للشهادة بالتدقيق على النظام، والتأكد من دقة جميع الإجراءات المرتبطة بالنظام.



## إطلاق «الدبلوم المهني في الاتصال الحكومي الاستراتيجي»



والتخطيط وصياغة الخطاب الإعلامي، إلى جانب التفاعل مع الأزمات، وتقديم محتوى متكامل وفعال يعكس هوية الإمارة ومؤسساتها. وتتضمن خمس وحدات تعليمية تتيح التعرف على أفضل الممارسات في هذا المجال، وتمكينهم من استخدام الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بفعالية لتعزيز التواصل مع الجمهور المحلي والدولي، وتحقيق أهداف الاتصال الحكومي بكفاءة مهنية متخصصة في كافة مجالات الاتصال الحكومي ذات المستوى العالمي.

أطلق المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة النسخة الثالثة من برنامج «الدبلوم المهني في الاتصال الحكومي الاستراتيجي» بالتعاون مع الجامعة الأميركية بالشارقة، المخصص للعاملين في مجالات الإعلام والاتصال الحكومي بالجهات والمؤسسات الحكومية في الإمارة، وبمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين. ويستهدف البرنامج الذي يمتد حتى 19 مايو الجاري، تعزيز المعرفة المهنية بالاتصال الحكومي الاستراتيجي، لرفع كفاءة الكوادر العاملة بإمارة الشارقة وتمكينهم من أدوات التحليل

## 2573 شخصاً.. إجمالي المستفيدين من خدمات «اجتماعية كلباء»

يوصل فرع دائرة الخدمات الاجتماعية في كلباء تنفيذ برامج ومبادرات تعزز التلاحم المجتمعي، وتوفر دعماً شاملاً للأفراد والأسر، وأكدت الدائرة أن إجمالي المستفيدين من خدمات فرعها في كلباء يبلغ 2573 شخصاً، تشمل كبار المواطنين، والأرامل، والمطلقات، وذوي الإعاقة، والمرضى النفسيين، والأطفال.

ويقدم الفرع مجموعة من الخدمات الاجتماعية والرعاية المنزلية، إلى جانب العيادة الاجتماعية للأطفال، والعيادة الطبية المتخصصة لكبار المواطنين والفئات المسجلة، كما يوفر الفرع خدمة الرعاية المنزلية لكبار المواطنين الذين تجاوزوا الـ60 عاماً، إضافة إلى بعض ذوي الإعاقة والمرضى النفسيين، من خلال أربعة فرق طبية متخصصة، يضم كل منها طبيباً عاماً، وممرضة، وأخصائي علاج طبيعي، وأخصائياً أو أخصائية اجتماعية.





## «الشارقة للضمان الاجتماعي» يكشف عن آلية تقسيط ميسرة



### حكومة الشارقة صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي

التكاليف كدفعة أولى، على أن يُسدد المبلغ المتبقي «75%» من خلال أقساط شهرية متساوية، وتمثل ضوابط الأقساط في ألا تقل قيمة القسط الشهري عن ربع راتب الاشتراك، ولا تتجاوز مدة التقسيط 60 شهراً تبدأ من تاريخ إخطار المؤمن عليه بالسداد. ويشترط أن يتم استكمال سداد جميع الأقساط قبل انتهاء خدمة المؤمن عليه، كما لا يجوز أن يتجاوز سن الإحالة للتقاعد وقت السداد، لضمان احتساب المدة ضمن المستحقات التقاعدية. وتحقق هذه الخدمة مساحة ينشدها صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي بهدف تحقيق الاستقرار الوظيفي والاستحقاق الجزئي عند التقاعد لدى المؤمن عليه، وقد سبق للصندوق أن أطلق عدة مبادرات نوعية تهدف إلى نشر الثقافة التقاعدية والتخطيط المالي للمستقبل، والتشجيع على ضم الخدمة في وقت مبكر للاستفادة القصوى من المنافع التأمينية.

كشفت صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي عن تفاصيل وآلية سداد تكاليف ضم مدد الخدمة السابقة أو شراء مدد خدمة اعتبارية، تتيح للمؤمن عليه الاستفادة من فترات عمل سابقة أو مدد اعتبارية ضمن مدة اشتراكه في الصندوق. ويُقصد بضم الخدمة؛ تكاليف ضم مدد خدمة سابقة قضاها المؤمن عليه في جهات عمل أخرى قبل الانضمام إلى الصندوق، أو شراء مدد خدمة اعتبارية تُحتسب ضمن سنوات الخدمة لأغراض التقاعد، بشرط استيفاء الشروط المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي لإمارة الشارقة. وأفاد الصندوق أن تكاليف الضم تُحتسب وفقاً لراتب الاشتراك وتُسدد دفعة واحدة، مع إمكانية السداد بالتقسيط، وذلك مراعاة للظروف المالية للمؤمن عليهم وتخفيفاً عنهم. وتشترط آلية التقسيط الميسرة أن يتم دفع 25% من إجمالي

## 40 مليون درهم من «خيرية الشارقة» مساعدات علاجية في 2024



قدمت جمعية الشارقة الخيرية خلال عام 2024 مساعدات علاجية بقيمة 40.6 مليون درهم، شملت برامج علاجية داخل الدولة وخارجها، وتواصل الجمعية تقديم المساعدات العلاجية تلبية لاحتياجات المرضى داخل الدولة وخارجها، حيث قدمت 34,5 مليون درهم لعلاج 1557 مريضاً داخل الدولة، أما على الصعيد الخارجي فقد تم تخصيص 6,1 مليون درهم لدعم هذه المساعدات. وشملت المساعدات الخارجية تخصيص 3,2 مليون درهم لبناء وتشغيل 15 مستوصفاً صحياً، كما ساهمت الجمعية في تسيير 5 حملات للقلوب الصغيرة حيث تم إجراء 59 عملية قسطرة للأطفال بتكلفة 1,3 مليون درهم، بالإضافة إلى تخصيص 1,4 مليون درهم لتسيير 29 حملة لعلاج مرضى العيون؛ وأسفرت هذه الحملات عن إجراء 2977 عملية جراحية. وتعد هذه المبادرات جزءاً من التزام جمعية الشارقة الخيرية بمواصلة دعم البرامج الصحية في جميع أنحاء العالم، وأحدثت هذه المساعدات تغييراً إيجابياً في حياة الكثير من المرضى.

## أعمال صيانة شاملة في مسجد اللؤلؤية

تضمن راحة المصلين، وتعزز جودة الخدمات المقدمة في دور العبادة.

وشملت أعمال الصيانة إعادة طلاء المساحات الداخلية والخارجية للمسجد باستخدام مواد ذات جودة عالية، تضمن متانة الطلاء ومقاومته للعوامل البيئية، بالإضافة إلى استبدال الأسقف المعلقة بأخرى جديدة توفر عزلاً حرارياً وصوتياً أفضل، مما يسهم في تحسين الأجواء داخل المسجد، كما تم تنفيذ أعمال تركيب السيراميك للجدران والأرضيات بمساحة إجمالية تبلغ 850 متراً مربعاً، بما يضيف لمسة جمالية، ويضمن سهولة التنظيف والصيانة.

وتم تجديد الأبواب الخشبية للمسجد والخزائن؛ لضمان الاستخدام الأمثل وتوفير مساحات تخزين مريحة وعملية، إضافة إلى صيانة النوافذ والأبواب المصنوعة من الألمنيوم، لتعزيز مقاومتها للعوامل الجوية، وزيادة كفاءتها في العزل الحراري والصوتي. كما شملت أعمال الصيانة تطوير منظومة التكييف والإضاءة، حيث تم إجراء صيانة شاملة لعشر وحدات تكييف لضمان كفاءتها التشغيلية، إلى جانب استبدال 12 وحدة إنارة سقفية وحائطية بمصابيح حديثة موفرة للطاقة، إضافة إلى تركيب 35 كشافاً خارجياً مضاداً للرطوبة لتوفير إنارة مثالية لمساحات المسجد الخارجية.



نفذت دائرة الأشغال العامة في الشارقة أعمال صيانة شاملة في مسجد اللؤلؤية بخورفكان، وذلك لتوفير بيئة عبادة متكاملة

## إطلاق طيور متعافية ضمن برنامج الاستجابة لجنوح الحياة البحرية



أطلقت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة 46 من الطيور البحرية المتعافية، وذلك ضمن جهودها المستمرة في برنامج الشارقة للاستجابة لجنوح الحياة البحرية، الذي أطلق في مايو 2021 كمبادرة بيئية شاملة تهدف إلى إنقاذ وإعادة تأهيل الكائنات البحرية المتضررة، ومراقبة صحة الحياة البحرية، إلى جانب رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ عليها، ونفذت الهيئة، في وقت سابق من شهر مارس الماضي، عملية إطلاق تسعة طيور بحرية متعافية على شواطئ الساحل الشرقي للإمارة، ما يعكس شمولية وتكامل جهودها في مختلف مناطق الإمارة.

وقالت هنا سيف السويدي، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة: «يأتي هذا الإطلاق تتويجاً لجهود الفرق المختصة في الهيئة، التي نجحت منذ بداية العام الجاري في إنقاذ أكثر من 60 من الطيور البحرية المتضررة على سواحل إمارة الشارقة، حيث تم فحصها ومعالجتها وإعادة تأهيلها على يد فريق من الأطباء البيطريين، ليُعاد إطلاقها لاحقاً في بيئاتها الطبيعية المناسبة».

ويهدف برنامج الشارقة للاستجابة لجنوح الحياة البحرية إلى تقديم تدخلات فعالة في إنقاذ وإعادة تأهيل وإطلاق الكائنات البحرية، بما في ذلك الزواحف والتدييات والطيور البحرية الجائحة.



## مسابقة لرواد أعمال البحث عن الألماس في جامعة خورفكان



اختتمت جامعة خورفكان فعاليات مسابقة رواد الأعمال التي جاءت تحت شعار: «البحث عن الألماس»، وقد استقطبت هذه المسابقة عشرات المشاركات من الطلبة والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية، وتنوعت بين حلول تقنية مبتكرة، ومشاريع بيئية وصحية مستدامة، ومبادرات مجتمعية مميزة، وخضعت لتقييم دقيق من قبل لجنة متخصصة من الخبراء في مجالي الابتكار وريادة الأعمال، وذلك وفق معايير تتعلق بالإبداع، وقابلية التنفيذ، والأثر المجتمعي. وأعلن في الحفل الختامي عن أسماء الفائزين، وتكريم الأفكار الإبداعية الملهمة، في خطوة نحو دعم استراتيجية

الجامعة الرامية إلى ترسيخ روح المبادرة التنموية، وتعزيز مفاهيم الابتكار وريادة الأعمال، حيث حصل على المركز الأول في نتائج تقييم المسابقة؛ الطالب مراد علي من قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات، والمركز الثاني كان من نصيب فريق العمل المكون من الطالب يمان بشار، والطالب ياسين صالح، والطالب محمد أحمد، والطالب سليمان خميس، والطالب حمدان سيف من كلية علوم البحار والأحياء المائية، أما المركز الثالث فقد حصل عليه الطالب جاسم محبوب من قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات.

## معرض سكة بجامعة خورفكان يروج لإبداعات الطلاب



أطلقت جامعة خورفكان فعاليات النسخة الثانية لمعرض دعم مشاريع الطلبة «سكة»، والذي يهدف لدعم أصحاب المشاريع والترويج لإبداعاتهم.

ضم المعرض 15 ركناً للمشاريع المنزلية والخاصة بطلبة الجامعة من المبتكرين ورواد الأعمال ممن يسعون للدخول في سوق العمل، وتضمنت المشاريع المشاركة تصميم الأزياء مثل العبايات والشيل النسائية، والعمود والبخور، والأطعمة ومشروبات الكافيهات، بالإضافة لبعض الحرف اليدوية والتقليدية، والتي شملت الهدايا والمجسمات الإبداعية. وحظي المعرض الذي تنظمه الجامعة للعام الثاني على التوالي بمشاركة واسعة من الطلبة، وإقبال لافت من الزوار وأعضاء الهيئة الأكاديمية، بالإضافة للمشاركات والزيارات الخارجية، الذين استقبلتهم باستراحة الطلاب في مقر الجامعة.

## «خورفكان للمعاقين» بطلاً لكأس اللجنة البارالمبية لألعاب القوى



توج نادي خورفكان للمعاقين، بلقب كأس اللجنة البارالمبية الوطنية لألعاب القوى، التي أُقيمت منافساتها على مضمار وميدان النادي، بمشاركة 113 لاعباً ولاعبة من ذوي الإعاقة، مثلوا 8 أندية من إمارات الدولة، وتنافسوا في مسابقات ألعاب القوى المختلفة. ونجح نادي خورفكان في حصد المركز الأول بعد تصدره الترتيب العام للبطولة برصيد 89 نقطة، متفوقاً على بقية الفرق المشاركة. ومثلت هذه البطولة منصة مهمة لاكتشاف المواهب الجديدة في رياضة ذوي الإعاقة، ودعم مسيرة الإنجازات التي تحققت على المستويين المحلي والدولي.

## نادي خورفكان للمعاقين وصيفاً في دوري كرة الهدف



جمعت بين جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، ونادي خورفكان، حيث شهدت المباراة مستوى فنياً عالياً من الطرفين، قبل أن يحقق خورفكان الفوز بنتيجة «8-7». وبختام هذه النسخة من الدوري، حصدت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً أعلى رصيد من النقاط، لتتوج بلقب الدوري، فيما حل نادي خورفكان للمعاقين في المركز الثاني، وجاء نادي عجمان في المركز الثالث. واختتم الحفل بتسليم كأس الدوري رسمياً إلى جمعية الإمارات، التي نالت اللقب وسط أجواء احتفالية، في مشهد يعكس نجاح تنظيم البطولة، ويؤكد على الدور المتنامي لرياضة ذوي الإعاقة البصرية في الدولة.

أسدل الستار على منافسات دوري كرة الهدف لذوي الإعاقة البصرية للموسم الرياضي 2024 - 2025، الذي نظّمته اللجنة البارالمبية الوطنية واستضافته جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، وسط أجواء تنافسية رائعة ومشاركة متميزة من أندية ذوي الإعاقة. وشهد اليوم الختامي ثلاث مواجهات حاسمة، حيث افتتحت المباريات بقاء قوي جمع بين جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، ونادي عجمان لذوي الإعاقة، والذي انتهى بفوز الجمعية بنتيجة «9-5»، وفي المباراة الثانية، التقى نادي خورفكان للمعاقين مع نادي عجمان، وتمكن نادي خورفكان من حسم اللقاء لصالحه بنتيجة «10-5»، بعد أداء هجومي لافت، أما المباراة الختامية فقد



## فريق الأعلام يتوج ببطولة نجوم دبا الحصن الأولى



توج فريق الأعلام ببطولة نجوم دبا الحصن الأولى لكرة القدم بعد فوزه على فريق البرازيل بنتيجة «4 - 1»، على ملعب المرحوم عبدالعزيز المنصوري، ضمن مرافق نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، فيما حل فريق السراب في المركز الثاني بعد انتصاره على فريق النجوم بالنتيجة ذاتها، ليحصد فريق البرازيل المركز الثالث، بينما جاء فريق النجوم في المرتبة الرابعة. وجاءت المباراة النهائية وسط أجواء رياضية، حيث امتلأت مدرجات الملعب بجماهير غفيرة تفاعلت مع أحداث البطولة منذ انطلاقها. وتعد بطولة نجوم دبا الحصن إضافة مميزة للمشهد الرياضي في المدينة الفاضلة، إذ لم تقتصر على كونها منافسة كروية فحسب، بل شكلت أيضاً ملتقى رياضياً واجتماعياً جمع بين الأجيال المختلفة من محبي كرة القدم، ما يعزز رؤية النادي في استقطاب المواهب وصل مهارات الشباب.

## 4 آلاف مشارك في «لبيك خورفكان للجري»



وخصص المهرجان جوائز قيمة لتحفيز المشاركين وتعزيز روح التنافس بينهم، وتهدف هذه الفعالية إلى تعزيز دور الرياضة كأسلوب حياة صحي لجميع أفراد المجتمع، ونشر ثقافة النشاط البدني والتلاحم المجتمعي، وإشراك مختلف الفئات المجتمعية في الحدث، والترويج لخورفكان كوجهة رياضية نشطة.

نظم نادي خورفكان الرياضي الثقافي مهرجان «لبيك خورفكان للجري» بنسخته الـ3 في مدرج خورفكان، وسط مشاركة مجتمعية واسعة تجاوزت 4000 متسابق من مختلف الفئات العمرية، وانقسم السباق إلى 5 فئات، شملت سباقات لمسافات مختلفة، إضافة إلى فئة خاصة لذوي الإعاقة بالكراسي المتحركة

## نادي دبا الحصن ينظم بطولة الألعاب الإلكترونية الأولى



المركز الثالث: أحمد سليمان زيد الظهري وفي المركز الرابع: كنان أحمد، وأعرب المشاركون عن سعادتهم بالتجربة، مثنين جهود النادي في تنظيم بطولة احترافية تواكب التطورات الحديثة في عالم الألعاب الإلكترونية، ومؤكدين تطلعهم للمشاركة في النسخ القادمة.

ويأتي تنظيم هذه البطولة ضمن سلسلة الفعاليات التي يعقدها النادي بهدف استقطاب الشباب وتنمية روح المنافسة الرياضية بينهم، إلى جانب تعزيز ثقافة الألعاب الإلكترونية كرياضة ذهنية تتطلب المهارة والتخطيط والتكتيك الرياضي.

نظم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بطولة الألعاب الإلكترونية «البلايستيشن» الأولى، وسط أجواء تنافسية وذلك في الصالة الاجتماعية بالنادي، حيث شهدت البطولة مشاركة واسعة بلغت 32 لاعباً من مختلف الفئات العمرية، اجتمعوا للتنافس في لعبة «فيفا» الشهيرة، ما أضفى على الحدث طابعاً ترفيهياً واحترافياً. وشهدت المباريات تنافساً قوياً بين المشاركين الذين أظهروا مهارات استثنائية في التحكم والاستراتيجية داخل اللعبة، واختتمت البطولة وسط أجواء احتفالية، حيث فاز بالمركز الأول عبدالعزيز محمد المطوع، وبالمركز الثاني: سلطان سعيد الريامي، وحل في

## يوم ترفيهي لمنتسبي «الشارقة للرياضات البحرية»



المشاركين على تفاعلهم الإيجابي، مؤكدين على استمرار مثل هذه الفعاليات التي تجمع بين الترفيه والرياضة. ويأتي هذا النشاط الترفيهي في إطار جهود نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية لتعزيز الروابط الاجتماعية بين منتسبيه وعائلاتهم، وإتاحة فرصة للاستمتاع بالطبيعة الساحرة لإمارة الشارقة، مع التشجيع على ممارسة الرياضات البحرية كأسلوب حياة صحي.

نظم نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية يوماً ترفيهياً مميزاً لمنتسبيه وعائلاتهم على شاطئ خورفكان، وجمع اليوم العائلي بين المتعة والمنافسة، حيث شهد إقامة فعاليات متنوعة مثل السباقات البحرية، وألعاب المياه، بالإضافة إلى مسابقات ترفيهية على الرمال، وزيارة الجزر السياحية في مدينة خورفكان؛ مما وفر أجواءً من الفرح والترفيه للكبار والصغار. وفي ختام اليوم، تم تكريم الفائزين في المسابقات، مع شكر جميع



## لغتنا رمز هويتنا

نسعى من خلال مقالاتنا المتوالية عن خصائص اللهجة الإماراتية إلى تأكيد أنها جزء من اللغة العربية الأصيلة، وهي رمز هويتنا وأساس انتمائنا الحضاري، فلكل من يتساءل عن أصول اللهجة الإماراتية، فإننا بهذا نؤكد بأن أصول كلمات اللهجة الإماراتية هي من اللغة العربية، وإن داخلتها مفردات من اللغات الأخرى، كلمات عربية خالصة وأصيلة، وقد تكون هذه الكلمات مشتهرة معروفة، وقد تكون من المفردات غير المتداولة حالياً، لكنها من أصل اللغة العربية في المعاجم والقواميس العربية، لهذا قيل إن المرادفات هي أصل اللهجات مثل كلمة: «ضايوي أو ضوي» وهي من جاء ليلاً كما في القاموس، وكلمة «المنز» وهي كلمة عربية بمعنى سرير الطفل القابل للاهتزاز، وكذلك كلمة «السح» وهو التمر اليابس المتساقط حول النخلة، أو هي مفردات اللغات القديمة للقبائل العربية مثل لهجتي قبيلتي ربيعة وأسد كما في الكشكشة وهي قلب كاف المخاطب شينا، والعججة وهي قلب حرف الجيم ياءً كما في لهجة قضاة، أو كما في لهجة قبيلة تميم بتخفيف الهمزة الساكنة أو المكسورة أو بقلبها ياءً، أو إمالة حرف الألف المقصورة وهذا معلوم ومشتهر عند كل باحث في اللغة العربية، وقد جاءت بها بعض الروايات الصحيحة لكتاب الله تعالى القرآن الكريم.

وأما وجود الكثير من المفردات في اللهجة الإماراتية من غير العربية فلا يعد إلا قليلاً إزاء الغالبية من المفردات العربية، وهو ناجم عن الجوار والعلاقات التجارية بين الإمارات ومختلف الدول التي ارتبطت بها تاريخياً عبر التجارة البحرية، كما ارتبطت بها حديثاً حيث أصبحت الإمارات سوقاً جاذبة لمختلف أنواع العمالة، خاصة من الشعوب التي تتكلم اللغة الأردية والفارسية، فقد انتشرت عندنا بعض مفردات هاتين اللغتين، فمن الأردية: «دروزة، قاري، دوبي، بانكه، شولة، كشرة، سيدا، كلجي مهرج أو نصاب».

والكلمات الفارسية بلهجتنا الإماراتية مثلاً: «بشت، دريشة، زولية، طشت، طربال شيرة، دسته، وتعني رزمة من المال أو الورق، غرشة، كليجة قرص صغير، بس بمعنى اسكت» وغيرها، بل إن هناك كلمات من لغات أخرى كالتركية: مثلاً «قوطي، تاوه استمارة، دوربيل، سرسري وتعني عاطل عن العمل، خاشوقه، تلي، دوشك، تنن، شبرة وتعني دكة للبيع».

كما دخلت مفردات كثيرة من اللغة الإنجليزية منها على سبيل المثال: «موتر وريوس وتاير، رنج، ودربول وبترول وأيل وبريك ويوتيرن ورونغ سايد».

كما يتساءل البعض عن دور الشعر المحلي أو الشعر النبطي بالحفاظ على لهجتنا المحلية، بلا شك فالشعر الشعبي أو القصيد أو الشعر النبطي، كما يقال عنه إنه خلد الكثير من الكلمات والمناطق والحرف، وكان سبباً لحفظ هذه المفردات، والمطلع على شعر المايدي بن ظاهر يدرك ذلك بوضوح.

كما أثرت الحياة الحديثة واتساع التواصل مع العالم الخارجي بمفردات كثيرة أجنبية، وهو تأثير ذو شقين أحدهما مقبول وهو نتيجة طبيعية لحركة التطور في المجتمع، كما دخلت من قبل بعض المفردات الإنجليزية في اللهجة واستوعبتها، أما التأثير غير المقبول فهو غلبة الكلمات الأجنبية في البيت بين أفراد الأسرة التي هي المعقل للهجتنا وحاميتها، ويحدث ذلك عادة نتيجة المدارس الأجنبية والعمالة المساعدة كالمربيات الأجنبيات، وتحديث مع الأطفال بالإنجليزية أو الأردية، وكذلك بتأثير الألعاب الإلكترونية الأجنبية.

سليمان محمد بن جمعه



**محمد الطنجي:**

**كنا نساغر ونحن صغار لنعمل  
ونبعث بالنقود لأهلنا**





### دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

عاش الوالد محمد عبدالرحمن الطنيجي حياةً عصاميةً عنوانها البذل والعطاء، كيف لا وهو من أولئك الذين أدركوا الحياة التي عاشها أهالي مدينة دبا الحصن قبل قيام دولة الاتحاد، حين كان الناس يعتمدون في نشاطهم الاقتصادي على الزراعة والصيد، فعمل مع والده وأخيه في الصيد والزراعة، وحفظ القرآن كاملاً ولمّا يتجاوز الحادية عشرة، ثم سافر في شبابه للعمل قبل أن يعود ويستقر في مدينته، ويعمل في الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء لمدة 21 عاماً، ثم أصبح عضواً في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، كما ترأس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، وعمل نائباً لرئيس مجلس أولياء أمور الطلبة في دبا الحصن. التقينا بمحمد عبد الرحمن الطنيجي في باب «ملاح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن كل هذه المحطات الحافلة.

نشأ في مدينة دبا الحصن وقضى طفولته بين أمواج البحر والبساتين الخضراء مرافقاً لوالده وشقيقه حيث تعلم الصيد والزراعة



بدأ دراسة القرآن الكريم في حلقة المطوعة شيخة بنت يعروف وأتم حفظه كاملاً عند المطوع محمد الفرض المشهود له بالكرم



## سافر إلى الكويت في الثالثة عشرة من عمره وعمل في بيع السمك وكان يبعث بالنقود إلى أهله وإلى جانب عمله درّس في المدرسة وتفوق فيها

المياه من باطن الآبار بواسطة الثيران، وكانت كمية المياه التي يتم استخراجها من البئر عبر اليازرّة تصل إلى حوالي 40 جالوناً في السحبة الواحدة، وقد تعلمنا منه كيفية زراعة عدد كبير من المحاصيل، وهناك مثل شعبي جميل أحفظه من سن الطفولة يقول: «اللي علمه من كتابه خطاه أكثر من صوابه»، بمعنى أن التعلم يتطلب الممارسة، وأن العمل على أرض الواقع يقلل من الوقوع في الأخطاء، وهو ما جعلني أعمل بيدي مع والدي في المزرعة، وكنا نزرع إلى جانب النخيل الليمون، والجوافة، والبطيخ، والهامبا، والورقيات بكل أنواعها».

وعن خبرته في زراعة النخيل يقول الوالد الطنجي: «قد تعلمنا منذ الصغر كيفية قص الفسيلة بشكل صحيح حتى لا تتلف عروقتها وجذورها، ثم ربطها بإحكام وغرسها في التربة، والاستمرار في سقايتها بمقياس معين لمدة 40 يوماً، وبعد مرور الأربعين يوماً نرخي عنها الحبل بمقدار بسيط حتى لا تضربها الشمس وتموت، ثم نتركها لنحو عامين أو ثلاثة ولا نقص أو نقطع منها شيئاً، وبعد هذه المدة نقوم بحفر حفرة حولها حتى تكبر، وبعد خمس سنوات نقوم بقص الخوص اليابس فيها، ولا نقرب نهائياً من الخوص الأخضر، وفي مواسم الحصاد كنا نجمع التمور ونُخزن ما يكفيننا في «اليراب»، الذي كان يتسع لنحو «20» كيلوغراماً، ثم نبيع ما يفيض عن ذلك، كما كنا نوزع منه على الأقارب والأصدقاء، في صورة جميلة تجسد قيم التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة».

### طفولة بين الأمواج والبساتين

وعن نشأته وكيف قضى سنوات طفولته بين أمواج البحر والبساتين الخضراء رفقة والده وشقيقه قال الوالد محمد عبدالرحمن الطنجي: «نشأت في مدينة دبا الحصن، وتربيتُ في كنف أسرة طيبة تتمسك بقيمتها الأصيلة، وكان والدي -رحمه الله- يعمل في الصيد والزراعة، فضلاً عن عمله في مجال الغوص على اللؤلؤ، وكان من الغواصين المهرة، وقد سافر إلى العديد من المدن والبلدان الآسيوية والأفريقية مثل الهند ومقديشو وسريلانكا، وكانت رحلاته تستغرق من خمسة إلى ستة أشهر تقريباً يعود بعدها محملاً بالشاي، والسكر، والطحين، والأرز، والأقمشة الفاخرة مثل أوتيلة وأبودقة والأطلسي والساري، وبحسب ما روي لي والدي فإن مئات السفن كانت تُبحر من الإمارات متوجهة صوب سيلان في المحيط الهندي «سريلانكا حالياً»، التي يكثر فيها محار اللؤلؤ».

ومنذ طفولتنا كنا نخرج أنا وشقيقي مع أبينا لمساعدته في الصيد، وكنا نردد الأناشيد والأهازيج التي كان يتغنّى بها البحارة والنهامة أثناء عملهم، والتي حفظناها عن ظهر قلب، وفي اليوم المخصص للزراعة كنا نتوجه إلى المزرعة بعد صلاة الفجر مباشرة، حيث نقوم بتنظيف التربة وتسميدها بروت الماشية، ثم سقاية الزرع من خلال اليازرّة، وهي من أهم الأدوات التي كانت تُستخدم في ري الزرع قديماً، وقد ابتكرها الأجداد لاستخراج







بعد قيام الاتحاد  
عمل في الهيئة  
الاتحادية للكهرباء  
ثم أصبح عضواً  
في مجلس إدارة  
غرفة تجارة وصناعة  
الشارقة

## حفظ القرآن الكريم

وحول تعليمه يقول الوالد محمد عبدالرحمن الطنجي: «كان الناس في مدينة دبا الحصن يحرصون أشد الحرص على غرس القيم الفاضلة والأخلاق الكريمة في نفوس أبنائهم، وتعليمهم القرآن الكريم وأحكامه وعلومه، وكان هناك مثل شائع يتداوله الناس يقول: «علم ولدك القرآن يعلمه القرآن كل شيء»، وكانت دبا الحصن تضم 10 حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، منها حلقة محمد عبدالرحمن شهيل، وأحمد بن علي بوغازيين وهو قاض شرعي ودارس للفقه والموراث والشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى حلقة سليمان بن زيد، وعلي عبدالله بن يعروف، وكان والدي يحرص على اصطحابي أنا وشقيقي لأداء الصلوات الخمس معه في المسجد، وكان لا يتهاون في ذلك ويغضب بشدة ممن يتكاسل عن ذلك ويعاقبه بعضا الخيزران، وفيما يخص تعليمي فقد ألحقتني والدي وأنا في الثالثة من عمري بكتاب المطوعة شيخة علي عبدالله بن يعروف، وكانت مربية فاضلة لا تسأل مطلقاً عن أجرها بقدر اهتمامها بتعليم الأطفال، وكانت تكرمنا في دارها العامرة وتعاملنا وكأننا أبناءها، وكنت من طلبتها المتفوقين، وظللت أدرس القرآن الكريم وعلومه وأحكامه في كتابها حتى التاسعة من عمري، وبعدها التحقت بحلقة تحفيظ المطوع محمد سعيد الفرض، وهو جارنا ومشهود له بالجود والكرم هو والديه، وعندما سأله والدي عن تكلفة تعليمي رد عليه قائلاً: «لا نريد شيئاً»، وامتدت فترة دراستي معه لمدة ثلاث سنوات، وأتممت حفظ القرآن الكريم على يديه، وكان عمري وقتها 11 سنة، وفي سياق الحديث عن التعليم أنصح أبنائي من جيل اليوم بالحرص على تعلم القرآن، والتعلم عموماً والمواظبة على القراءة، وأن يكونوا دائماً خبير سفراء لوطنهم في كافة المحافل والمناسبات، فأنا ومع وصولي هذا العمر ما زلت أحرص حتى اليوم على القراءة في مكتبتي التي تحوي مئات الكتب في مختلف ضروب المعرفة».

## تجارب السفر

عندما أكمل الوالد محمد عبدالرحمن الطنجي الثالثة عشرة من عمره خاض تجربة السفر خارج الوطن، وفي هذا الصدد قال: «طلبت من والدي وقتها أن يسمح لي بالسفر إلى الكويت من أجل الدراسة، فوافق وأعطاني 10 روبيات، ولكن الدراسة لم تكن هي هدفي فقد كنت أعتزم البحث عن العمل، وكنا قديماً نساغر ونحن صغار لنعمل ونبعث بالنقود لأهلنا، وكانت رحلتي على متن إحدى السفن الخشبية وكانت مكتظة بأعداد كبيرة من المسافرين، وكانت الرحلة شاقة وطويلة وتعطلت فيها السفينة مراراً، وكان معي في الرحلة من دبا الحصن كل من عبدالله بن يعروف، وسعيد بن زايد، وعبيد بن جابر، وسعيد المعلي من مسافي، ولدى وصولنا الكويت سكنا في منطقة المرقاب، وعملنا في مجال صيد وبيع الأسماك، وكنا نكسب ما يزيد على 150 روبية شهرياً، وإلى جانب عملي التحقت بإحدى المدارس

## ترأس مجلس إدارة نادي دبا الحصن لمدة 12 عاماً كما شغل منصب نائب رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة في مدينة دبا الحصن لمدة 4 سنوات

وجمعة صابر، وكنتُ أذهب مع عبيد الشوفه، وعلي دابل، ومحمد الكأس لنلعب معهم في حديقة الحزام الأخضر، وهي حديقة كبيرة كانت ملتقىً للجاليات العربية المقيمة في الكويت، وكنتُ أَلعب في مركز الهجوم، وبعد عودتنا من الكويت إلى دبا الحصن أسسنا في منتصف ستينيات القرن المنصرم أول نادٍ في مدينة دبا الحصن، وكان مقره في حي الدوب، ومنحنا المرحوم خليفة أحمد جابر منزله ليكون مقرّاً للنادي دون أي مقابل مادي، فيما كان الملعب يقع بالقرب من مقر نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي الحالي، وحمل النادي أسماءً عديدة منها نادي السلام، وبعد مضي 4 سنوات أطلقنا عليه اسم نادي دبا الحصن، وتولى عبيد خصار الشوفه مسؤولية تدريب فريق كرة القدم بالنادي، وخصنا مباريات مع فرق عديدة من كلباء والشارقة، كما خصنا مباراة مع أحد الفرق الإنجليزية التي كان يستضيفها نادي العروبة في مدينة الشارقة، وأصبح للنادي قاعدة جماهيرية كبيرة، وبعدها أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتأسيس نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، وفي تلك الأثناء توقفت عن اللعب وتفرغت للعمل في إدارة النادي الجديد، حيث تم انتخابي أميناً للصندوق، وكان راشد سعيد حبيته أول رئيس للنادي، وجاء بعده سعيد بن زايد، ثم عبدالله بن يعروف، وفي عام 1987 تم تكليفي أنا برئاسة النادي، وكنتُ في هذا المنصب نحو 12 سنة، ثم جاء بعدي محمد بن يعروف، ونجح فريق كرة القدم بالنادي في عام 2005 في الصعود لأول مرة إلى دوري الأضواء، وفيما يخص مسيرتي المهنية والمجتمعية التي انطلقت عقب عودتي من الكويت فقد عملتُ في الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء لمدة 21 عاماً، كما توليتُ منصب نائب رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة في دبا الحصن لمدة 4 سنوات، بالإضافة إلى عضويتي في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة».

### شكر وامتنان

وفي ختام حديثه توجه الوالد محمد عبد الرحمن الطنجي بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة، على جهود سموه الكبيرة التي مكنت مدينة دبا الحصن من مواكبة النهضة الكبيرة التي تشهدها إمارة الشارقة في كافة المجالات، وأضاف قائلاً: «شكراً سلطان، لقد وفيت وكفيت وجعلت من إمارة الشارقة منارة ثقافية وعلمية ووجهة حضارية نعتز ونفتخر بها، وندعو المولى عز وجل أن يجزيك خير الجزاء على ما قدمته للمواطنين والمقيمين في إمارتنا الباسمة، وأن يديم عليك موفور الصحة والعافية».

هناك في الكويت، وكان معي صديقي المرحوم محمد العفاد، وكنا نقطع يوماً سيراً على الأقدام نحو 7 كيلومترات من المرقاب وصولاً إلى مقر المدرسة في منطقة «كيفان»، وكنتُ في المدرسة عامين وكنتُ من الطلبة المتفوقين وتم تكريمي مرات عدة من قبل إدارة المدرسة، وبعدها توجهتُ إلى الفحيحيل وهي منطقة تقع بين السعودية والكويت، حيث عملتُ أيضاً في مجال صيد وبيع الأسماك، لا سيما وأن هذه المنطقة كانت غنية بالثروة السمكية، وكنتُ أجني حوالي 400 روبية شهرياً، أرسل منها إلى والدي بشكل مستمر من خلال البسطة التي كان يعمل بها آنذاك كل من علي بغداد، وسيف بن صفر، وشقيقه راشد بن صفر».

### مسيرة رياضية ومهنية

وحول مسيرته في مجال الرياضة لاعباً وإدارياً قال الوالد محمد عبدالرحمن الطنجي: «في عام 1963 قام مجموعة من أبناء مدينة دبا الحصن المقيمين في الكويت بتأسيس فريق كرة قدم أسموه الظافر وهم: عبيد بن جابر، وخميس عبيد إسماعيل، وسعيد بن جابر، وعبيد إسماعيل، وعبيد إبراهيم، وخلفان المهلب، وسعيد زايد، واثان آخران من كلباء هما علي صابر،





## سكان جبال الحجر في المنطقة الشرقية

الجبال خلق من مخلوقات الله العظيمة، ذكرها القرآن الكريم في أكثر من أربعين موضعاً؛ وتحدث عن صفاتها ووظائفها وخصائصها، ودعا إلى التأمل فيها والتدبر في كيفية خلقها الذي يدل على عظيم قدرة الله في تكوينه لها، وشدة بنائها، وعلاقة الإنسان بالجبل وجدت منذ القدم منذ أن خلق الله الأرض، فهي بمثابة مكان للعيش والاتصال، والرعي والاحتطاب والتنقل والاختباء في أوقات الحروب.

في الإمارات توجد أنواع متنوعة من الجبال متوزعة جغرافياً في مناطق مختلفة من الدولة ومن بينها سلسلة جبال الحجر، ومنطقة الحجر أو كما تعرف محلياً «بالحير» جزء من إقليم جغرافي أكبر يعرف بجبال الحجر؛ وهو إقليم يتكون من سلسلة جبال تمتد من الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وتمتد مرتفعات الحجر من المنحدرات الصخرية الشاهقة في مضيق هرمز في الشمال الشرقي إلى رأس الحد في جنوب شرق سلطنة عمان، وتنقسم تلك السلسلة إلى قسمين يسمى أحدهما بالحجر الشرقي، والآخر بالحجر الغربي، وجزء من جبال الحجر الغربية يمتد في دولة الإمارات ويعرف ساكنوها بأهل الحبور، وهناك مناطق تقع ضمن هذا الإقليم الجغرافي تابعة لإمارة الشارقة هي؛ النحوة وشيخ وادي الحلو ويسكن كل واحدة منها عدد من الأسر الإماراتية التي تعزز بتراثها وحياتها ومجتمعها الأصيل.

من تلك القرى النحوة، وهي قرية صغيرة، تتبع لإمارة الشارقة، تقع بين أحضان الجبال ضمن سلسلة جبال الحجر، حيث تحدها جنوباً ولاية مدحاء والغونة العمانية، وشمالاً قرية حجر بني حميد، وتتميز المنطقة بوجود المياه العذبة التي شجعت على انتشار الزراعة فيها بأنواعها المختلفة، حيث تنتشر زراعة النخيل بشكل واسع في المنطقة، بالإضافة إلى الحمضيات المختلفة كأشجار المانجو والليمون، كما تنتشر فيها زراعة الخضروات بأنواعها، ويوجد في النحوة مركز شرطة ومركز صحي ومدرسة، وتتميز منطقة النحوة بمناظر خلابة حيث تحيط بها الجبال، وتنتشر فيها مزارع النخيل الخصبة، وفيها قمم صخرية ومنايع للمياه العذبة.

ومنها أيضاً «شبيص» التي استقر سكانها على ضفتي الوادي، وكانت لديهم مساكن صيفية بالقرب من مزارعهم - وذلك لشدة القَيْظ وحرارته - يصنعونها من سعف النخيل وجذوعه، اعتمد أهل قرية شبيص في معيشتهم قديماً على الزراعة والرعي والتجارة الموسمية، حيث كانوا يخرجون بقوافل من الجمال والحمر محملة بغلاتهم الموسمية يطلق عليها الأهالي اسم «الطرشة» إلى مناطق الساحل، تميزت شبيص منذ القدم بجمال طبيعتها، وخصوبة أراضيها، مما شجعهم على زراعة أشجار النخيل والحمضيات والمانغو وكل أنواع المحاصيل، كما تتميز بانتشار مختلف النباتات الطبيعية التي كانت وما زالت تستخدم في علاج الكثير من الأمراض.

ومنها أيضاً «وادي الحلو» وهو من مواطن استقرار سكاني قديماً، وفيه موقع أثري مهم يحوي بعض القلاع القديمة، ويمر فيه فلج حفر منذ القدم كان وما زال يستخدم في ري المزارع القريبة منه، واسمه يدل على عذوبة مياهه التي كانت تجري في الوادي لعدة شهور، ووادي الحلو منطقة خضراء رائعة الجمال، ويحيط بوادي الحلو العديد من الجبال مثل جبل المجشاع، وجبل تويب، وجبل الأرنبة، وجبل الروع، وجبل السيلة، تحمل هذه الجبال أسماءً محلية أطلقها سكان القرية عليها لارتباطها بأحداث حدثت لهم.

الدكتور عبدالله سليمان المغني



مركز الشارقة للاتصال  
Sharjah Contact Centre

# مركز الشارقة للاتصال.. منصة موحدة للبيانات والخدمات الحكومية





## خورفكان - عبد الحكيم محمود

تعد مراكز الاتصال الحكومي إحدى الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز التواصل الفعّال بين المؤسسات الحكومية والجمهور، وهي تمثل قنوات رسمية لبث وإيصال الرسائل الحكومية، وتقديم البيانات والمعلومات الموثوقة التي تعالج الاستفسارات وتوفر حزم الدعم الفني للخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسات الحكومية لكل فئات المجتمع، وباتت هذه المراكز تلعب دوراً محورياً في التحول الرقمي، الذي يسهم في تسريع الإجراءات، وتيسير عملية الوصول للمعلومات والخدمات بطرق مبتكرة وسلسة، وهذا ما ينطبق على مركز الشارقة للاتصال، التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، والذي يهدف إلى الارتقاء بالخدمات والبرامج التي تقدمها حكومة الشارقة بمختلف دوائرها ومؤسساتها لجمهور المتعاملين من المواطنين والمقيمين والزوار والسياح بما يلبي طموحاتهم وتطلعاتهم دائماً، وسنتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على رؤية هذا المركز والجهود التي يبذلها في سبيل خدمة جمهور المتعاملين، ورفع مستوى رضاهم وتفاعلهم الإيجابي مع ما تطرحه المؤسسات الحكومية من خدمات وبرامج.

تأسس في 2009 بخورفكان ليكون مركز الاتصال الحكومي الموحد لإمارة الشارقة لتسهيل التواصل مع الجمهور والارتقاء بالخدمات له





## شكّل تحوُّلاً نوعياً في تعزيز وتطوير آلية توفير المعلومات عن خدمات وفعاليات الدوائر والهيئات والمؤسسات الحكومية

### هوية حكومية موحدة

يهدف مركز الشارقة للاتصال إلى توحيد جهات الاتصال، وإبراز الهوية الحكومية الموحدة، وتسهيل تواصل الجمهور مع الدوائر والهيئات الحكومية بالشارقة، وتأسيس قاعدة بيانات إلكترونية حديثة، وتحقيق الجودة والتطوير للخدمات المقدمة لجمهور المتعاملين في الإمارة، وإتاحة فرص عمل واستثمار الكفاءات والكوادر المواطنة، كما يهدف إلى إبراز الأنشطة والفعاليات التي تحتضنها الإمارة وتعريف الجمهور بها، وأن يكون جسر التواصل الوثيق المعتمد بين الدوائر الحكومية المنظمة لهذه الفعاليات، وبين الجمهور من جهة أخرى، ويكرس المركز جهوده للبحث المتواصل عن أفضل الممارسات في خدمة العملاء، والسعي إلى تحقيق إنجازات نوعية في عصر التطورات التكنولوجية المتسارعة، مُعتمداً في ذلك على كوادر بشرية مدربة ومؤهلة لتقديم أفضل الخدمات لجمهور المتعاملين على مدار الساعة.

### معلومات لـ 11 ألف خدمة

سعيًا إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية لإمارة الشارقة وتلبية تطلعاتها المستقبلية في جانب الاتصال الحكومي؛ فإن المركز يضم تحت مظلته اليوم 8 مراكز للاتصال تابعة لعدة جهات حكومية، حيث يحرص كل منها على تقديم أفضل الخدمات،

### التأسيس

تأسس مركز الشارقة للاتصال في عام 2009 بتوجيه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ليكون مركز الاتصال الحكومي الموحد لإمارة الشارقة، الذي يعمل على الارتقاء بالخدمات في الإمارة، وتسهيل أعمال الجمهور من المواطنين والمقيمين والزوار، وتلبية احتياجاتهم للوصول إلى كافة الخدمات والفعاليات والمعالم السياحية في الإمارة، بكل سهولة ويسر، وقد جاء إطلاقه ضمن برنامج الارتقاء بالخدمات الحكومية في الإمارة، وتعزيز مفهوم خدمة متعاملي المؤسسات الحكومية لرفع مستوى الرضا لديهم.

ويقع مبنى المركز في مدينة خورفكان مقابل جامعة خورفكان، وتبلغ مساحته الإجمالية 2400 متر مربع، وتم التصميم الداخلي له ليستوعب الأقسام الحالية للمركز والاحتياجات المستقبلية في حال تم استحداث أقسام أخرى، ويتكون من طابقين، وقد جُهِز كمركز معلوماتي وتقني، وهو يتضمن أقساماً متعددة منها الشؤون الإدارية والمالية، وتقنية المعلومات، والعلاقات العامة، والتسويق والتشغيل، وتم تأثيث المقر بما يتناسب مع احتياجات الموظفين وأوارهم الوظيفية من حيث المكاتب الحديثة المزودة بالحواسيب والأجهزة الرقمية والتقنية الملائمة لطبيعة العمل، إلى جانب أجهزة الاتصال والبرامج التي تخدم عمل الموظفين.





### خدمات شاملة ومتكاملة

تشمل قائمة الخدمات التي يوفرها مركز الشارقة للاتصال تقديم معلومات ذات صلة بعمل واختصاصات الجهات الحكومية بالإمارة، وبيانات التواصل معها ومواقعها وكيفية الوصول إليها، وأوقات العمل فيها، بالإضافة إلى إجراءات الخدمات المتبعة فيها والأوراق والمستندات المطلوبة، ورسوم المعاملات لمختلف الخدمات الإسكانية والعقارية والتعليمية والصحية، وخدمات البلديات والصيانات الحكومية وخدمات الأوقاف، إلى جانب تقديم معلومات مفصلة حول كافة الأنشطة والفعاليات التي تحتضنها الشارقة والمدن والمناطق التابعة لها بما فيها المنطقتان الشرقية والوسطى، والتي تنظمها الجهات الحكومية

وتوفير المعلومات التي تنعكس على تعزيز ودعم الحركة السياحية والاقتصادية في الشارقة، كما يضم المركز معلومات وقاعدة بيانات متكاملة عن 474 جهة حكومية رئيسية، مع الأفرع التابعة لها في كافة المدن والمناطق التابعة للإمارة، بما فيها المنطقتان الشرقية والوسطى، كما يوفر معلومات متكاملة لأكثر من 11,665 خدمة معتمدة تقدمها مختلف الجهات الحكومية في الشارقة، وإلى جانب كل ذلك يقوم بتوفير الإرشادات وتيسير المعاملات بين الجهات الحكومية وجمهور المتعاملين، واختصار الوقت والمسافات، من خلال استخدام قنوات اتصال تفاعلية شاملة، وتعزيز بناء مراكز للاتصال أساسها التميز والابتكار والكفاءة والمواكبة المستمرة للتطورات.



## يضم قاعدة بيانات لـ 474 جهة حكومية ويوفر معلومات عن 11,665 خدمة معتمدة تقدمها مختلف الجهات الحكومية في الإمارة

### قنوات التواصل

يحرص مركز الشارقة للاتصال دائماً على إسعاد المتعاملين، وذلك من خلال الرد السريع على أسئلتهم واستفساراتهم، ومعرفة آرائهم حول الخدمات المقدمة لهم، وتعزيز فعالية التجارب في مختلف قنوات تقديم الخدمات، وذلك في إطار جهود تحقيق التكامل بآليات العمل، لتحقيق فقرة نوعية في فاعلية الخدمات، قياساً على المعايير العالمية المتبعة، ويوفر المركز قنوات عديدة للتواصل مع الجمهور باللغتين العربية والإنجليزية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وذلك عبر الرقم المجاني للمركز وعبر الرسائل النصية أو الإلكترونية، وكذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي للمركز، كما يحرص على التواصل الأسبوعي المستمر مع الجمهور عبر شاشة قناة الشرقية من كلباء، مما يتيح إمكانية التواصل مع الفريق المختص من الموظفين بشكل

كالمهرجانات المسرحية، والأنشطة الترفيهية، ومهرجانات التسوق، والمؤتمرات والورش والبرامج التعليمية، والمهرجانات والمعارض الفنية والحفلات، والعروض البحرية والصحراوية. كما يحرص المركز على دعم كافة الفعاليات التي تنظمها الدوائر والمؤسسات الحكومية بالشارقة في جميع المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية، كما يدعم حملاتها وأنشطتها الصحية والتعليمية والترفيهية والاقتصادية والرياضية، ويحرص كذلك على خدمة السياح والزوار من خلال تقديم معلومات شاملة عن معالم الجذب السياحي في الإمارة كالمتاحف والمواقع الأثرية، والحدائق والوجهات الترفيهية، والشواطئ البحرية، والفنادق والنزل الاستثنائية، ومراكز التسوق، بالإضافة إلى تقديم معلومات حول تسجيل شكاوى المتعاملين الخاصة بالممارسات الاقتصادية لضمان حماية حقوق المستهلك.







### تقنيات حديثة

يواكب مركز الشارقة للاتصال كل المستجدات التي تطرأ على خطوات وإجراءات الخدمات الحكومية المقدمة للجمهور، ويحرص على تحديث هذه المعلومات بشكل مباشر لضمان إنجاز معاملات المتعاملين بدقة واحترافية، وذلك من خلال الأنظمة والبرامج التقنية الموحدة، ويحرص على تقديم خدماته لمختلف فئات الجمهور عبر أحدث وأفضل التقنيات العالمية في قطاع مراكز الاتصال، وذلك من خلال تطوير الأنظمة الخاصة باستقبال المكالمات ومتابعتها، وأتمتة تقاريرها للمساهمة في تحليل البيانات بدقة، وإدارة المكالمات بكفاءة عالية، وتستغرق عملية الرد على المكالمات الواردة للمركز أقل من 7 ثوانٍ بما يضمن الاستجابة الفورية للمتصلين، كما تساعد التقنيات الحديثة التي يضمها المركز في إمكانية الرد على 100 مكالمة خلال



سريع ومباشر، وكل ذلك لضمان سرعة الاستجابة لاستفسارات المتعاملين.

### فريق عمل مؤهل

يضم مركز الشارقة للاتصال فريق عمل مؤهل من الكوادر الوطنية المتخصصة في مجال خدمة المتعاملين، وقد بلغت نسبة التوطين بفريق العمل داخل المركز 98%، وذلك تنفيذاً لتوجهات ورؤى حكومة الشارقة الرامية إلى الاستفادة من الطاقات البشرية المواطنة وتوفير فرص عمل مناسبة للشباب، ويتميز طاقم عمله بالخبرة العالية والتخصصية في مجالات خدمة المتعاملين، والتصميم والتسويق، والجودة، والخبرات الفنية في القطاعات التقنية المختلفة، ويحرص هذا الفريق الذي يعمل على مدار الساعة على تسهيل وصول الجمهور إلى المعلومات.



**تساعد التقنيات الحديثة التي يضمها المركز في إمكانية الرد على 100 مكالمة خلال الثانية الواحدة بما يضمن الاستجابة الفورية للمتصلين**



واستعراض أحدث التقنيات والحلول الذكية في مجالات الذكاء الاصطناعي، ويشارك المركز سنوياً في معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومعرض السفر العربي، ومؤتمر الكونغرس العالمي للإعلام، تحت مظلة المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، إلى جانب المشاركة في فعاليات أيام الشارقة التراثية، ومهرجان دكاكين وغيرها من الأحداث المختلفة.

ويحرص المركز على عقد اجتماعات وزيارات مع جهات حكومية محلية عديدة أبرزها دائرة الشارقة الرقمية، وجمعية الشارقة الخيرية، ودائرة شؤون الضواحي والقرى، ودائرة التسجيل العقاري، ودائرة الموارد البشرية، وجامعة خورفكان، وهيئة الشارقة للثروة السمكية، وغيرها من الجهات الحكومية في إمارة الشارقة، وذلك في إطار جهود تعزيز علاقات التعاون المشترك، بما يعود بالنفع على جمهور المتعاملين، وتهدف هذه اللقاءات إلى تعزيز العمل المشترك، وتحسين أداء العمليات وتبسيط الإجراءات والارتقاء بجودة الخدمات، ودعم قنوات الاتصال والتواصل لتحقيق الأهداف المشتركة، إلى جانب تكامل الأدوار بين المؤسسات الحكومية لخدمة المواطنين والمقيمين والزوار في إمارة الشارقة.

الثانية الواحدة، فضلاً عن تسجيل المكالمات وخطوات الإجراء والمتابعة لتحسين جودة أداء المكالمات والخدمات المقدمة لجمهور المتعاملين، وتتميز هذه التقنيات بقدرتها على توفير الأمن والحماية لضمان سرية المعلومات وحمايتها من أية اختراقات، فضلاً عن جهوزيتها للعمل حال انقطاع التيار الكهربائي خلال الأزمات والطوارئ.

### فعاليات وأنشطة

يعمل مركز الشارقة للاتصال على تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات بشكل دوري ومستمر للموظفين والجمهور على حد سواء، بالإضافة إلى مشاركة المجتمع في المناسبات الرسمية والوطنية والاجتماعية، ومن أبرز الفعاليات التي ينظمها المركز ملتقى الشارقة للاتصال، الذي يعد أول ملتقى تخصصي لمراكز الاتصال في إمارة الشارقة، ويهدف إلى تعزيز ثقافة مراكز الاتصال ومراكز خدمة المتعاملين، وتمكين البرامج التطويرية نحو تحسين الخدمات في منظومة مراكز الاتصال المحلية والدولية، بالإضافة إلى مناقشة أفضل الممارسات والتجارب في مجال خدمة المتعاملين، وإبراز أهمية الابتكار الرقمي،





## خيار المستقبل

في العصر الرقمي المتسارع، أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، تؤثر في مختلف جوانب المجتمع، من التعليم والعمل إلى الترفيه والتواصل الاجتماعي، ومع هذه التحولات الكبرى، تظهر الحاجة الملحة إلى تعزيز الوعي الرقمي، ليس فقط كمهارة تقنية، بل كثقافة مجتمعية تساعد الأفراد على استخدام الإنترنت بطرق إيجابية وبناءة، تحميهم من المخاطر الرقمية.

الوعي الرقمي هو خيار للمستقبل ومن أجل المستقبل، وضرورة تفرضها التحديات التي تصاحب التطور التكنولوجي، فمع تزايد الاعتماد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الأفراد أكثر عرضة للتهديدات السيبرانية، مثل الاختراقات الإلكترونية، والتضليل الإعلامي، والتتبع الرقمي، ما يستدعي تبني سياسات واستراتيجيات تحمي المجتمع من هذه المخاطر.

وفي إطار الجهود المستمرة لتعزيز الأمن الرقمي، أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة برنامج «سفر الحياة الرقمية الآمنة» مؤخراً، وذلك تزامناً مع اليوم العالمي للإنترنت الآمن. ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلبة من نشر الوعي بالحياة الرقمية الآمنة بين زملائهم ومجتمعهم، مما يساهم في بناء بيئة إلكترونية آمنة تعزز القيم الأخلاقية، وتحد من الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا، وقد شهدت المنطقة الشرقية مشاركة فاعلة في هذا البرنامج، حيث انضم له 61 مشاركاً من مدينة خورفكان، و51 مشاركاً من مدينة كلباء، ما يعكس الوعي المتزايد لدى الشباب بأهمية الأمن الرقمي، كما تم تنظيم عشرات الدورات التدريبية المتخصصة، تناولت «جودة الحياة الرقمية»، و«التحول الرقمي»، و«الأمن الإلكتروني».

ويحظى الوعي الرقمي بدعم كبير من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يولي أهمية قصوى لحماية الشباب من المخاطر الرقمية، عبر إطلاق البرامج والمبادرات الهادفة إلى تعزيز الثقافة الرقمية في المجتمع، ويؤكد سموه دائماً على ضرورة الاستثمار في تعليم الأجيال الجديدة كيفية التعامل المسؤول مع التكنولوجيا، بما يساهم في خلق مجتمع رقمي متماسك وآمن.

لا يمكن تحقيق بيئة رقمية آمنة ومستدامة دون مشاركة فعالة من مختلف القطاعات، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، فالوعي الرقمي يبدأ من المنزل، حيث يلعب الأهل دوراً محورياً في توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الرشيد للإنترنت، كما أن للمدارس والمؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في دمج مفاهيم الأمن الرقمي ضمن المناهج الدراسية.

أما على مستوى الشركات والمؤسسات فإن تعزيز ثقافة الأمن الرقمي داخل بيئة العمل يساهم في حماية البيانات والمعلومات الحساسة، كما أن توفير التدريب المستمر للموظفين حول أساليب الحماية السيبرانية يساهم في تقليل مخاطر الهجمات الإلكترونية.

إن ضمان استدامة الوعي الرقمي يتطلب التزاماً مستمراً من الأفراد والمؤسسات، وتحديثاً دورياً للمعارف والتقنيات المستخدمة في الحماية الرقمية، فالمستقبل الرقمي يحمل تحديات جديدة، ومعها تظهر مسؤولية مشتركة لتثقيف الأجيال القادمة حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطرق إيجابية تحافظ على القيم المجتمعية وتعزز بيئة رقمية آمنة، ومن هنا، تأتي أهمية البرامج والمبادرات التي تعمل على رفع مستوى الوعي الرقمي، وتحقيق التوازن بين الانفتاح التكنولوجي والحماية الذاتية، لضمان مستقبل أكثر أماناً للجميع.



# خورفكان.. تاريخ ممتد من الخضرة

خورفكان بستان كبير ممتلئ بكل صنوف الأشجار والنباتات التي تضيء سحراً خاصاً على ميادينها وساحاتها وجبالها ومعالمها السياحية





## خورفكان - مصطفى الحفناوي

وسط التقاء الجبال الشاهقة بزرقة البحر الفيروزي، تتألق مدينة خورفكان كجوهرة طبيعية على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، ورغم أن المدينة يأتيها الزوار والسياح من كل حدب وصوب للاستمتاع بشواطئها الآسرة ومعالمها السياحية المبهرة، وجبالها الحارسة لتاريخ أهل المدينة، إلا أن للمدينة وجهاً آخر لا يقلّ بهاءً وحسناً عن بحرها ورملها وجبالها ومعالمها السياحية، إنه وجهها الأخضر، إذ أنها بمثابة بستان كبير ممتلئ بكل صنوف الزهور والأشجار والنباتات التي تحتضنها جغرافيا المدينة، والتي تضيء على المكان سحراً خاصاً واستثنائياً، ناشرةً عبقها الأخاذ في كل زاوية، وفي باب «على الراح» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» سنأخذكم في جولة بين نباتات وأشجار مدينة خورفكان.



## إلى جانب الأشجار الموسمية والمُعمرّة تنبض المدينة بالحياة بفضل الزهور التي تُزيّن طرقاتها وميادينها مكونةً لوحةً جماليةً طبيعيةً

### التبلدي.. عملاق الطبيعة

في منطقة المديفي بخورفكان وقريباً من حديقة المطلاع، ووسط مجموعة كبيرة من الأشجار والزهور تقف شجرة باسقة تعتبر من أبرز وأندر الأشجار في المنطقة الشرقية، وهي شجرة «التبلدي»، أو كما تُعرف عالمياً بـ«البواب»، تقف في مشهد مهيب يجسد عظمة الطبيعة، وهي ليست مجرد شجرة عادية، بل هي أعجوبة بيئية بكل المقاييس، فهي تتميز بجذع ضخم يمنحها مظهراً مهيباً، وهذا الجذع ليس مجرد هيكل عملاق، بل يعمل كخزان طبيعي، بداخله كميات كبيرة من الماء، مما يساعد الشجرة على الصمود في فترات الجفاف الطويلة، وعندما يحل فصل الربيع تتفتح أزهار التبلدي البيضاء الكبيرة، التي تفوح برائحة زكية تجذب إليها الملقحات مثل النحل، وهذه الأزهار لا تظل مفتوحة سوى لليلة واحدة قبل أن تبدأ في الذبول، أما ثمارها فلها فوائد غذائية متعددة، وتُستخدم في الطب التقليدي لاحتوائها على نسبة عالية من الفيتامينات.

### لكل شجرة حكاية

إذا كانت شجرة «التبلدي» تُجسد قوة الطبيعة، فإن خورفكان تحتضن مجموعة أخرى من الأشجار التي تعكس تنوعها البيئي، ومنها شجرة «الغاف» التي تعتبر من الرموز البيئية والتراثية لدولة الإمارات، وقد وجدت لها موطناً في العديد من المناطق







أيضاً شجرة «الجاكرندا» التي تخلق مشهداً جميلاً بأزهارها البنفسجية الزاهية التي تتفتح في فصل الربيع، مما يضيف لمسة من الأناقة على المساحات الخضراء، وهناك عشرات الأشجار المحلية التي يصعب حصرها كلها في هذا السياق.

### أشجار الجبال

أما في جبال خورفكان، فتتنوع الأشجار التي تشهد على قوة الطبيعة وتاريخ المكان، حيث يجد الزوار شجرة «الصدر» العريقة المعروف عنها قدرتها على التحمل في الظروف القاسية، والتي توفر موطناً للنحل ما يجعلها مصدراً لإنتاج العسل الطبيعي عالي الجودة، وتعد هذه الشجرة جزءاً أصيلاً من التراث الزراعي في المنطقة، كما توجد شجرة «القضيم» التي تعتبر أيضاً جزءاً أصيلاً من البيئة المحلية بفضل مقاومتها للجفاف، بالإضافة إلى

على طول وعرض مدينة خورفكان، وكانت هذه الشجرة توفر الظل والحماية للكائنات الحية التي تعيش حولها، كذلك يعرف أهل المدينة أن الغاف شجرة قادرة على العيش في أصعب الظروف المناخية، حيث تمتد جذورها العميقة بحثاً عن الماء، كما تُعد مصدراً غذائياً للحيوانات البرية، وتستخدم أوراقها وبذورها في الطب الشعبي، وهناك أيضاً شجرة «اللوذ الهندي» بأوراقها العريضة وظلالها الوارفة الممتدة وثمارها ذات المذاق الحلو والتي تجذب إليها الطيور، وتعد مكافأة طبيعية لمحبي الفواكه، أما شجرة «البيذام» فهي واحدة من الأشجار المعروفة والمنتشرة في خورفكان، وتتميز بقدرتها على التكيف مع الظروف البيئية القاسية، وتنمو هذه الشجرة في المناطق ذات التربة الرملية، وتتحمل درجات الحرارة المرتفعة وقلة المياه، ولها ثمار صغيرة لذيذة الطعم، تُعرف بأنها غنية بالفيتامينات والمعادن، وهناك

تعتبر الطبيعة الخضراء جزءاً لا يتجزأ من هوية المدينة حيث تمتزج الأشجار الظليلة مع الزهور المتفتحة لتشكل مشهداً بديعاً يأسر القلوب





## تحضن المدينة مجموعة كبيرة من الأشجار الموسمية والمعمرة التي تعكس تنوعها البيئي منها أشجار الغاف والنخيل والتبلدي والسدر واللوز



وميادينها ومعالمها السياحية ومعظم مناطقها، مكونة لوحة جمالية طبيعية لا مثيل لها، ومن بين هذه الزهور تتألق زهرة «الجهنمية» بألوانها المبهرة التي تتراوح بين الأحمر، والوردي، والبرتقالي، والبنفسجي، وقد أصبحت بفضل مقاومتها العالية للحرارة عنصراً أساسياً في تزيين شوارع وأسوار وميادين المدينة، مضافة لمسة من البهجة والحياة، كذلك يجد الزائر زهور «الهيبيسكس» التي تمتاز بألوانها الدافئة التي تشمل الأحمر والبرتقالي والأصفر، وهي تجذب الفراشات مما يعزز التنوع البيئي في المنطقة، ولا تتميز «الهيبيسكس» فقط بجمالها، بل تُستخدم في صناعة المشروبات العشبية نظراً لفوائدها الصحية الجمّة، وفي الحدائق العامة تتألق زهرة «القطيفة» بألوانها

شجرة «الأراك» التي تغني بها الشعراء العرب في قديم الأزمان، والتي تشتهر باستخدام أغصانها في السواك لما بها من خصائص علاجية قوية قادرة على القضاء على البكتيريا الضارة داخل الفم، كما تنمو في جبال المدينة شجرة «الأندوراب» المعروفة بجذورها العميقة وخصائصها العلاجية، وهذه الأشجار تمثل جزءاً أساسياً من الحياة الجبلية في خورفكان، حيث تساهم في الحفاظ على التنوع البيئي وتربط السكان بموروثهم الطبيعي.

### الزهور.. ألوان وشذى فواح

إلى جانب الأشجار والنباتات الموسمية والمعمرة، تنبض مدينة خورفكان بالحياة بفضل الزهور التي تُزيّن طرقاتها



الذهبية الزاهية التي تشع طاقة وحيوية، كما تتميز برائحتها القوية التي تعمل كطارد طبيعي للحشرات، ومن بين الزهور الأخرى التي تُزيّن خورفكان نجد زهرة «التيكوما» بأزهارها الصفراء الزاهية، وزهرة «البتونيا الهجين» التي تنشر عطراً خفيفاً وناعماً في الأجواء، كما تضيف زهرة «الطاووس» بألوانها الفاقعة لمسة من الجمال الفريد اللافت للأنظار.

### النخيل.. رمز وتراث

لا تكتمل لوحة الجمال الطبيعي في خورفكان دون أشجار النخيل التي تؤكد على طابع المدينة العربي الأصيل، حيث تنتشر في المدينة أنواع عديدة من النخيل وتحديداً في مزارع الأهالي في المناطق الزراعية، إلى جانب النخيل الذي يُزرع ويُزيّن شوارع المدينة، من بينها «النخيل الملكي» الذي يتميز بساقه الناعمة والطويلة، و«الواشنطنيا» التي تتحمل مختلف الظروف المناخية، والتي يراها الناس والزوار تزيّن الطرقات، كما تتمايل سعفات النخيل التقليدي في الأفق، مُحَمَّلة بتاريخ طويل من التراث الزراعي الذي يربط أهل المدينة بهذه الشجرة المباركة التي تمنحهم التمر والفائدة البيئية على مدار العام، وفي خورفكان لا تقتصر أهمية أشجار النخيل على قيمتها الجمالية، بل تمتد لتكون جزءاً لا يتجزأ من ثقافة وتراث السكان، وتُستخدم أوراق وسعف النخيل في الصناعات اليدوية التقليدية، مثل السلال والحصر، مما يعكس ارتباط الإنسان الإماراتي بالنخيل منذ القدم.





### توازن بيئي

الطبيعة في خورفكان ليست مجرد عنصر جمالي، بل هي جزء لا يتجزأ من هوية المدينة، حيث تمتزج الأشجار الظليلة مع الزهور المتفتحة لتشكيل مشهداً بديعاً يأسر القلوب، وبفضل هذا التنوع النباتي الفريد أصبحت خورفكان نموذجاً للتناغم بين التطور العمراني والحفاظ على البيئة، حيث تعكس المساحات الخضراء التزام المدينة بالاستدامة والحفاظ على الإرث الطبيعي، وفي ظل هذا التنوع الفريد تظل خورفكان واحدة من أجمل المدن التي تأسر الزوار والسياح بجمالها الطبيعي الخلاب، حيث تجتمع فيها الجبال والبحر والنباتات في لوحة جمالية متكاملة.





## حماية الحياة البرية

حبا لله مدينة كلباء بخصائص طبيعية وبيئية مميزة من أهمها، التنوع في الأنظمة البيئية التي تشمل الجبال، والوديان، والمناطق الساحلية، والمسطحات المائية، والأراضي الرطبة، مما جعلها موطناً للعديد من الكائنات الحية النادرة والمهددة بالانقراض، وقد اتخذت حكومة الشارقة التدابير والإجراءات اللازمة للحفاظ على الحياة البرية في كلباء، وحماية الكائنات الموجودة فيها من خطر الانقراض، وتوفير فرص العيش لها في بيئتها الطبيعية، من أمثلة تلك الإجراءات إطلاق برامج للحفاظ على الأنواع النادرة من الكائنات الحية التي تعيش في المدينة، كحملات التوعية البيئية للمجتمع المحلي، وتعريفه بأهمية الحفاظ على مقومات البيئة والتعايش معها دون إهدار، ويأتي في مقدمة كل هذا إنشاء المحميات الطبيعية التي توفر الحماية والرعاية لتلك الكائنات.

افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، محمية النمر العربي التي تقع على سلسلة جبال الحفية في كلباء، والتي من المقرر أن تستوعب العشرات من النمر العربية داخل بيئتها الطبيعية، وسوف تزود المحمية بعدد من نقاط المشاهدة التي تتيح للزوار رؤية النمر العربي في بيئته الطبيعية.

ولاشك أن هذا المشروع يعد خطوة هامة في سلسلة من الخطوات والمشاريع التي تتضمنها استراتيجية الشارقة للحفاظ على الحياة البرية وحمايتها في مدينة كلباء؛ والتي تضم عدداً من المشروعات البيئية الهامة التي يحرص صاحب السمو حاكم الشارقة على افتتاحها ومتابعتها، فها نحن أمام مشروع محمية النمر العربي، ومن قبله مشروع الحفاظ على الطهر العربي في مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، هذا المركز الذي يقع على سفوح جبال «الحجر» المحاذية لمدينة كلباء، والذي يعتبر من المحميات الكبيرة فهو يعد موطناً لأكثر من 30 نوعاً مختلفاً من الحيوانات الجبلية، بالإضافة إلى عدد كبير من النباتات الطبيعية التي تتميز بها تلك المنطقة، لذا فهو يعد من الأماكن التي بها كم كبير من التنوع البيولوجي.

وقد تزايد الاهتمام مؤخراً بتلك المناطق التي تتميز بخصائص طبيعية وبيئية فريدة، حيث يشكل التنوع البيئي في كلباء ثروة طبيعية، فهي تجمع بين الحياة البرية الغنية، والنظم البيئية المتنوعة، والموارد الطبيعية التي تعزز من استدامة البيئة، كما يؤكد هذا التنوع على خصوصية المدينة والتناغم والتكامل في عناصرها الطبيعية؛ مما يعزز مكانتها كوجهة هامة للسياحة البيئية، لذا فإن الجهود المستمرة في الحفاظ على هذه الموارد ضرورية وهامة لضمان استمرار بقاء التنوع البيئي متاحاً للأجيال القادمة.

حمادة عبد اللطيف

## مكتبة متنقلة في دبا الحصن ضمن برنامج «ردهة الثقافة»



كوسيلة لتغذية عقولهم وزيادة معرفتهم، ودورها في تطوير الفرد وتنمية قدراته الفكرية. واحتوت مكتبة «ردهة الثقافة» المتنقلة على كتب متنوعة من إصدارات الدائرة ومجلاتها المتنوعة، كما صاحب البرنامج مقطوعات موسيقية بألة القانون قدمها العازف شارمون، واختتمت الفعالية بتوزيع إهداءات لموظفي البلدية من إصدارات دائرة الثقافة وتكريم المؤسسة لتعاونها.

ضمن أجندها الثقافية، نظمت إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية - مكتب دبا الحصن برنامج «ردهة الثقافة» الذي يحتوي على مكتبة متنقلة تحتضن تشكيلة واسعة من الكتب المتنوعة التي تناسب اهتمامات واحتياجات كافة شرائح المجتمع، بمقر بلدية مدينة دبا الحصن، حيث استهدف البرنامج موظفي بلدية المدينة، لتعزيز مبادرة أهمية القراءة، وتشجيع الأفراد على الاستفادة منها

## ملتقى «التراث حاضنة الأجيال» في كلباء



ونظمت الجمعية بالتعاون مع دائرة الثقافة، الملتقى، برعاية وحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بكلباء، وحشد من المسؤولين والمنقاعدين من مختلف المهن، خاصة القطاع التعليمي والتراثي. وهدف الملتقى إلى نشر الوعي لدى شرائح المجتمع في مختلف المجالات، ومن بينها التراث، وتعزيز دور المتقاعدين في خدمة المجتمع من خلال خبراتهم الحياتية والعملية والعلمية.

نظمت جمعية الإمارات للمقاعدين ملتقى «التراث حاضنة الأجيال» في مجلس كلباء الأدبي والذي شارك به عدد من المتحدثين المتخصصين في التراث والتربية والتعليم، وهدف إلى مناقشة دور المتقاعدين في نشر الوعي، وتسليط الضوء على التراث الإماراتي والعادات والتقاليد، والعمل على نقله وترسيخه لدى الأجيال الشابة، للحفاظ على الهوية الوطنية.



## مكتبات الشارقة تنظم «الثقافة الحضارية»



نظمت مكتبات الشارقة فعالية بعنوان: «الثقافة الحضارية» في كلباء وخورفكان، تزامناً مع احتفالات مئوية تأسيسها، وتضمنت الفعالية جولة تعريفية في مكتبات مدن المنطقة الشرقية، وعدد من معالمها التراثية والسياحية، بهدف تسليط الضوء على مقوماتها المعرفية والثقافية. شارك في هذه الفعالية نحو 50 من المستعربين والمستعربات، حيث تعرفوا على جذور ونواة مكتبات الشارقة التي تأسست قبل 100 عام، ودورها المحوري في نشأة وازدهار الثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة. واستُهلّت الفعالية من مكتبة كلباء العامة، وتضمنت جلسة حوارية في المنطقة التراثية بخورفكان، تحدثت فيها المستعربة أناساسيا أوسترخوفا، سلطت خلالها الضوء على جهود تعزيز اللغة العربية داخل الحضارة الروسية.

## طلاب من الجامعة القاسمية يزورون كلباء وخورفكان



وجاءت الجولة الثقافية تأكيداً على دور مكتبات الشارقة في ترسيخ الثقافة والمعرفة على مدار قرن من الزمن، وترسيخ مكانتها كجسر يربط بين الحضارات، وذلك بهدف تسليط الضوء على أهمية المكتبات العامة باعتبارها منصات حيوية لنشر العلم والمعرفة، وتعزيز الحوار الثقافي بين الطلاب المستعربين والمتخصصين في الأدب العربي، بما يسهم في بناء جسور التواصل بين الثقافات.

نظمت مكتبات الشارقة، بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بالشارقة، فعالية بعنوان: «النهضة الثقافية»، استضافت خلالها وفداً من الدارسين في الجامعة القاسمية، ضمّ 24 طالباً و21 طالبة، شاركوا في جولة ثقافية شملت مكتبة كلباء العامة وعدداً من المعالم التاريخية والثقافية والسياحية في مدينة خورفكان، بهدف تعزيز فهمهم للثقافة الإماراتية والعربية، والتعرف إلى دور المكتبات العامة في نشر المعرفة وبناء الجسور الحضارية.

## «مهرجان الربيع» فسحة تنبض بالحياة والطموح



### خورفكان - الشرقية

في سياق التزامها المتواصل بصقل شخصية الفتاة الإماراتية والارتقاء بقدراتها نحو آفاق أوسع من التميز والابتكار، واصلت مؤسسة سجايا فتيات الشارقة التابعة لمؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ريادتها في تمكين الفتيات، عبر إطلاق الدورة الجديدة من برنامج الربيع لعام 2025، الذي أقيم خلال الفترة من 6 إلى 10 أبريل المنصرم، وحفلت فروع المؤسسة الثلاثة في كلباء، وخورفكان، ودبا الحصن بباقة مميزة من الأنشطة والفعاليات. واستهدف البرنامج الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 13 و18 عاماً، في مبادرة شكلت محطة ملهمة تنبض بالحياة والطموح.

بعنوان: «أسرار المطبخ الياباني»، والتي تجاوزت كونها حصة طهي تقليدية، لتفتح أمام الفتيات نوافذ على ثقافة الشرق الأقصى؛ فقد تعرّفن من خلالها على فلسفة الطعام الياباني التي تقوم على البساطة، والجمال، والتوازن الغذائي، بالإضافة إلى طرق التقديم الدقيقة، والعادات التي تحيط بموائد الطعام في اليابان، وقد هدفت هذه الورشة لتوسيع آفاق الفتيات ومداركهن الثقافية، انسجاماً مع نهج سجايا فتيات الشارقة في دمج المهارات الحياتية مع القيم العالمية، كما احتضن الفرع ورشة أخرى بعنوان: «الحياكة باليد»، وهي تجربة فنية أعادت إحياء الحرف التقليدية بشكل عصري.

**خورفكان: أسبوع ثقافي كوري:** أما في خورفكان، فقد تحوّل فرع سجايا إلى فضاء ثقافي نابض بالحياة خلال فعالية «أسبوع في كوريا»، حيث عاشت الفتيات تجربة افتراضية متكاملة نقلتهن إلى قلب الثقافة الكورية، وعلى مدى أربعة أيام، شاركن في أنشطة يومية متنوعة شملت إعداد أطباق كورية تقليدية، وصناعة حرف يدوية كالحياكة باليد وتصميم الزي الكوري التقليدي (الهانبوك)، والتعرّف على أساسيات اللغة الكورية والموسيقى، وأتاحت هذه التجربة التفاعلية للمشاركات فرصة التعرّف على حضارة مختلفة.

**دبا الحصن.. فنون ومهارات:** وفي فرع دبا الحصن، تميز البرنامج بورشة «فن وحرف»، التي وفّرت للفتيات بيئة خصبة

واتسم برنامج هذا العام بروح متجددة تنبض بالحياة، وتواكب تطلعات الفتيات في هذه المرحلة العمرية، فضاء غنياً في مضمونه، متنوعاً في مساراته، وقد احتضن البرنامج 12 ورشة تفاعلية تنوعت بين عوالم الفن والثقافة، وتطرقت إلى مجالات المهارات التقنية والأنشطة الرياضية، ضمن بيئة آمنة ومحفزة، تلهّم وتغذي الشغف بالتعلم والاكتشاف، والجميل أن تلك الورش لم تكن مجرد محطات تدريبية عابرة، بل من خلالها اختبرت المشاركات قدرتهن في فضاءات من الإبداع والتفاعل البناء، لترسم كل فتاة ملامح قصتها الخاصة في مسيرة التمكين والتميز.

**تنوع جغرافي وثقافي:** أكثر ما ميز نسخة هذا العام من البرنامج هو نهجه الجديد في تصميم محتواه وتوزيعه؛ عبر المراكز الثلاثة في المنطقة الشرقية كلباء وخورفكان ودبا الحصن، حيث لم يقتصر على إقامة الأنشطة في هذه المواقع كما جرت العادة، بل جرى تخصيص جدول مستقل ومتنوع لكل فرع، يأخذ بعين الاعتبار خصوصية المشاركات وميولهن في كل مدينة، هذا التوجه أضفى بعداً أكثر تفاعلاً وشمولاً، مع الحفاظ على الإطار الثقافي والتربوي الذي تُعرف به برامج سجايا، مما أتاح للفتيات فرصاً أعمق لاكتشاف الذات.

**كلباء بين الأصالة والإبداع:** في فرع سجايا فتيات الشارقة بمدينة كلباء، انطلقت رحلة المشاركات هذا العام بورشة مميزة





## احتضن البرنامج 12 ورشة تفاعلية تنوعت بين عوالم الفن والثقافة وتطرت إلى مجالات المهارات التقنية والأنشطة الرياضية ضمن بيئة آمنة ومحفزة



للإبداع اليدوي والتعبير الفني، وقد خضن خلالها تجارب متنوعة مثل تصميم فواصل الكتب، وفنون التغليف الإبداعي باستخدام تقنيات الأوريغامي اليابانية، والرسم على الشموع، إضافة إلى تعلم أساسيات فن الجسمونايت، وهو فن بصري يدمج بين الأبعاد والأنسجة، ولم تكن هذه الورش مجرد أنشطة ترفيهية، بل جاءت كأداة لبناء المهارات الحركية الدقيقة، وتحفيز التفكير التصميمي **روح التحدي والتعاون:** إلى جانب الورش التخصصية، حفل البرنامج بمجموعة من الأنشطة الجماعية المفتوحة التي تهدف إلى تنمية الروح الرياضية، وتعزيز العمل الجماعي، مثل فعالية «سباق الحواجز» التي تختبر اللياقة البدنية وسرعة الاستجابة، وفعالية «البحث عن الكنز» التي تنمي مهارات التفكير النقدي والتخطيط الجماعي، وتمنح المشاركات فرصة للمرح والتحدي. **ما وراء المهارة:** لا يهدف برنامج الربيع إلى الترفيه فحسب، بل يسعى إلى بناء شخصية الفتاة المتكاملة من خلال منظومة متكاملة من القيم والمفاهيم، حيث تركز المؤسسة من خلال البرنامج على تنمية الانضباط الذاتي من خلال الالتزام بالمواعيد والمشاركة الفعالة في الورش، وترسيخ آداب الحوار واحترام الاختلاف من خلال التفاعل مع ثقافات جديدة، أيضاً تعزيز تقدير الذات وتقدير الآخرين عبر العمل الجماعي والتكامل في الأداء، ورفع الوعي البيئي والاستدامة من خلال ورش صديقة للبيئة مثل الزراعة في البيوت البلاستيكية، وصناعة الحقائب من الجلد المعاد تدويره.

تعمل على توفير بيئة محفزة وأمنة للفتيات لاكتشاف أنفسهن، قائلة: «نسعى إلى أن تكون كل مشاركة في البرنامج أكثر وعياً بقدراتها، وأكثر ثقة في إمكاناتها، وأقدر على اتخاذ قرارات تعزز من حضورها المجتمعي».

**تمكين وابتكار:** وفي نظرة إلى فعاليات هذا النشاط، فقد أتاح البرنامج خلال دورة السنة الماضية لأكثر من 100 فتاة من فتيات المنطقة الشرقية، الفرصة لخوض تجربة فريدة ومميزة من خلال 30 ورشة وزعت على سجايا خورفكان وكلباء، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات والمبادرات والبرامج، ومن أكثر الأمور التي ميزت برنامج الربيع لعام 2024 تلك المبادرات التطوعية. تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة سجايا فتيات الشارقة تأسست عام 2004 كإدارة ضمن مراكز الأطفال، واستقلت في عام 2012 بقرار من قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشارقة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة رئيسة مؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ومنذ تأسيسها، لعبت سجايا دوراً محورياً في رعاية الفتيات الموهوبات وتوفير البيئة المناسبة لتنمية طاقتهن.

**تمكين حقيقي للفتيات:** وفي تصريح خاص، أكدت شبيخة الشماسي، مديرة سجايا فتيات الشارقة، أن برنامج الربيع يأتي ضمن رؤية شاملة لتمكين الفتاة الإماراتية، مشيرة إلى أن سجايا

## «مرح وتحدّ وتعلم» بحدائق دبا الحصن



وقال طالب عبدالله اليحياني، مدير بلدية دبا الحصن: «تسعى البلدية دائماً لتنظيم مثل هذه المبادرات المجتمعية لسكان المدينة، بما يعكس إيجاباً على سعادتهم ورفاهيتهم، فالحدائق ليست أماكن للترفيه فقط، بل هي جزء أساسي من تعزيز الصحة الجسدية والنفسية للسكان؛ من خلال توفير مساحات تشجع على النشاط البدني والاسترخاء، وتقديم تجربة متكاملة من خلال أنشطة مبتكرة وتفاعلية في بيئة مفتوحة».

أطلقت بلدية دبا الحصن مبادرة «مرح وتحدّ وتعلم» بكافة حدائق المدينة، وذلك بهدف تعزيز سعادة ورفاهية السكان، وجودة حياتهم من خلال طرح فعاليات ترفيهية ورياضية وثقافية ومسابقات مبتكرة ومتنوعة تستهدف أطفال المدينة الفاضلة. وتتضمن هذه الفعاليات التي تنظم في كل من الحديقة العامة وحديقة حي الدوب وحديقة الشاطئ وغيرها؛ مجموعة من الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية مثل المسرح المستدام، وورش فنية متنوعة، وألعاب شعبية تراثية، وسينما للأطفال، وألعاب بدنية وحركية ومسابقات ثقافية ورياضية بالتعاون مع شرطة ونادي دبا الحصن، إضافة إلى ورش ومسابقات زراعية مبتكرة تهدف إلى تقديم تجربة تعليمية تفاعلية للأطفال حول أساسيات الزراعة بأسلوب بسيط وممتع، لغرس قيمة العناية بالبيئة والطبيعة في وجدان الأطفال.

وتسهم هذه الفعاليات المجتمعية الترفيهية في حدائق دبا الحصن ومرافقها، في جذب أفراد المجتمع من مختلف الفئات العمرية من خلال أجواء مفعمة بالمرح وتجارب اللعب والتحدي، إضافة إلى الاستمتاع بالحدائق التي تضم مناطق ألعاب ولياقة بدنية متنوعة تتوافر فيها التسهيلات والخدمات المخصصة لجذب الزوار من الصغار والكبار وذوي الإعاقة.

## «براعم الشعر» و«قدها» ضمن باقة جديدة لـ «الشرقية من كلباء»

برنامج: «قدها»، الذي يقدمه علي النقبى، ويجمع بين الحماسة والذكاء في إطار من التحديات الرياضية والمسابقات الذهنية المشوقة في تجربة تجمع بين الترفيه والفائدة بأسلوب شبابي مليء بالحيوية والنشاط، والبرنامج يبيث كل يوم سبت عند الساعة الثامنة مساءً.

وتواصل قناة الشرقية اهتمامها بالتنوع البيئي في المنطقة الشرقية من خلال برنامج: «في المحميات» الذي يأخذ المشاهدين في جولات استكشافية للمحميات الطبيعية في المنطقة الشرقية مثل محمية أشجار القرم، ومحمية الحفية، ومركز الطيور الجارحة، مسلطاً الضوء على الجهود المبذولة في حماية هذه البيئات الغنية بالتنوع الحيوي، ويضرب البرنامج موعداً مع الجمهور كل اثنين عند الساعة الثامنة مساءً.

أما برنامج «كنوز جبلية» فيأخذ المشاهدين في رحلة إلى أعماق الجبال، مستعرضاً تاريخها وحياتها سكانها قديماً، ويبيث البرنامج كل أربعاء عند الساعة الثامنة مساءً.

وأكدت نوال راشد النقبى مديرة البرامج في قناة الشرقية من كلباء، أن القناة ملتزمة بتقديم محتوى إعلامي يعكس خصوصية المنطقة الشرقية وثراءها الطبيعي والثقافي، ويخاطب مختلف فئات الجمهور.

وأضافت: «في برامجنا الجديدة ركزنا على إبراز المواهب المحلية، وتعزيز الوعي البيئي، وتقديم جرعة من الترفيه الهادف، نطمح من خلال هذه البرامج إلى ترسيخ حضور القناة كمصدر موثوق، ومعبّر عن البيئة الشرقية في إمارة الشارقة».



ضمن دورتها البرمجية الجديدة تقدم قناة «الشرقية من كلباء»، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون مجموعة متنوعة من البرامج، من أبرزها برنامج: «براعم الشعر»، الذي يأخذ المشاهدين في رحلة ممتعة إلى عالم القصيد، من خلال استضافة نخبة من المواهب الشعرية الصغيرة من أبناء المنطقة الشرقية، وهو من تقديم عمر أحمد وإعداد ديما حمد، ويبيث كل اثنين عند الساعة الثامنة والنصف مساءً. وتولي قناة الشرقية من كلباء فئة الشباب اهتماماً خاصاً من خلال



## الأهازيج البحرية لأهل كلباء

وتكون للتناغم مع الإيقاع السريع لحركة الصيادين أثناء نقل الأسماك بين معدات الصيد والشاطئ؛ وهي على عكس أزوجة أو شلة «التحميل».

- **النهمة:** وهي أكثر الأهازيج البحرية شهرة بين البحارة والصيادين، وخاصة أثناء التنقل بالقوارب من مكان إلى مكان بواسطة التجديف؛ ومنها نهمة النهام سعيد عبدالله شاهين الزعابي رحمه الله التي كان يقول فيها:

هيله ي سعيد هيله  
هيله يوم يدور الولاام  
هيله سعيد  
هيله وانت على  
هيله النهمة تجزيت  
هيله سعيد هيله

وهي على عكس أزوجة التحميل والتعويف من حيث الأداء حيث يكتفي الصيادون بتريديد هيله خلف النهام، كما تعد نهمة سعيد الزعابي توثيقاً لوقت النهمة قديماً وهو «يوم يدور الولاام»، والولاام في لغة الصيادين هو توحيد التجديف لتصبح جميع المجاديف وكأنها مجداف صياد واحد يغوص ويخرج من الماء.

تعد الأهازيج البحرية عند صيادي الأسماك في مدينة كلباء قديماً ذات أهمية قصوى في رفع معنويات الصيادين لكي يواصلوا الصيد بكل حيوية ونشاط مهما كانت الظروف، أكثر مما هي للتعبير عن الحال والشوق والفرق، حيث كان عندهم لكل نوع من أعمال الصيد أزوجة خاصة تتناغم مع طبيعته من أعمال صيد الأسماك، ومن تلك الأهازيج التي كان يرددتها صيادو الأسماك في كلباء آنذاك:

- **أزوجة أو شلة التحميل:** خلال شحن معدات الصيد في القوارب، كما كان يطلق عليه الصيادون أثناء المولاة «اصطفاف الصيادين لرفع ونقل معدات الصيد بواسطة اليد للتناغم مع طبيعة سير العمل» منها شلة:

بسالك ي خليفتنا  
عن الريم الي مرت  
في دارن ناماريت  
في العين ماقرت

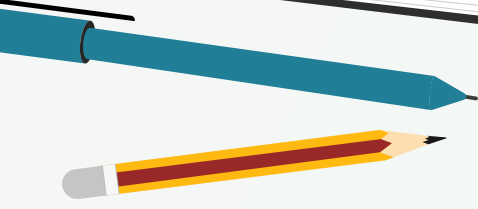
- **أزوجة أو شلة التعويف:** خلال إخراج ونقل أسماك البرية أو العومة من القطين «الرمانة أو الكيس التي تتجمع فيه الأسماك» إلى الشاطئ قيل نقلها للتجفيف مثل:

يا هبوب الكوس  
هاتلي نباهم  
حي بريح شرجو للسواحل

أمنة الجوهرى: سعي  
إلى تهيئة مناخ يُحفِّز الأطفال  
على التعلم والاكتشاف







## خورفكان - مصطفى الحفناوي

على مدى أكثر من ثلاثة عقود وضعت الأستاذة آمنة أحمد محمد يوسف الجوهري بصمتها الخاصة في مجال رياض الأطفال، فمنذ بداية تعيينها في منتصف ثمانينيات القرن المنصرم أخصائية اجتماعية وحتى توليها إدارة عدة رياض أطفال في أبوظبي وخورفكان، حرصت على تقديم رؤية متجددة في أساليب الإدارة التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، التي ترى أنها لا تقل أهمية عن المراحل التي تليها، ولم تتوقف إسهاماتها في هذا الجانب فقط، بل شاركت في الكثير من الحوارات التربوية، وقدمت أبحاثاً حول قضايا الطفولة والأسرة، كما كان لها حضور بارز في الفعاليات الإعلامية والمجتمعية، مثل مشاركتها المستمرة في فقرات برنامج «صباح الشرقية» على شاشة قناة الشرقية من كلباء، كما ساهمت في إنجاز مشاريع وأنشطة تعليمية وتربوية هادفة، التقينا بها في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنسلط الضوء على هذه المسيرة المهنية الطويلة.

كانت منذ صغرها مُحبة للعلم وقد أثرت فيها مديرة ومعلمات المرحلة الثانوية في مدرسة جميلة بوحيرد بتشجيعهن وحرصهن على تفوق الطالبات



### الابتدائية والإعدادية

ولدت الأستاذة أمينة الجوهري عام 1962، وعاشت سنوات طفولتها المبكرة في الكويت، حيث كان والدها يعمل، وهناك درست المرحلتين الابتدائية والإعدادية، قبل أن تعود مع أسرتهما لخورفكان وهي في الصف الثالث الإعدادي، حيث أكملت تعليمها الثانوي في مدرسة جميلة بوحيرد بكلباء، وعن تلك الفترة التي تزامنت مع قيام دولة الاتحاد قالت: «أكثر ذكري مطبوعة في ذاكرتي ولا أنساها أبداً، الدعم الكبير الذي كانت تقدمه لنا وزارة التربية والتعليم، ففي بداية كل عام دراسي جديد كانت المدرسة تمنحنا قماشاً نخط منه الزي المدرسي، مع مبلغ مالي يغطي نفقات الخياطة، يبدأ من 50 درهماً على ما أتذكر، ويزيد بواقع 10 دراهم للمرحلة الدراسية الأعلى، بالإضافة إلى منحنا مصروفاً كل ثلاثة أشهر بقيمة 150 درهماً، وكان كذلك يزيد مع التقدم في الصفوف الدراسية، كما توفرت لنا وجبات غذائية مدرسية، وهذا الأمر أدهشني للغاية، ففي الكويت لم يكن هناك سوى وجبة واحدة، وكانت لمسألة الدعم المادي في الإمارات دلالة واضحة على الحرص الشديد الذي أولته قياداتنا للتعليم».

### الثانوية العامة

كانت الأستاذة أمينة الجوهري منذ صغرها مُحبة للعلم ومواظبة عليه، وكانت للدراسة مكانة خاصة في قلبها، ومن بين المراحل التي تركت أثراً لا يُمحى في ذاكرتها، مرحلة الثانوية، وعن هذه المرحلة تقول: «حين أرجع بذاكرتي للمرحلة الثانوية أتذكر مدرسة جميلة بوحيرد، وحين أتذكر هذه المدرسة فوراً تومض في ذاكرتي مشاهد وأحداث بطلاتها كل من الشبيخة هند بنت صقر القاسمي مديرة المدرسة وقتها، والشبيخة فاطمة بنت صقر القاسمي، والشبيخة أسماء بنت صقر القاسمي ضمن الطاقم الإداري للمدرسة، ورغم مكانتهن

”  
درست في كلية  
التربية بجامعة الإمارات  
وتخصصت في علم النفس  
وبعد تخرجها كان مجال  
التربية والتعليم هو  
الخيار الأمثل لها





الاجتماعية؛ كُنَّ مثلاً يُحتذى في التواضع والأخلاق والمبادئ ومحبة العلم، كُنَّ يبذلن قصارى جهودهن من أجل تخريج جيل من الطالبات معتر بقيمه وعروبته وثقافته وعلمه، ولتحقيق ذلك حرصن على تقديم الدعم الكامل للطالبات، وتعاملن معنا كأننا بناتهن، مما جعل الأجواء المدرسية أشبه بالعائلة، ولكم أحببت تلك المرحلة بكل ما فيها من تفاصيل».

### مجال التربية والتعليم

كان لدى أمانة الجوهرية انجذاب كبير لدراسة اللغة الفرنسية في الجامعة، لكنها لم تجد هذا القسم متوفراً بعد، فاختارت أن تدرس تخصصاً قريباً من علم الاجتماع الجنائي، لشغفها الكبير بمعرفة سلوك الناس ودوافعهم، وهو ما جعلها تختار تخصص علم النفس، ومع تخرجها بدأت تفكر في المستقبل، وكان مجال التربية والتعليم هو الخيار الأمثل لها، وبدأت مشوارها المهني في عام 1984 عندما عُيِّنت أخصائية اجتماعية في مدرسة البديية، التي كانت تضم المراحل من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي، وعن تلك المرحلة تقول: «كانت مدرسة البديية تديرها مديرة من دبي تُدعى فوزية عبدالجليل، وقد لعبت دوراً كبيراً لا يمكن أن أنساه في حياتي المهنية، فقد جعلتني خلال سنوات عملي الخمس في البديية أضطلع بمسؤوليات كثيرة، الأمر الذي جعلني على معرفة واسعة وعميقة بجميع تفاصيل العمل الإداري، وكانت تلك السنوات في البديية مليئة بالتعلم والخبرة».

وعن التحديات التي واجهتها في بداية مسيرتها المهنية تقول أمانة الجوهرية: «في البديية كان تفكير الأهالي منصباً في المقام

### أب داعم

لم تكن الدراسة مجرد التزام يومي لأمانة الجوهرية، بل كانت شغفاً ومتعة لا تضاهي، وفي المدرسة وجدت نفسها منجذبة إلى الكتابة، فكانت تكتب الأخبار في صحيفة المدرسة، ليس فقط لأنها تحب الكتابة، ولكن لأن خطها الجميل كان يجذب الأنظار، كما كانت تمتلك صوتاً إذاعياً، جعل مسؤولية الإذاعة المدرسية تختارها لإلقاء الأناشيد في الإذاعة المدرسية صباحاً، ورغم تلك الأوقات الجميلة المفعمة بالأنشطة والسعادة، إلا أنها واجهت ألم الفقد وهي تدرس في تلك المرحلة، عندما توفيت والدتها -رحمها الله- وهي في الصف الحادي عشر، كانت الابنة الكبرى، وشعرت بمسؤولية كبيرة تجاه إخوتها الصغار، مما دفعها للتفكير في التوقف عن الدراسة لرعايتهم، إلا أن والدها -رحمه الله- كان حريصاً كل الحرص على أن تُكمل تعليمها، فقد كان رغم قلة تعليمه قارئاً وحافظاً للقرآن الكريم، وكان يؤمن بأن العلم هو سلاح الإنسان في الحياة، وبدعمه وتشجيعه استأنفت دراستها، ثم التحقت بكلية التربية في جامعة الإمارات.

## بدأت مشوارها المهني في 1984 كأخصائية اجتماعية في مدرسة البديية التي كانت تضم المراحل من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الإعدادي



## تولت إدارة عدد من رياض الأطفال كان آخرها روضة الكنوز التي أصبحت لاحقاً روضة خورفكان واستمرت فيها حتى تقاعدت عام 2017

أبرزها صعوبة تأقلم بعض الأطفال مع بيئة الروضة، فبعضهم كانوا يشعرون بالخوف والقلق في الأيام الأولى، وكان دوري كمديرة يتمثل في طمأننتهم وإشعارهم بالأمان، وذلك عبر خلق بيئة ودودة، تعتمد على اللعب والتفاعل الإيجابي».

### بيئة تعليم نموذجية

خلال عملها مديرة لروضة خورفكان على مدى 17 عاماً، نجحت أمنة الجوهرى في تحويلها إلى بيئة تعليمية نموذجية تُعزز من نمو الطفل معرفياً واجتماعياً وعاطفياً، حيث لم يكن دورها إدارياً فقط، بل كانت تضع بصمتها في كل زاوية، ساعية إلى تهيئة مناخ يلهم الأطفال ويحفزهم على التعلم والاكتشاف، ولأنها تؤمن بأن الطفل يحتاج دوماً إلى بيئة آمنة وجاذبة ليكتسب مهاراته الأولى.

### أنشطة تنمي شخصية الطفل

حرصت أمنة الجوهرى خلال عملها في رياض الأطفال على تنويع الأنشطة التعليمية التي تساعد على بناء شخصية الطفل، وتعزز مهاراته الإدراكية والاجتماعية، وكانت تحرص دائماً على إطلاق أنشطة تفاعلية في روضة خورفكان تُنمي حب الاكتشاف والاستطلاع، مثل التجارب العلمية البسيطة التي تُعرّف الأطفال على الظواهر الطبيعية بطريقة مشوّقة، والأنشطة الحسية التي تعتمد على اللعب بالماء والرمل والصلصال لتنمية مهاراتهم الحركية الدقيقة، كما جعلت من سرد القصص والمسرح التفاعلي وسيلة لتعزيز اللغة والتعبير الإبداعي، حيث كان الأطفال يشاركون في تمثيل القصص وتجسيد شخصياتها، مما ساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم، وصل مهارات التواصل لديهم، ولم تغفل أهمية الرحلات التعليمية، حيث نظمت زيارات ميدانية للدوائر الحكومية في مدينة خورفكان، لتوسيع آفاق الأطفال وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم المحلي، كما كان للفعاليات التراثية حضور قوي في الروضة، حيث نظمت أياماً ثقافية تُعرّف الأطفال بالعادات والتقاليد الإماراتية، من خلال ارتداء الزي الوطني، وإعداد الأكلات الشعبية، وتقديم عروض تراثية بالتعاون مع الأسر، مما عزز هويتهم الوطنية، وغرس فيهم حب ثقافتهم وتراثهم منذ الصغر، وبهذا النهج التربوي المتكامل استطاعت أمنة الجوهرى أن تجعل من روضة خورفكان أكثر من مجرد مؤسسة تعليمية، بل بيئة حاضنة لنمو الطفل بمختلف جوانبه، حيث يشعر بالأمان والانتماء، ويُتاح له أن يكتشف قدراته، ويكتسب مهارات حياتية تساعده في بناء مستقبله بثقة ووعي.

الأول على تزويج الفتيات في سن مبكرة أكثر من اهتمامهم بتعليمهن، كان هذا الواقع بالنسبة لنا كمعلمات وإداريات مؤلماً، لكننا لم نستسلم، وحاولنا بكل طاقتنا أن نترك أثراً ولو بسيطاً، فكنتُ أقوم بزيارات ميدانية للأهالي، أتحدث معهم، وأحاول إقناعهم بأهمية العلم للفتيات، وأن مواصلة الدراسة لا تنافي الزواج، بل الفتاة المتعلمة تكون أكثر قدرة على التفاهم والتعاطي الإيجابي مع مشكلات الزواج، وكنتُ أرى في كل طالبة مشروع امرأة قادرة على بناء مستقبلها بيدها».

بعد خمس سنوات من العمل في البدية، انتقلت أمنة الجوهرى إلى أبوظبي، وهناك عملت أخصائية اجتماعية في مدرسة خديجة الكبرى لمدة عامين، ثم انتقلت إلى مدرسة جابر بن حيان، حيث عملت مساعدة مديرة لمدة ثلاث سنوات، بعد ذلك تولت منصب مديرة روضة السرور في بني ياس، ثم عادت إلى مدينة كلباء لتعمل لمدة سنة ونصف في إحدى رياض الأطفال، وأخيراً استقرت بمدينة خورفكان عام 2000 لتتولى إدارة روضة الكنوز، التي أصبحت لاحقاً روضة خورفكان، واستمرت بالعمل فيها حتى تقاعدها في عام 2017.

كل هذه السنوات التي قضتها أمنة الجوهرى في إدارة رياض الأطفال كانت ممتلئة بالمسؤوليات والمهام، وتقول في هذا الصدد: «منذ أن عملت مديرة في رياض الأطفال، كانت مسؤولياتي تتجاوز الإدارة، فقد كنتُ أتعامل مع الأطفال وكأنهم أبنائي، كانت عقلية الأم هي التي تحركني، وأعتقد أن هذا ما يجب أن يتوفر في أية معلمة أو مديرة في هذه المرحلة، لأن التعامل مع الأطفال الصغار يتطلب الكثير من الصبر والاحتواء والتفهم، وهذا ما أفترض أن كل أم متميزة فيه، وقد واجهت الكثير من المشكلات،





## زهور كلباء

الشارقة إمارة رائدة في مجال الاهتمام بالزراعة والحفاظ على البيئة، ونشر الخضرة، وذلك وفقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يقود المشاريع الزراعية العملاقة، والتي حولت الشارقة إلى واحة خضراء تزخر بالحدائق والمنتزهات، وتزينها الزهور الملونة التي تبعث البهجة في النفوس، كما هي عادة الأزهار حين تتملأها العيون، قال ابن المعتز:

أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوباً مَصُونًا كَمَعشوقٍ تَكَثَّفَهُ الصَّدُودُ  
كَأَنَّ بَوَجهِهِ لَمَّا تَوَافَتِ نُجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا سَعُودُ  
بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ أَحْمَرًا كَمَا أَحْمَرَتْ مِنَ الْحَجَلِ الْخُدُودُ

هذا الإحساس بالزهور وجمالها يبرز جلياً في منتزهات وحدائق وشوارع كلباء التي أصبحت بفضل تشكيلات الزهور فيها لوحة فنية نابضة بالجمال، بتنوع أزهارها الرائقة وألوانها الزاهية، ولكي يظل ذلك الجمال مستمراً غنياً، تعودت بلدية كلباء أن تنظم سنوياً معرض كلباء للزهور، الذي يعد احتفالية بجمال الطبيعة، ومهرجاناً للألوان والروائح، يجذب الزوار من مختلف أنحاء الدولة، ويتميز بعرض أنواع نادرة من الزهور، وأصناف فريدة من النباتات العطرية والدوائية، التي تعكس تنوع البيئة المحلية.

وضمنت النسخة الـ13 من المعرض التي اختتمت مؤخراً، قرابة مليون و200 ألف زهرة وشتلة، واشتملت على نحو 25 نوعاً من الزهور الموسمية، و16 نوعاً من نباتات الزينة، بالإضافة إلى لوحات الزهور الفنية التي عكست طبيعة كلباء الساحرة.

وقدم المعرض للزوار العديد من الفعاليات الممتعة، من ضمنها عروض مسرحية، وورش أطفال، وعروض فنية وفلكلورية، علاوة على أجنحة الدوائر والبلديات، والشركات المتخصصة في الزراعة والري، وعُرفت مدينة كلباء على مر التاريخ كمنطقة زراعية، وكانت واحة خضروات وسلّة فواكه للمناطق المتاخمة لها. وتبذل إمارة الشارقة جهوداً كبيرة لزيادة المساحات الخضراء، من خلال العديد من المبادرات التي من أبرزها مبادرة توزيع الشتلات الزراعية لتشجيع المواطنين على الزراعة المنزلية، وكذلك تزيين الشوارع والميادين بأنواع مختلفة من الزهور، لإضفاء لمسة جمالية على الأماكن العامة، ومنها أيضاً كثرة المشاتل، التي توفر للمواطنين مختلف أنواع الشتلات بأسعار رمزية، وتزخر مشاتل الشارقة بأكثر من ألف نوع من الأشجار والشجيرات والمتسلقات والزهور، وما يزيد عن 25 نوعاً من الفاكهة، وتنتج هذه المشاتل ما يقارب نصف مليون شتلة سنوياً.

وعُرفت مدينة كلباء على مر التاريخ كمنطقة زراعية، وكانت واحة خضروات وسلّة فواكه للمناطق المتاخمة لها، ويجسد معرض زهور كلباء النهضة البيئية والزراعية التي تشهدها الشارقة، والتي تعددت مظاهرها، بين زراعة الزينة والمحميات والزراعة الطبيعية؛ مثل قمح مليحة الذي يعتبر الأجود في العالم، إلى شركة «عراس» التي تنتج الفواكه والخضراوات العضوية غير المعدلة وراثياً في الصوبات الزراعية بمدينة الذيد، كما أن المعرض يسهم في تنشيط السياحة البيئية، ويدعم الاقتصاد المحلي، ويُرسخ مكانة الشارقة كنموذج يُحتذى في مجال تطوير الزراعة وتحسين البيئة.

## الأمير كمال فرج



### محمود نبيل العيساوي

يُعتبر كتاب «من الموروث الإماراتي.. قصص وأحداث الساحل الشرقي» للدكتور محمد راشد مخلوف النقبى، نافذة قيّمة مشرعة على التراث الإماراتي الأصيل الذي حفظته ذاكرة أبناء المنطقة الشرقية، فهو يقدم عشرات القصص التراثية، التي تعكس تفاصيل الحياة الاجتماعية والثقافية في الساحل الشرقي لإمارة الشارقة كما تشكلت عبر الزمن.

## «من الموروث الإماراتي» كتاب يغترف من حكايات مجتمع الساحل الشرقي للإمارة

الحميل وتأديب الجحش، والقصص الأربعة، بجانب احتفائها ببعض المهن التقليدية القديمة إلا أنها ترسم صورة جميلة عما كان عليه مجتمع المنطقة الشرقية من قيم وأخلاق، وكيف كافحوا وصبروا وذلّوا مختلف الصعاب.

### حكايات شعبية

وخصص الفصل الثاني للحكايات الشعبية التي تداولها أهالي المنطقة الشرقية في القديم، وأظهرت جانباً من المعتقدات الشعبية التي شكّلت في لحظة تاريخية ما جزءاً من الذاكرة الجماعية لأبناء المنطقة، وأحد أجمل الفصول هو الفصل الذي يسرد القصص المتعلقة بالبحر، التي تعكس العلاقة العميقة بين سكان الساحل الشرقي والبحر، حيث كانت حياتهم تعتمد في الغالب على الصيد والتجارة البحرية.

قدّم الدكتور محمد راشد النقبى مادة ثرية بالمعلومات، اعتمد فيها على مقابلات مباشرة مع عدد من كبار المواطنين والمواطنات من المنطقة الشرقية، ودون أسماءهم في الصفحتين الأخيرتين من الكتاب، مما يعكس حرصه على توثيق المصادر لإضفاء مصداقية علمية على المحتوى الذي قدمه، ولكي يحتفي بحكايات هؤلاء الأهالي، باعتبارها كنوزاً شفاهية لا بدّ أن توثق.

### جوانب شاملة

يتألف الكتاب من 265 صفحة موزعة على ستة فصول، كل منها يعالج جانباً مختلفاً من التراث الإماراتي، فهناك مثلاً فصل بعنوان الحرف والمهن التقليدية، يستعرض هذا الفصل المهن والحرف التي كانت تُمارَس قديماً في المنطقة الشرقية، عبر 4 حكايات مدهشة، كقصة الرعي وحرفة صيد الشباص، وجمع



كتاب للدكتور محمد  
راشد مخلوف النقبى  
يفتح نافذة قيّمة  
مشرعة على التراث  
الإماراتي الأصيل  
الذي حفظته ذاكرة  
أبناء المنطقة  
الشرقية



أما فنياً فالفصل الرابع هو الأكثر دهشةً ويحتوي على خمس قصص جميلة: «المذاكرة في مسجد البحر، وسقوط طائرة رش المبيدات، وقصة سمرة العيد، واحتفالات الغويانة، والزمن الجميل لمدرسة المهلب والخليل»، وجمالية هذا الفصل في طريقة تقديم تلك القصص التي تمنح القارئ صورة ذهنية حية عن التاريخ المحلي للمنطقة الشرقية، وتحديدًا مدينة خورفكان.

### شخصيات مؤثرة

كما خصص فصل للكتاب وهو الفصل الخامس لتسليط الضوء على بعض الشخصيات المؤثرة من أبناء المنطقة الشرقية كالحاج خلفان والحاج أبي محمد، وبوسيف وقصة المطوع أحمد بشير وعائلة أبو محمّد، واحتواء تلك القصص على الكثير من التفاصيل القيمة.

يتميز كتاب «من الموروث الإماراتي.. قصص وأحداث الساحل الشرقي» بأسلوب سردي مشوق، يجذب القارئ ويدفعه للغوص في تفاصيل الحياة اليومية للمجتمع الإماراتي القديم.

### تفاصيل غنية

وقد نجح المؤلف في تقديم القصص بعبارات بسيطة ومباشرة، تحمل بين طياتها صوراً غنية بالمشاعر والأحداث، إضافة إلى تمكن المؤلف من معالجة جوانب مختلفة من الحياة في المنطقة الشرقية بأسلوب متزن خال من المبالغات الحكائية أو الدرامية، أما من الناحية الثقافية، فالكتاب يمثل كنزاً معرفياً يعكس التراث الشعبي الإماراتي بكل تفاصيله، ويسلط الضوء على العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتلك العلاقة الحميدة التي كانت بينهما في السابق.

يتميز الكتاب بأسلوب  
سردي مشوق يجذب  
القارئ ويدفعه  
للغوص في تفاصيل  
الحياة اليومية  
للمجتمع الإماراتي  
القديم



عنوان الكتاب: من الموروث الإماراتي.. قصص  
وأحداث الساحل الشرقي

المؤلف: الدكتور محمد راشد مخلوف النقبى  
عدد الصفحات: 265 صفحة  
الناشر: داركتاب للنشر





يستفاد من خشب السمر الذي ينتشر بكثرة في البيئة المحلية

## توصيفات تراثية

# بيوت الجبال.. «بيت القفل» حيث الدفء والأمان

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

اختلفت طرز بناء المساكن من مكان لآخر، وتبرز هنا طرق سكان الجبال في المنطقة الشرقية من الشارقة في بناء المنازل، كما اختلفت الوسائل المتبعة في البناء عن تلك التي توجد في المناطق الأخرى، حيث اعتمد السكان كغيرهم من سكان القرى الريفية الحضرية والبدوية على ما توفر في البيئة الجبلية ومنحدراتها وقممها ووديانها من مواد أولية للبناء، وهكذا استفادوا من تلك المواد الموجودة في البيئة من جريد النخل، ومن الأشجار المعمرة والنباتات ومن الحجارة والحصى والطين وهي المواد الرئيسية للبناء، فمن الجريد ومن بعض النباتات كالسمر والسدر والعسبق، يتم بناء العريش والخيم لفصل الصيف، ومن الحجارة الكبيرة بني بيت القفل وبيت العسبق في فصل الشتاء.

فروعها وجذوعها للتسقيف؛ شجر السدر والسمر والشريش والذي يتوفر وينتشر بكثرة في الطبيعة كما يتم استخدام بعض النباتات المعمرة كالسخر والعسبق في عملية سد الفراغات التي تكون بين القطع الخشبية.

ويتم الاستفادة كذلك من الحصي الصغير الذي يطلق عليه «صقي» أو «السحمة» الذي يؤخذ من الوديان والمنحدرات، حيث يساعد هذا الحصى في تثبيت خشب السقف من الجانبين، ومن بعدها يغطي بطبقة كثيفة من الطين، كما تبرز على امتداد السقف الصخور التي تسمى «القشع» وهي متوسطة الحجم حيث تفيد في حماية السقف من مياه الأمطار.

تستغرق عملية بناء بيت القفل من شهرين إلى ثلاثة أشهر حيث يتعاون مجموعة من السكان في البناء، وكلما زاد العدد أنجز البنين في وقت قصير، ويعمل القائمون عليها، على شكل مجموعات، فهناك مجموعة مهمتها جمع الصخور وهي أصعب المهام حيث تتطلب الصبر وقوة في الجسد، وغيرهم يقدم المساعدة للمشرف أو ما يسمى «الاستاذ» أي الخبير في البناء، حيث يقدمون له المساعدة في حمل الصخور والطين

**بيت الحجر أو «بيت القفل»:** يعتبر بيت الحجر أو بيت القفل من البيوت التقليدية التي سكنت وعرفت كماوى ومأمن للعائلة ضد الأخطار، وهو يحكي قصة كفاح وتعلق بهذه الأرض، وبيوت القفل تنتشر في سفوح الجبال برأس الخيمة، ويحتاج الوصول إليها إلى مشقة وجهد، حيث الدروب والمنحدرات الوعرة، والأشجار الشوكية والصخور المسننة الحادة.

وبيوت القفل هو أحد الطرز الهندسية المعمارية التي تدل على براعة السكان، حيث تتشكل جدرانه من الصخور الجبلية الضخمة، والحصى المرصوص بإتقان وبراعة ودقة في الصناعة، ورغم صغر مساحة الغرفة فإنها تستوعب جميع أفراد الأسرة، وهذا النوع من البناء مصمم من غير شبابيك عدا فتحة صغيرة أشبه بالثقب أعلى الباب لدخول الهواء كي تعمل على تهوية المنزل.

أما سقف المنزل فيتكون من الخشب المقاوم للظروف المناخية كالأمتار والرطوبة والحرارة، وكذلك الأفات المختلفة من قوارض وحشرات، كما ويمنع دخول الحيوانات المفترسة التي كانت شائعة في تلك الفترة، ومن الأشجار المعمرة التي تستخدم

بيت القفل هو أحد الطرز الهندسية المعمارية التي تدل على براعة السكان حيث تتشكل جدرانه من الصخور الجبلية الضخمة والحصى المرصوص بإتقان وبراعة







تكون فتحة البيت قبيلة الارتفاع



القفل من الداخل

والنباتات الجبلية، وجلب الماء ورعي الأغنام وطحن الحبوب، وأما الرجل فينطلق لأعماله في الزراعة وبيع الفواكه والنباتات العشبية في المناطق القريبة والأسواق.

صمم بيت القفل لحماية قاطنيه من برد الشتاء القارس في المرتفعات، وليكون مأوى آمن لهم، وتدخل في بناء هذه البيوت مواد مستخرجة من البيئة نفسها مثل الصخور الضخمة التي تتواجد في الجبال، والتي يسهل اقتلاعها أو الحصول عليها، وكذلك جذوع الشجر، حيث يعلو سقف البيت جذوع مأخوذة من شجر السدر لمتانة هذا النوع من الأشجار، وأما باب بيت القفل فيكون مصنوعاً من الأخشاب الصلبة، لذا من الصعوبة تحطيمه وأهم تلك الأشجار شجر السدر والسمر، ويتم بناء بيت القفل عن طريق صف الصخور على طبقات، وبالنسبة للتسقيف فقد استخدمت الخيوط وجلود الحيوانات وخشب السمر الذي يغطي بالطين والحصى، كما يضاف شجر العسبوق الذي يكثر وجوده في البيئة الجبلية؛ وهو يتخذ أيضاً عند جفافه كحطب للطبخ.

ويتم بناء غرفة صغيرة تستخدم للطبخ شتاءً حيث يتم إعداد طعام الأسرة فيه، وغالباً ما يتم إعداد أنواع من خبز الشعير والبر، الذي يزرع في وعاب الجبل، ويطحن بالرحى ثم يعجن وتشكل منه أنواع من الخبز كالقرص والخمير وخبز الرقاق، وخبز سفاع، ويكون الطحن والعجن في غرفة المطبخ، التي يتوفر فيها موقد مصنوع من الطين توقد النار أسفله، وتسمى غرفة الطبخ «الردّة».

ويستخدم المطبخ في فصل الشتاء، وأما في الصيف فيتم إعداد الطعام في الخارج، حيث توضع الأثافي ويرص الحطب بينها، وتوقد فيه النار وينصب عليها القدر، ويستخدم غالباً حطب السمر الذي يستمر جمره مشتعلًا لفترة طويلة، كما أنه لا ينتج عند احتراقه إلا كمية قليلة من الدخان.



غرفة



مكان الطبخ

والأخشاب، والبعض مهمتهم تقتصر على توفير الطعام والماء. **مواصفات ووظائف:** تتميز غرفة القفل بأنها منحدره إلى الأسفل بعمق قدمين إلى ثلاث أقدام، بينما فتحة الباب تكون قليلة الارتفاع مما يستدعي الشخص الداخل للإنحناء، ونتيجة لتلك المواصفات يؤدي البيت الهدف والغاية التي بُني من أجلها وهي توفير الدفء في موسم الشتاء القارس، حيث تنخفض درجة الحرارة في المرتفعات في بعض الأحيان إلى ما دون الصفر. وبالنسبة لباب بيت القفل فهو يمتاز بالصلابة والمتانة حيث يصنع من شجر السدر الذي يعرف بجذوعه القوية؛ مما يجعل باب الصفة قوياً وعصبياً على الفتح لأصحابه. فالمفتاح يعد لغزاً محيراً فهو عبارة عن قطعة حديدية طويلة، تعمل بدقة متناهية، وفي حال فقدانه فإن الحل الوحيد يكون بكسر الباب، وتلك المواصفات الأمنية تمنع اللصوص أو المعتدين من الدخول الي البيت.

يتخذ السكان أيضاً لبيت القفل بعض الصخور الكبيرة التي توضع خارج بيت القفل، والتي تخصص لجلوس أفراد الأسرة أو الجيران، ويطلق عليها «إطلالة»، كما يستفاد من الصخور الجبلية في طحن الحبوب حيث يحفر سطح بعض الصخور والتي تسمى «البيبة» وتطحن عليها مجموعة من الحبوب المختلفة أو الاعشاب والنباتات التي تستخدم في الطب الشعبي، كما تستخدم الصخور الكبيرة المسطحة في غسل ودعك الملابس.

**مأوى صلب:** أما الحياة اليومية فكانوا في الماضي يخلدون للنوم مبكراً بعد صلاة العشاء بقليل، لذا من الطبيعي أن يكون استيقاظهم مبكراً قبل شروق الشمس بمدة كافية، حيث تستيقظ المرأة مبكراً وبعد أداء الصلاة تشرع مباشرة في إعداد وجبة الفطور التي تتألف من خبز التنور، ومن بعدها تنطلق لأداء واجباتها الأخرى كجمع الحطب وجني الثمار من الأشجار

تستغرق عملية بناء بيت القفل من شهرين إلى ثلاثة أشهر حيث يتعاون مجموعة من السكان في البناء وكلما زاد العدد أنجز البنيان في وقت قصير





## عائشة الشحي.. لوحات فنية بأبعاد إنسانية وثقافية

### خورفكان - أمين الشحات

تحمل الفنانة التشكيلية عائشة عبدالله أحمد حريب الشحي، ابنة مدينة خورفكان روحاً مبدعة تنبض بالفن الجميل والهادف، الذي يحمل في طياته أبعاداً إنسانية وثقافية، كما تحمل بين أصابعها ريشة تروي حكايات مدينتها عبر خطوط وألوان تنبض بالحياة، وهي عضو في جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وقد تأثرت أعمالها بطبيعة خورفكان الجميلة. التقينا بها في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتتعرف على مسيرتها الفنية والإبداعية التي جمعت بين جماليات الخط العربي والرسم والتشكيل والخزف، إلى جانب التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة.





## أحبت الألوان ومارست الرسم منذ الصغر واكتشفت مُعَلِّمة الرسم موهبتها فشجعتها على المواصلة وجعلتها تشارك في المعارض المدرسية



مشاهد من الطبيعة الساحرة لخورفكان؛ والبحر اللامتناهي، والجبال الشامخة، والنوارس التي تُحلّق في فضاء المدينة، وكانت والدتها هي الداعم الأول لمسيرتها، ووفّرت لها أدوات كانت كافية لتصنع منها عالماً فنياً متكاملًا.

### بين الرسم والتصميم

مع ولعها الكبير بالفنون الجميلة، اختارت عائشة الشحي لاحقاً دراسة التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في جامعة الشارقة، وهذا القرار كما تصفه كان بمثابة انعطاف محورية

### البداية

منذ صغرها كانت عائشة الشحي أسيرة لجماليات الخط العربي، حيث أثارت خطوطها إعجاب معلماتها في المدرسة، وتلك اليد الصغيرة التي كانت تخط حروف اللغة العربية بإتقان شديد، أصبحت لاحقاً أداة لصنع الجمال، وأول من اكتشف موهبتها هي المُعلِّمة مديحة مشرفة الفنون في مدرستها، وكانت تقول لها دائماً: «بيدك يد فنانة»، مشجعة إياها على المشاركة في المعارض والمسابقات المدرسية، وفي طفولتها كانت عائشة تقضي عطلة نهاية الأسبوع بين دفاتر الرسم والألوان، ترسم

## كان مركز الفنون في خورفكان أحد أهم المحطات في مسيرتها حيث تعلمت فيه باحتراف فنون الرسم والخط العربي والخزف



دراستها الأولى، وكانت تميل إلى رسم مشاهد من تفاصيل حياتها اليومية، واليوم تدمج عائشة بين الفن التقليدي والتصميم الحديث في أعمالها، لتقدم لوحات تجمع بين الجمال البصري والرسائل العميقة، مؤكدة أن الإبداع لا حدود له عندما يمتزج الفن بالابتكار كانت أولى مشاركات عائشة الشحي الفنية عندما كانت تدرس في المرحلة الإعدادية، حيث رسمت وقتها لوحة تجسد معالم دولة الإمارات داخل صدفة بحرية، مستلهمة فكرتها من ارتباط الهوية الإماراتية بالتراث البحري الأصيل، ولاقت تلك اللوحة البسيطة استحساناً واسعاً، وشاركت بها في عدة معارض محلية، وتذكر عائشة تلك اللحظة بالقول: «كانت أول مرة أشعر فيها أن هناك شيئاً في داخلي يستحق التعبير عنه، كانت نظرات الفخر في عيون معلماتي وزميلاتي تدفعني للاستمرار، وكأني اكتشفت جزءاً جديداً من شخصيتي لم أكن أعرفه، وفي عام 2008 وجدت إعلاناً لانعقاد دورات وورش تدريبية فنية في مركز الفنون في خورفكان، ولم أتردد لحظة في الانضمام إليها، وعندما دخلت المركز للمرة الأولى شعرت وكأنني وجدت المكان الذي كنت أبحث عنه لصقل موهبتي، كنتُ محاطة بفنانين يحملون نفس الشغف، ومدرّبين ومعلمين يتطلعون إلى استكشاف مواهبنا».

مهمة في مسيرتها الفنية، حيث فتحت لها دراسة هذا التخصص نافذة جديدة على عوالم الإبداع، وعن اختيارها لهذا التخصص تقول: «في البداية كنتُ أخشى أن يبعدني التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة عن عوالم الرسم والتشكيل، لكنني مع التعمق في الدراسة اكتشفتُ أن هذا التخصص يمنحني أدوات إضافية للتعبير عن رؤيتي الفنية، فهو ليس مجرد تقنية، بل لغة وأداة جديدة تُعبّر بها روح الفنان، فالتصميم والفن يلتقيان في نقطة واحدة، هي القدرة على التعبير عن رؤية الفنان وإضفاء لمسته الخاصة، وفي نظري هناك خطوط تفصل بين حدود الرسام والفنان؛ فالرسام يعيد إنتاج الواقع كما هو، بينما الفنان يصنع عالماً جديداً ينبض بالابتكار والإبداع».

### بصمة خاصة

وحول تجربتها الخاصة أكدت عائشة الشحي أنها منذ طفولتها كانت ترفض فكرة تقليد ومحاكاة الصور الجاهزة، وتحرص على أن تحمل لوحاتها معاني الأصالة وتكون انعكاساً حقيقياً لذاتها، وأن تحمل كل واحدة منها بصمة خاصة بها، حتى لو كانت بسيطة أو غير مكتملة، ورافقها هذا النهج منذ سنوات



## لوحات تنبض بالحياة

لوحات عائشة الشحي ليست مجرد أعمال تُزين الجدران، بل هي قصص تنبض بالحياة، تجمع بين الأبعاد الإنسانية والثقافية التي تعكس هويتها وتراثها، وهي تحرص دائماً على أن تكون كل لوحة تُنجزها مرآة تعكس روح مدينة خورفكان، بكل تفاصيلها الطبيعية والثقافية، وعن مصدر إلهامها تقول: «البحر والجبل كانا دائماً القوة الهادئة التي تمنحني التوازن لأبدع، ففي صمت البحر وعلو الجبل أجد تفاصيل تنبض بالمعاني، وكل لوحة بالنسبة لي؛ هي محاولة لتوثيق تلك اللحظات التي تُعبر عن جمال خورفكان الخالد».

## نظرة للمستقبل

رغم الإنجازات العديدة التي حققتها عائشة الشحي، إلا أنها لا تزال ترى أن الطريق أمامها طويل، وأن الفن مجال يتطلب التعلم المستمر، وتطمح إلى إقامة معارض دولية تُبرز فيها فن الخط العربي بأسلوبها الخاص، وتُعرف من خلالها العالم بجماليات الثقافة الإماراتية، وقد جمعت إلى الموهبة الفنية الالتزام الدائم بنقل رسائل ثقافية وإنسانية من خلال فنها، وفي لوحاتها نجد حكاية فتاة من خورفكان أحبت الطبيعة، وعشقت الخطوط والألوان، وصنعت من ذلك لوحات فنية بديعة.

## خط وخزف

وتحت إشراف الفنانين في المركز تعلمت عائشة الشحي مبادئ الرسم وأسرارها، وبدأت بصقل أسلوبها الفني، وتجربة مدارس فنية جديدة، ولم يتوقف شغف عائشة عند حدود الرسم فقط؛ بل توسعت اهتماماتها لتشمل الخزف والخط العربي، وعن تلك المرحلة من مسيرتها الفنية تقول عائشة الشحي: «علمني المدربون في هذا المركز أن الخط العربي ليس مجرد كتابة جميلة، بل روح تنبض داخل كل حرف، وكان أحدهم يقول لنا دائماً: إن الصبر والدقة هما مفتاح الجمال في الخط، وهذه الكلمات أصبحت قاعدة في حياتي، سواء في الفن أو خارجه».

## إشادة وتكريم

لم يكن الخط العربي مجرد هواية بالنسبة لعائشة الشحي، بل تحول إلى جزء أصيل من هويتها الثقافية والفنية، واستطاعت من خلاله أن تصوغ لوحات تمزج بين الكلمة والصورة، مُعبرة من خلالها عن عظمة وجمال اللغة العربية وعمقها البصري، وقد شاركت بلوحاتها الخطية في عدة مناسبات فنية ووطنية، وجرى تشجيعها خلالها، وتم اقتناء عدة لوحات لها من طرف جهات رسمية، كما عرضت لوحاتها في مناسبات دولية خارجية، وضمن فعاليات «أيام الشارقة التراثية» في كوريا الجنوبية.



تحول الخط العربي إلى جزء أصيل من هويتها  
الفنية وصاغت من خلاله لوحات تستلهم التراث  
وتقدم رسائل إنسانية نبيلة



## حمد الكندي.. بطل ومدرب في رياضة التايكواندو

### كلباء - أمين الشحات

منذ نعومة أظفاره حمل حمد عادل خميس الكندي شعلة طموح قاداته بخطى ثابتة نحو عالم الرياضة، دون أن يدرك حينها أن هذه البداية ستفتح له أبواب الارتقاء ليصبح واحداً من أهم نجوم التايكواندو في الإمارات. وفي باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على أبرز المحطات في مسيرة البطل حمد الكندي، من خطواته الأولى وحتى تحقيقه للإنجازات التي رسخت اسمه في مصاف أبطال رياضة التايكواندو في الدولة.







إمكاناتي، وأدركت أن التايكواندو يمكن أن تكون بوابتي نحو تحقيق شيء أكبر مما قد أحققه في كرة القدم».

### طريق الإنجازات

مع مرور الوقت، أثبت حمد الكندي أنه قادر على تحقيق الإنجازات، فانضم إلى منتخب الإمارات للتايكواندو ومنتخب الجامعات، ومثّل الدولة في العديد من البطولات المحلية والدولية، وكانت أبرز إنجازاته حصوله على الميدالية الفضية في بطولة السويد الدولية، بالإضافة إلى ميداليتين ذهبية وفضية في بطولة الأردن، إلى جانب تحقيقه للميداليات الملونة من جميع القارات باستثناء قارة أفريقيا، مما أكسبه سمعة كلاعب لا يُستهان به، كما تم تكريمه كأفضل لاعب في بطولة رومانيا، ونال عدة ميداليات ذهبية في بطولات مرموقة داخل الدولة مثل كأس رئيس الدولة، وبطولة السفير الكوري، وبطولة الفجيرة الدولية، ويتحدث حمد عن هذه الفترة بفخر قائلاً: «كل ميدالية كنت أحصدها كانت تحمل في طياتها ذكريات مليئة بالتحديات واللحظات التي صنعت مني

### مصادفة صنعت الحلم

في عام 2009، وبينما كان حمد الكندي في الخامسة عشرة من عمره حمل أحلامه وطموحاته إلى نادي الفجيرة، حيث كان يعتزم الانضمام إلى فريق كرة القدم، تلك الرياضة التي سحرته وشغلت اهتمامه منذ الصغر، إلا أن الأقدار رسمت له مساراً مختلفاً في صالة استقبال النادي، هناك، التقى بالمدرّب عيد فيروز، أحد أبرز لاعبي رياضة التايكواندو في الإمارات، كان لقاءً عابراً، لكنه شكّل نقطة تحول جوهريّة في حياته الرياضيّة، يتذكر حمد تلك اللحظة الفارقة قائلاً: «لم أكن أعرف الكثير عن التايكواندو، كنت متمسكا بحلمي في كرة القدم، لكن المدرّب عيد فيروز رأى شيئاً مختلفاً في بنيتي الجسدية ومرونتي، وأقنعني بتجريب اللعبة لأسبوع فقط، لم أكن أعتقد حينها أن مجرد تجربة عابرة ستغير مسار حياتي، وبدأت، وخلال ذلك الأسبوع كنت في كل يوم أمارس فيه التايكواندو أشعر بأنني أكتشف جزءاً جديداً من نفسي ومن قدراتي، لم يكن الأمر مجرد رياضة، بل مساحة للانضباط والالتزام وتفريغ الطاقة، أصبحت أكثر إدراكاً

لقاء جمعه مع المدرّب عيد فيروز والذي يعد من أبرز لاعبي رياضة التايكواندو في الدولة شكّل نقطة تحول جوهريّة في حياته الرياضيّة



## مثل الدولة في العديد من البطولات المحلية والدولية وكانت أبرز إنجازاته حصوله على الميدالية الفضية في بطولة السويد الدولية



المسافة بين كلباء والشارقة، أبدى استعداداه لتقديم خبراته وتدريب فرق التايكواندو في أندية المنطقة الشرقية بشكل مجاني، انطلاقاً من إيمانه العميق بدور الرياضة في بناء المجتمعات، ويقول حمد: «الرياضة ليست مجرد منافسة على البطولات أو حصاد الألقاب، بل هي مدرسة تصقل شخصية الإنسان، وتغرس فيه قيماً نبيلة مثل الإصرار، الانضباط، والتعاون، وعندما قررت عرض خدماتي التدريبية بشكل تطوعي، كنت أهدف إلى أن أكون جزءاً من رحلة تطوير أجيال جديدة تعكس الوجه المشرق لرياضة التايكواندو في المنطقة الشرقية».

### رؤية حكيمة..

وأشاد حمد بالرؤية الحكيمة والدعم السخي الذي يقدمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من أجل تطوير الرياضة وتعزيز



إنساناً مختلفاً، لقد واجهت الكثير من الصعاب، لكن كل تجربة منها علمتني قيمة الإصرار والالتزام، وشكلت هويتي كلاعب وإنسان على حد سواء».

### إصابة غيرت المسار

في عام 2019، وبينما كان حمد في أوج عطائه الرياضي، تعرض لإصابة قوية أثناء إحدى البطولات التي شهدت تنافساً عالي المستوى، تلك اللحظة لم تكن مجرد عائق جسدي، بل كانت اختباراً حقيقياً لقوة إرادته وثباته النفسي... نصحه الأطباء حينها باعتزال اللعبة حفاظاً على سلامته الجسدية، وهو قرار صعب وضع حمد أمام مفترق طرق، وبعد تأمل عميق، قرر أن يواجه الواقع بروح الرياضي الذي لا تنتهي أية عقبة عن متابعة أحلامه وطموحاته، ويقول عن ذلك الموقف: «الإصابة كانت درساً قاسياً فتح أمامي أبواباً لفهم أعمق لمعنى الرياضة، لم تكن النهاية بل كانت فرصة لإعادة صياغة رؤيتي.. تعلمت أن العطاء في الرياضة يمتد إلى ما هو أبعد من المنافسة، وكل تجربة مررت بها زادتني قوة وعزيمة وإيماناً بقدرتي على تخطي المحن وخلق مسارات جديدة للعطاء».

### مدرب ومحكم دولي

في عام 2022، عاد حمد إلى رياضة التايكواندو، ولكن من زاوية مختلفة، فقد قرر أن ينقل خبراته الرياضية إلى الأجيال الجديدة من خلال التدريب؛ عمل كمدرّب في نادي الشارقة الرياضي الثقافي، حيث قاد الفريق لتحقيق إنجازات مميزة مثل المركز الأول في بطولة الإمارات المفتوحة للناشئين لعام 2023، والمركز الثاني في بطولتي الشباب والأشبال في نفس العام، ولم يكن التدريب مجرد وظيفة لحمد، بل رسالة أراد من خلالها تعزيز مكانة التايكواندو في الإمارات، ورغم تركه التدريب في نادي الشارقة بسبب بُعد



وصقل مواهبهم في مختلف رياضات الدفاع عن النفس، بما في ذلك التايكواندو، والكاراتيه، والجودو، لقد جسد رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة في تمكين الرياضيين، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير قدراتهم في بيئة احترافية».

### خطوة ضرورية

وعن مستقبل رياضات الدفاع عن النفس في المنطقتين الشرقية والوسطى قال حمد الكندي، إنهما تخران بقدرات شبابية واعدة تنبئ عن إمكانات كبيرة سيكون لها دور رائد في صناعة مستقبل هذه الرياضات في المنطقتين، ومع توفير بيئة إيجابية وأمنة تسهم في صقل المواهب الفردية وبناء ثقتهم بأنفسهم؛ سوف نشهد جيلاً من لاعبي الدفاع عن النفس القادرين على حصد الجوائز العالمية، كما شدد على أن الرياضة تُعد وسيلة فعالة لتشجيع الشباب على استثمار أوقاتهم بشكل مثمر بعيداً عن العادات السلبية، مما يخلق فرصاً جديدة للشباب ليس فقط على المستوى الرياضي، بل أيضاً من خلال تنظيم بطولات محلية، واستضافة فعاليات رياضية تساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق.

### رحلة علمية ومهنية

لم يكتفِ حمد بدوره كمدرّب، بل سعى لتطوير نفسه باستمرار، حيث شارك في معسكرات تدريبية في كوريا، ورومانيا، والسويد، مما أتاح له التعرف على مدارس تدريبية مختلفة. كما حضر دورات متقدمة تناولت موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي في الرياضة، وإدارة الفرق الرقمية، والاستثمار في الأكاديميات الرياضية، يضيف حمد: «التعلم المستمر هو مفتاح النجاح، وكل تجربة جديدة تُضيف لي الكثير، سواء كلاعب أو مدرب أو حكم».



في التايكواندو  
أكتشفت جزءاً جديداً  
من نفسي ومن  
قدراتي ولم يكن الأمر  
مجرد رياضة بل مساحة  
للاضباط والالتزام  
وتفريغ الطاقة

بنيها التحتية في الإمارة، وأكد أن تأسيس نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس عام 2015 كان نقطة تحول هامة في مسيرة الرياضة بالإمارة، ويُعبّر عن امتنانه العميق قائلاً: «تأسيس نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس لم يكن مجرد إضافة جديدة للمشهد الرياضي، بل كان خطوة استراتيجية فتحت آفاقاً غير مسبوقة للشباب، وأصبح النادي منصة حقيقية لتفجير طاقاتهم

تأسيس نادي الشارقة لرياضات الدفاع  
عن النفس خطوة استراتيجية فتحت آفاقاً غير  
مسبوقة للشباب وللمواهب الرياضية



# مريم الأنصاري.. مسار بين إدارة المكتبات وهواية الرسم

## خورفكان - أمين الشحات

بين جبال خورفكان الشامخة وبحرها الهادئ، نسجت مريم عباس الأنصاري فصول حياتها المليئة بالتحديات، نشأت في حضانة مدينة تجمع بين عراقية التاريخ وسحر الطبيعة، حيث كانت تلك البيئة الغنية مصدر إلهام دائم لأبنائها، تدفعهم للإبداع والتفوق في شتى المجالات، في هذا المشهد الخلاب، وجدت مريم نفسها تنجذب لعالم الأرقام، تلك الرموز الصامتة التي تختبئ خلفها ألغاز لا تنتهي، وكأنها نوافذ صغيرة تفتح أبواباً كبيرة نحو الفهم.



## حكايات الطفولة

كانت مريم منذ طفولتها مولعة بحل المعادلات الرياضية، وتقول عن تلك المرحلة: «كنت أرى الأرقام وكأنها أحجية تنتظر الحل، فأولعت بمادة الرياضيات، وكنت أجد متعة في الوصول إلى الإجابة الصحيحة، مما أضفى بعداً من المرح على حصص هذه المادة التي أحببتها»، هذا الشغف المبكر بالأرقام كان البداية لمسيرة مليئة بالتحديات التي حولتها إلى شخصية قادرة على أن تجمع بين حب العلم وسحر الفن، وتتسج من تجاربها الحياتية لوحات متعددة الألوان تعكس شغفها وتفانيها في كل ما تقوم به.

## الحلم الذي تغير

بعد أن أنهت مريم دراستها الثانوية بتفوق، التحقت بجامعة الفجيرة عام 2001 لدراسة تقنية المعلومات التي تجمع بين شغفها بالأرقام وحبها للتكنولوجيا، ثم دمجت هذا التخصص مع تخصص المكتبات، فتخرجت عام 2005 بشهادة في علوم المكتبات، التي كانت مفتاحاً لها لعالم جديد، وتقول عن ذلك: «لم أكن أدرك حين بدأت دراسة علوم المكتبات أن هذا المجال يحمل كل هذا العمق، كنت أظن المكتبات مجرد أماكن هادئة تمتلئ بالكتب، لكنني وجدتها شيئاً مختلفاً تماماً، أصبحت المكتبات بالنسبة لي سلم صعود نحو المعرفة، وجسوراً تصل بين الأجيال والثقافات، تعلمت كيف يمكن لكتاب واحد أن يغير حياة إنسان، وكيف أن تصنيف المعلومات وتنظيمها ليس مجرد مهارة، بل هو فن يعكس فهماً عميقاً لحاجة البشر إلى النظام والتواصل». وتضيف مريم: «خلال فترة دراستي، كنت أقضي ساعات طويلة في المكتبات، ليس فقط للبحث والدراسة، بل للتأمل في تأثير هذا المكان على رواده، رأيت أطفالاً يكتشفون عوالم الخيال من خلال القصص، وطلاباً يبنون أحلامهم عبر صفحات المراجع، وباحثين يجدون أجوبة لأسئلتهم العميقة، كل هذا ألهمني وأعطاني إحساساً بالهدف؛ شعرت أنني أريد أن أكون جزءاً من هذه العملية، أن أساهم في تقديم المعرفة كجسر يربط بين الناس وأحلامهم».

## مسيرة مهنية حافلة

بدأت مريم الأنصاري رحلتها المهنية سريعاً، وفي عام 2006، عملت كمتدربة في مكتبة خورفكان، حيث تعرفت على واقع العمل المكتبي وخدمات المعلومات عن قرب، وبعد

**تخرجها عام 2005  
بشهادة في علوم  
المكتبات كان مفتاحاً لها  
لعالم جديد حيث أصبحت  
بالنسبة لها سلم صعود  
نحو المعرفة**





## توليها قسم خدمات المعلومات بمكتبة جامعة خورفكان لم يكن مجرد ترقية إدارية بل نقطة تحول في مسيرتها المهنية

### تقدير وتكريم

خلال عملها الدؤوب وإصرارها على تطوير مهاراتها في مجال المكتبات، جاءت مكرمة سامية من صاحب السمو حاكم الشارقة بترقية أصحاب الكوادر العلمية المطابقة لتخصصاتهم الجامعية، هذه المكرمة لم تكن مجرد فرصة لمريم، بل كانت نقطة تحول كبرى في مسيرتها المهنية، حيث أصبحت رئيسة قسم خدمات المعلومات بمكتبة جامعة خورفكان، هذا الدور لم يكن مجرد ترقية إدارية، بل كان تحدياً جديداً ومسؤولية كبيرة تتطلب منها قيادة فريق العمل وتطوير خدمات المكتبة لتلبية احتياجات الطلاب والباحثين بشكل أكثر احترافية وحداثة.

### الفن.. نافذة أخرى للحياة

إلى جانب انشغالها بعالم المكتبات وعلوم المعلومات، كانت لمريم عباس الأنصاري نافذة أخرى تعبر من خلالها عن أحاسيسها الداخلية وتجسد تأملاتها؛ وهي الرسم بقلم الرصاص.. تصف مريم هذه الهواية بأنها «لغة صامتة»، قائلة: «الرسم بالنسبة لي هي وسيلة تعبير عما لا يمكن للكلمات أن تنقله، عندما أمسك بالقلم وأبدأ في رسم الخطوط، أشعر وكأنني أدخل عالماً موازياً، حيث يمكنني أن أخلق تفاصيل دقيقة، وأروي قصصاً من خلال الظلال والانحناءات».

تناولت رسومات مريم الأنصاري الطبيعة، ومواقف الحياة اليومية وأحاسيسها الشخصية، كانت تعتبر الرسم فرصة للتواصل مع ذاتها ومع الآخرين، وتؤكد: «كل لوحة أرسمها تحمل جزءاً مني، سواء كان شعوراً بالفرح أو الحزن أو التأمل، أحياناً كنت أرسم وجوه الأشخاص الذين أهتمهم، وأحياناً أخرى أرسم مشاهد خيالية تعكس حكايات أردت أن أرويها».

انتهاء فترة تدريبها، انتقلت إلى دائرة الثقافة لتكمل تدريباً آخر لمدة شهرين، لكن النقلة النوعية في حياتها المهنية جاءت عندما انتقلت إلى مكتبة جامعة خورفكان حين كانت الجامعة لا تزال فرعاً من جامعة الشارقة، فكانت تلك هي البداية الفعلية لمسيرتها المهنية الحافلة، ولم تكن مسيرتها خالية من التحديات، فقبل افتتاح طريق خورفكان - الشارقة، كانت تقطع مسافات طويلة من خورفكان إلى الشارقة أربع مرات أسبوعياً لتلقي تدريبات على أحدث تقنيات المكتبات، وفي عام 2021، ومع انطلاق جامعة خورفكان، واجهت مريم تحديات جديدة، تقول عن تلك الفترة: «أصبح الاعتماد على الكوادر الداخلية للمكتبة أمراً أساسياً، وكنا بحاجة إلى تحديث الأنظمة بشكل كامل لتناسب مع التطلعات العالمية، ورغم الصعوبات، نجحنا في جعل المكتبة مركزاً حديثاً للمعرفة الرقمية».





## تنمية ودعم

تشكل مشروعات ومبادرات التنمية في كلباء نموذجاً يُحتذى في ضمان العدالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث خصصت حكومة الشارقة 67 مليون درهم لتعويض ملاك الأراضي المتأثرين بالمشاريع التنموية في كلباء، ما يعكس التزاماً حقيقياً بحماية حقوق الأفراد وضمان استقرار حياتهم وسط التطور العمراني المستمر.

وقد سارعت دائرة التخطيط والمساحة عبر فرعها في مدينة كلباء بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى تنفيذ عملية تعويض ملاك الأراضي السكنية والتجارية المتأثرة بالمشاريع الحكومية، حيث دعت الدائرة اعتباراً من يوم الخميس 3 أبريل الماضي، الملاك للذهاب لفرع الدائرة لتسليم وثائق التعويض. وتأتي هذه الخطوات امتداداً لسلسلة من المكرمات التي يتفضل بها صاحب السمو حاكم الشارقة على أبنائه المواطنين، كي لا يصيبهم أي تأثير سلبي جراء المشاريع المتتالية التي تقام في المنطقة، ومن بينها توجيهه العام الماضي بزيادة مساحة الأراضي في منطقة البحايس لتمكين ملاكها من البناء والتأجير، وصرف تعويضات بقيمة 20 مليون درهم لأصحاب المباني التي أزيلت ولم يستفيدوا منها.

هذا التعويض للملاك المتأثرين بالمشاريع التنموية يعكس رؤية قيادية حكيمة، تدرك أن التنمية الحقيقية هي تلك التي تأخذ في الاعتبار حاجات المجتمع وأفراده وتشجع على مشاركتهم الفعالة؛ وما يميز تجربة كلباء لتعويض الملاك هو الشفافية في آليات التعويض، حيث يتم تحديد القيم بناءً على أسس عادلة تشمل الأسعار السوقية ومدى تأثير المالك بالمشروع، وغيرها من المعايير التي تضمن عدم وقوع ظلم على أي طرف، وتتيح للملاك فرصة حقيقية لإعادة الاستثمار أو شراء أراضٍ بديلة دون خسائر، هذا النهج يثبت أن التنمية في الشارقة ليست مجرد قرارات فوقية، بل عملية متكاملة تحترم حقوق الأفراد وتراعي مصالحهم.

الجميل أن قرار التعويض لاقى قبولاً واسعاً بين سكان كلباء رصدناه في تعليقاتهم على منصات التواصل الاجتماعي، وقد تفاعل المواطنون وخاصة المستفيدون من هذه المبادرة بشكل واسع -كما تفاعلوا مع سابقتها- معها، حيث عبّر العديد منهم عن رضاهم واستحسانهم للخطوة الحكومية، وأنها تظهر مدى الحرص على أن يعيش المواطن في خير ورفاهية، حيث شعر الكثير منهم أن هذه الخطوة تعكس حرص الحكومة على تحقيق تطلعاتهم، وبالنسبة للعديد من الملاك، كان القرار بمثابة فرصة لاستعادة الاستقرار المالي، حيث منحهم القدرة على إعادة الاستثمار دون تحمّل خسائر.

## شمس الدين بوكلو



## ملك عمران.. فتاة متعددة المواهب توّاقة للنجاح

### كلباء - مصطفى الحفناوي

تبرز ملك محمد عمران ذات الـ15 ربيعاً من مدينة كلباء، بتميزها بين زميلاتها، وذلك لمثابرتها وطموحها الذي لا يقتصر على مجال معين، بل تنتقل بخفة وإبداع بين مختلف الأنشطة والهوايات، كأنها تبحث دائماً عن شيء جديد يمكنها أن تبرع فيه، وتحقق من خلاله ذاتها المتقدمة بالأمال والطموحات، فمن خشبة المسرح إلى تحديات البرمجة، ومن تعلم السباحة إلى اكتشاف أسرار الشطرنج، وتخبّرنا أن حلمها أكبر من أي سقف، وطموحها لا يتوقف عند أية نقطة، هذه هي ملك عمران التي التقينا بها في باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتتعرف على عالمها ونحتفي بتميزها، حيث حدثتنا عن شغفها بالمسرح وبمجالات البرمجة والذكاء الاصطناعي، والإعلام الرقمي الجديد، إضافة إلى اهتمامها الكبير بالرياضة.

تؤمن ملك عمران أن التعلم هو المفتاح الذي يفتح لها أبواب المستقبل المشرق، وفي هذا الصدد تقول متحدثة عن نفسها: «أنا فتاة متفائلة طموحة وشغوفة بالتعلم والاستكشاف، وأسعى دوماً لأن أكون نسخة أفضل من نفسي في كل يوم، كما أسعى دائماً أن أكون مصدر فخر واعتزاز لعائلتي من خلال إنجازاتي ونجاحاتي».

### حبّ المسرح والخطابة

منذ صغرها، وجدت ملك عمران في المسرح مجالاً فنياً يُعبّر عن مشاعرها، ويتيح لها إيصال رسائل هادفة، وكانت البداية عندما اكتشفت معلماتها ووالدتها قدراتها في الخطابة والإلقاء، ليتم تشجيعها بعد ذلك على الانخراط في المسرح، فكانت هذه الخطوة بداية لحبها لأبي الفنون، وفي هذا الصدد تقول: «المسرح هو المكان الذي أستطيع من خلاله التعبير عن مشاعري، وهو أكثر الأماكن العزيزة على قلبي». ومع مرور الوقت شاركت ملك في العديد من العروض المسرحية، وكانت تحظى دوماً بدعم مستمر من والدتها ومعلماتها وزميلاتها، وقد أسهمت مشاركتها في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي في تطوير قدراتها على مواجهة الجمهور والتعبير بثقة، وحصلت على المركز الثاني كأفضل ممثلة وأداء مسرحي في جائزة الإبداع المسرحي لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين.

### أنشطة وتجارب متنوعة

تميّزت ملك عمران بمشاركاتها المتنوعة في العديد من الأنشطة والتجارب التي ساهمت في تشكيل شخصيتها وتعزيز ثقّتها بنفسها، من أبرز هذه التجارب كما تخبّرنا مشاركتها في المخيم الكشفي العربي الـ33، حيث خاضت مغامرة تعلّمت خلالها مهارات مهمة، كما كان لملك حضور لافت في عددٍ من البرامج الثقافية والتدريبية، التي ساعدتها في توسيع مداركها وصقل مهاراتها، ومن أبرزها مشاركتها في برنامج جسور خليجية، وتصف هذه التجربة بأنها كانت بوابتها الأولى لاكتشاف ثقافات متعددة، وفرصة ثمينة لتبادل المعرفة والتجارب مع فتيات



شغوفة بالمسرح والبرمجة والذكاء الاصطناعي  
والإعلام الرقمي ومتميزة في الشطرنج وتؤمن  
بأن التعلم هو مفتاح المستقبل







من دول الخليج، ما أضاف إلى شخصيتها بعداً جديداً، ورؤية أوسع للعالم من حولها.

لطالما كانت ملك عمران تجد في الشطرنج وسيلة لتطوير مهارات التفكير الاستراتيجي، وهو بالنسبة لها ليس مجرد لعبة، بل تدريب يومي للعقل، علمها التفكير العميق واتخاذ القرارات المدروسة، وقد شاركت في العديد من مسابقات الشطرنج، التي ساعدتها في تطوير مهاراتها الذهنية، وتعزيز قدرتها على التركيز والتخطيط، والرياضة الأخرى التي تنجذب إليها ملك أكثر من غيرها الشطرنج والسباحة والفروسية والمبارزة.

لم تقتصر إبداعات ملك عمران على مشاركتها في الأنشطة الفنية والرياضية وحسب، بل لديها تجارب ناجحة في مجال الإعلام والإعلام الرقمي الجديد، حيث أطلقت بالتعاون مع معلمتها مريم البلوشي برنامجاً يحمل اسم «فقاعة رقمية»، يناقش مواضيع الأمن الرقمي وكيفية حماية أنفسنا في العالم الرقمي، وهو من المشاريع التي تعكس اهتمام ملك بالتكنولوجيا وتوجهاتها المستقبلية، كما سبق لها تقديم برنامج «براعم الشعر» على قناة الشرقية من كلباء، وتقول عن هذه التجربة: «كانت تجربة ممتعة جداً، وأضافت لي الكثير، وجعلتني أكتشف مدى ارتباطي العاطفي باللغة العربية وجمالياتها»، ومؤخراً قامت ملك بتسجيل كتاب صوتي بعنوان «نفوثة والمحل العجيب» بالتعاون مع سجايا فتيات الشارقة، وهو مشروع آخر يبرز إبداعها في مجال الصوتيات والإعلام الرقمي الجديد.

مهاراتها الإبداعية والهندسية، حيث وفر لها بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالورش المتخصصة في مجالات الاستدامة والابتكار، وخلال أيام البرنامج، لم تكن ملك مجرد متلقية للمعلومة، بل كانت تنغمس في التجربة، تستكشف، تتساءل، وتحول الأفكار إلى نماذج ملموسة، وتقول عن هذه التجربة: «في برنامج مهندس المستقبل تعلمت كيف أبني حلولاً ذكية ومستدامة لمشكلات واقعية، ما عزز من قدرتي على التفكير النقدي واتخاذ القرارات السليمة». وقد توجت هذه التجربة بمشاركتها في مسابقة أفضل مشروع لبناء مزرعة ذكية، وفوزها بالمركز الأول عن جدارة، في تجربة تعزز بها كثيراً وتعتبرها من أبرز محطات التعلم في مسيرتها.

### سرّ التميز والنجاح

تؤمن ملك عمران أن سرّ التميز والنجاح يكمن في التنظيم والاستمرارية، وهي تعتمد على عادات يومية تعزز من نجاحاتها، وتساعد على الحفاظ على التوازن بين مختلف أنشطتها، حيث تبدأ يومها بالتخطيط، وتحرص على وضع جدول زمني واضح يشمل الدراسة، والقراءة، والتدريبات الرياضية، والأنشطة الفنية، ولا تكتفي بتطبيق هذه العادات على نفسها فقط، بل سبق أن قدمت ورشة لزميلاتها في المدرسة حول فن إدارة الوقت، وتخصص ملك عمران ثلاث جلسات أسبوعياً للقراءة، مفضلة كتب مكتبة جرير التي ترى أنها تناسب ذوقها وتثري معرفتها، كما تمارس المشي يومياً في الحديقة، مستمتعة بالاستماع إلى بودكاست يُغذي فكرها، وتولي أهمية كبيرة لاختيار طعام صحي يمنحها الحيوية.

مع النجاحات الكبيرة التي حققتها في العديد من الأنشطة التي شاركت فيها، فلم تكن مسيرة ملك عمران خالية من التحديات، وقد كانت تلك التحديات محطات أساسية في رحلتها، حيث ساهمت في صقل شخصيتها ومنحتها صلابة داخلية مميزة، ومن أبرز ما واجهته كان تحدي الوقوف على خشبة المسرح أمام جمهور كبير؛ تجربة كانت في بدايتها تُشعرها بالتردد والرهبة، غير أن الإصرار على المواصلة، إلى جانب التدريبات المستمرة والمشاركات المتكررة في الفعاليات، ساعدها على كسر هذا الحاجز.

شكل برنامج «مهندس المستقبل» التابع لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، محطة مهمة في رحلة ملك عمران نحو تطوير



**شاركت في العديد من الأنشطة مثل المخيم الكشفي العربي وبرنامج «مهندس المستقبل» وفازت في مسابقة أفضل مشروع لبناء مزرعة ذكية**



سفن خشبية راسية  
في خورفكان



## السفن الشراعية في خورفكان.. تاريخ من شبكات الربط التجاري البحري

ظلت مدينة خورفكان منذ نشأتها واحدة من أبرز مراكز التجارة البحرية في المنطقة، حيث ارتبط أبنائها بالبحر منذ القدم، مستفيدين من موقعها الجغرافي المميز على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، وشكّلت السفن الشراعية الخشبية عماد تلك الحركة التجارية التي لم تتوقف، وحفظت ذاكرة المكان رحلات تجارية امتدت من الخليج العربي إلى سواحل الهند وباكستان واليمن وشرق أفريقيا، حاملةً معها بضائع متنوعة وعائدةً بسلع ثمينة، مما جعل خورفكان حلقة وصل حيوية بين مدن العالم القديم.

ببدء موسم تجاري حافل، وقد كانت رحلات تجار خورفكان تصل إلى موانئ بعيدة مثل «كاليكوت» ومومباي في الهند، وزنجبار وممباسا في شرق إفريقيا، وعدن في اليمن، بالإضافة إلى سيلان «سريلانكا حالياً»، وسوقطرة، وقد اعتمد البحارة خلال رحلاتهم التجارية على الرياح الموسمية لتحديد موسم الإبحار، حيث كانت الرحلات تُسبّر على مدار العام، مع تجنب أشهر الشتاء الخطرة بسبب العواصف مثل «رياح النفيسي» و«الغربي». كما برع أهالي خورفكان في فنون الملاحة البحرية التقليدية، باستخدام النجوم لتعيين الاتجاهات وقياس أعماق البحر، مما يعكس خبرة متراكمة عبر القرون.

في كتاب «تاريخ مدينة خورفكان الاجتماعي والاقتصادي خلال النصف الثاني من القرن العشرين» للباحث الدكتور عبدالله سليمان المغني النقي، نطالع مجموعة من الصور لأسطول من السفن الشراعية، ترسو في ميناء مدينة خورفكان، عاكسة النشاط التجاري الذي طالما تميّز به الميناء على مرّ العصور.

### امتداد جغرافي واسع

تظهر الصورة الأولى استعداد البحارة للانطلاق في رحلة تجارية طويلة، حيث تفتح السفن أشرعتها للريح إيذاناً

تظهر الصور حركة دؤوبة وانطلاق البحارة  
في رحلات تجارية طويلة حيث تفتح السفن أشرعتها  
للريح إيذاناً ببدء موسم تجارية حافلة





يُرى في الصورة البضائع التي تنقل من السفن عبر القوارب إلى سوق خورفكان

## رغم التحديات حافظت خورفكان على مكانتها كبوابة بحرية للخليج العربي وساهمت في تشكيل شبكة تجارية عالمية قبل قرون من الزمن



الخير» و«البيستان»، وقد تخصص بعض سفن هذا الأسطول في نقل بضائع محددة، كالفحم من مقديشو إلى الكويت. ولم تخل الرحلات البحرية من المخاطر؛ حيث واجه البحارة مخاطر جسيمة، من عواصف عنيفة إلى نقص المؤن، وكانت رحلاتهم مغامرة بين الحياة والموت، كما يصف المثل الشعبي: «الداخل إلى البحر مفقود، والخارج منه مولود»، كما أثرت الحرب العالمية الثانية سلباً على الحركة التجارية، حيث تسببت في شح المواد الغذائية مثل الأرز والقمح، واضطر التجار إلى اعتماد نظام «البطاقات» لتوزيع السلع.

### إرث لا يُنسى

رغم التحديات، حافظت خورفكان على مكانتها كبوابة بحرية للخليج العربي، وساهمت في تشكيل شبكة تجارية عالمية قبل قرون من عصر العولمة، واليوم، لا تزال آثار هذا الإرث البحري حية في ذاكرة المدينة، من خلال الحكايات الشعبية عن «النواخذة» الأبطال، والأسواق التقليدية التي كانت تعج بالبضائع القادمة من أقاصي الأرض، لتُذكر خورفكان ليست فقط كمدينة ساحلية، بل كشاهد على روح الاجتهاد والمغامرة التي ميزت أبناء الخليج في تعاملهم مع البحر.

### من التمور إلى التوابل

في الصورة الثانية من «بندر خورفكان» كما كان يسمى، تظهر السفن وهي تتجه نحو ميناء المدينة قادمة من مختلف أنحاء العالم، جالبة معها مختلف أنواع البضائع والسلع، بعد أن أفرغت حمولتها من مدينة خورفكان في موانئ آسيوية وإفريقية، وقد تميزت حركة التصدير والاستيراد في مدينة خورفكان بتنوعها، حيث صدرت خورفكان «التمور» و«الأسماك المجففة» و«الجامع» و«الأخشاب» إلى أسواق الهند وإيران وإفريقيا، في حين استوردت «البهارات والأرز، والبن، والسكر، والكيروسين» و«خشب الجندل»، كما لعبت المدينة دوراً وسيطاً في إعادة تصدير البضائع المستوردة، مما عزز مكانتها كمركز تجاري إقليمي. ولم تكن السفن تعود فارغة، فكل ميناء يزوره «النوخدة» «ربان السفينة» كان محطة لتفريغ شحنة وتحميل أخرى، وفق نظام دقيق يعتمد على الاتفاقيات المسبقة مع التجار.

### أساطيل بحرية

تظهر الصورة الثالثة ميناء خورفكان وهو يحتضن أسطولاً تجارياً من السفن الشراعية التقليدية، لسكان المنطقة، وكان الأهالي يحرصون على تسمية سفنهم بأسماء مميزة مثل «فتح



فرضة خورفكان في سبعينيات القرن الماضي



بندر خورفكان ترسو فيه السفن الخشبية

## مسكن وسكن

«نحن نعطي البيت لعائلة وليس لفرد، ولذلك لا نسلم البيت بمجرد عقد القران، وإنما بالزواج، وذلك لأنه للأسف توجد حالات يفسخ فيها عقد القران قبل الزواج والدخول»، تؤكد هذه الكلمة التي وردت في مداخلة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في برنامج البث المباشر من هيئة إذاعة وتلفزيون الشارقة، في إبريل المنصرم، عندما تحدث عن معايير تسليم المنازل الحكومية للمواطنين، تؤكد أولوية الأسرة ومركزيتها في خطط سموه، وأنه يسعى بكل جهده إلى توفير الظروف المناسبة للاستقرار الأسري الذي هو أحد أهم مقومات استقرار المجتمع وسلامته، واستمرار تطوره وحفاظه على قيمه وهويته.

فالبيت هو مسكن العائلة وسكنها الذي تلتئم فيه، فيتربى الأبناء في أحضان أبويهم ويأخذون عنهم الأخلاق الحسنة والإيمان، ويجدون من أبويهم الحب والعناية والكف الأمن الذي يأوون إليه ويطمنون فيه، فوجود المسكن إذا هو أول ضمان حياة أسرية هائلة متضامنة، فيه يعطف الكبير على الصغير ويتعلم الصغير احترام الكبير، ويكبر الأبناء إخوة متعاضدين يشد بعضهم أزر بعض، ويمكن أن يقال: إن وجود الأسرة رهن بوجود منزل يؤويها، وهذه الحقيقة في المنزل هي التي جعلت صاحب السمو يوليها هذا الاهتمام، ويضع له شروطاً صارمة لكي لا يستبد أحد الزوجين به، وخاصة الزوج، الذي يحتل مركز القوة في الأسرة، وهو الذي يملك قرار الطلاق، فلن لا يستأثر بالبيت ويطرد الزوجة والأولاد منه في حالة الطلاق، كان اشتراط حكومة الشارقة للزواج وتوقيع الزوجين على استلام المنزل شرطاً، وأن تكون الزوجة شريكة في المنزل، حتى يكون المنزل للعائلة وليس للزوج، ولكي يظل الأبناء الذين هم الأساس الذي من أجله وجدت العائلة، يعيشون في استقرار ودعة في أحضان بيت يستريح ويؤمنهم، وقد زود هذا البيت بكل الخدمات ووسائل الراحة التي تجعلهم مطمئنين فيه.

ولكي يكون المنزل الأسري سكناً بمعنى استقرار وسكينة، فإن صاحب السمو حاكم الشارقة لا يكتفي في رعاية الأسرة بمجرد تسليم البيت لها، ولكنه يتابع المشكلات الأسرية ويعمل على حلها، وقد عبر عن ذلك في المداخلة نفسها قائلاً: «ونحن نعمل لإصلاح مشاكل المجتمع، ليس بالشدة، وإنما بالإيمان فهو نهج إمارة الشارقة، ونحرص كذلك على غرس وتنمية الألفة بين الناس، ونحن ندعو الله أن يحفظ مجتمعاتنا»، ونهج سموه في حل المشكلات الأسرية كما هو واضح يسير في اتجاهين؛ الأول حل المشكلات المادية لها بتوفير المنزل أولاً، ثم الدعم المادي المباشر وغير المباشر الذي لا يتوقف، والثاني هو توجيه الأسر والأفراد إلى ما فيه صالحهم وصالح مجتمعهم ووطنهم، وخاصة، توجيه الأبناء بالتمسك بالأخلاق الحسنة والإيمان الصحيح بعيداً عن الغلو أو الانحراف، ويوجه الحكومة بالعمل على كل ذلك عن طريق المؤسسات المختلفة التي تتوجه بخدماتها إلى المجتمع.

محمد ولد محمد سالم



مجلة

# الثقافية

العام السادس



مجلة شهرية تنموية ثقافية  
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة  
alsharqiya@sdc.gov.ae

# التقنية

مجلة شهرية تنمية ثقافية



<http://www.>

[www.sdc.gov.ae](http://www.sdc.gov.ae)



[f](#) [x](#) [@](#) sharjahculture

